



شرح قصيدة السيد الحميري للفاضل الجليل والعالم النبيل والمحقق الاديب المتقن الاريب الحاج الميرزا محمد رضا عافا من طوارق القدر والقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على منبع اثاره التكوينية والتدوينية والكاف المستديرة على نفسها الواسطة المطلق والمظهر لدين الحق ابى القاسم محمد المصطفى وعلى اله الطيبين الطاهرين القائمين فى مقامه فى افعاله واقواله سيما ابن عمه وصنوه وشقيقه وخليفته ووصيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا نبيه ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وان امير المؤمنين قائد الغر المحجلين مبين لاجماله ومقيد لاطلاقه ومظهر اثاره وصفاته وحامل لوائه ومقاماته فهو الوصى المطلق والخليفة بالحق فغاصب حقوقه والجاعل الغير فى مقامه فى الحقيقة منكر لرسالته ص لانه بالنظر الجلى منكر لتوحيد الله تع ومن هنا قال تع لادخل النار من عصى عليا وان اطاعنى ولادخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى نقلته بالمعنى واللفظ يحتمل التغيير واشهد ان اولاده عم حملوا عنه ما حمل وعقلوا ما عقل واكملوا ما اكمل صلى الله عليهم اجمعين وجعلنا من العالمين العارفين بالمقامات التى لا تعطيل لها فى كل مكان والعاملين بلوازم المعرفة بمكانتهم وشفاعتهم اما بعد

فيقول



يقول العبد الغريق في بحر العصيان الراجي من المرحوم لعذب الغفران محمد رضا ابن المرحوم
المغفور نور محمد القراجه داغي الاصل التبريزي المسكن انه قد دام في مدة لا يستغني محب الفضائل ان ينتبه
للقصيدة المنيفة والفريدة الشريفة المنسوبة الى العالم الجليل والعارف النبيل ابي عامر بن
محمد السيد اسماعيل الحميري رحمه الله وحشره مع من كان يتولاهم من الائمة الاخيار والنجبا
الاطهار بان ابين لغاته ثم اعرابه ثم مراد الشاعر ان لم يتبين منهما فرايت طاعته في هذا الامر
طاعة في الحقيقة لولي الامر اذ ليس له شرح يكشف اللثام عن وجوه خرائد معانيها مع ما ورد
في حفظها وادمان ذكرها الموجب لتوفر رغبات الطالبين والمحصلين لذلك فشرعت فيه مع ما بي من
قصر الباع عن الاحاطة للمامول اذ الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك كله لا يترك كله ولما علم
انه لابد قبل الشروع في المقصود من الاشارة الى احوال الشاعر والقصيدة وما ورد فيه والى ما ورد في قصيدة
هذه من المدائح من مواليه ليكون الطالب منه على بصيرة فوضعت لذلك مقدمة تشتمل على حديقتين
الاولى في الاولى والثانية في الثانية **الحديقة الاولى** في الشاعر وما ورد فيه وتتضمن ايضا لبعض
مطالب الثانية استطرادا قال العلامة في كتابه المسمى بخلاصة الرجال هو اسمعيل بن محمد
الحميري بالحاء الغير المعجمة المكسورة والياء المنقطة تحتها نقطتان بعدها راء ثقة جليل القدر عظيم
الشان والمنزلة وفي منهج المقال بعد نقل ذلك عنه وفي اصحاب الباقر عليه السلم ابن محمد الحميري
السيد الشاعر يكنى ابا عامر وفي كش السيد بن محمد الحميري حدثني نصر بن الصباح قال حدثنا اسحق بن
محمد البصري قال حدثني علي بن اسمعيل قال اخبرني فضيل الرسان قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
بعدما قتل زيد بن علي ع فادخلت بيتا جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت نعم جعلت
فداك قال رحمه الله انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما وكان صدوقا اما انه لو ظفر لوفى اما انه
لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي الا انشدك شعرا قال امهل ثم امر بستور فسدلت وبابواب
ففتحت ثم قال انشد فانشدته لام عمرو الى ان وصلت الى قوله وداية فاندها وجهه كانه الشمس
اذ تطلع قال فسمعت نحيبا من وراء الستر فقال من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال عليه السلم

رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله قلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال
تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله فما ذلك على الله بعزيز ان يغفر لمحب علي عليه السلام حدثني ابو
سعيد محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد عمه وسماه وذكر انه خير قال سألته عن الخبر الذي روي ان
السيد اسود وجهه عند موته فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك ما حدثني ابو الحسين بن ايوب
المروزي قال روي ان السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل باوليائكم يا امير
المؤمنين قال فابيض وجهه كانه القمر ليلة البدر فانشأ يقول احب الذي من مات من اهل وده
تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ومالي وما اصبحت في الارض املك ابا حسن اني بفضلك عارف
واني بحبل من هواك لممسك وانت وصي المصطفى وابن عمه وانا نعادي مبغضيك ونترك و
لاحٍ لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله انك اعفك مواليك ناج مؤمن بين الهدى وقاليك
معرق في الضلالة مشرك وحدثني نصر بن الصباح قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد
اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وهو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية وهو من حشمه وكان
ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم ابو عبد الله عم الكوفة لانه كان انصرف من عند ابي جعفر
المنصور فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني فارقت السيد بن محمد الحميري انا
قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فانه كان يشرب المسكر فقال ابو عبد
الله عم اسرجوا له فركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فقعد ابو
عبد الله عم عند راسه فقال عم يا سيد ففتح عينيه ينظر الى ابي عبد الله عم ولا يمكنه الكلام وانا
نتبين منه انه يريد الكلام ولا يمكنه فرأينا ابا عبد الله عم حرك شفتيه فنطق السيد فقال
ابو عبد الله عم قل الحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد اولياءه فقال
في ذلك تجعفرت باسم الله والله اكبر فلم يبرح ابو عبد الله عم حتى قعد السيد على استه روى



انا باعبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري فقال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك وانت
سيد الشعراء ثم انشد السيد في ذلك ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فهم من الفقها سماك
قومك سيدا صدقوا به انت الموفق سيد الشعراء ما انت حين تخص آل محمد بالمدح منك
وشاعر بسواء مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم والمدح منك لهم بغير عطاء فابشر فانك
فائز في حبهم لو قد وردت عليهم بجزاء ما تعدل الدنيا جميعا كلها من حوض احمد شربة من ماء
انتهى ما في المنهاج وعن كتاب كشف الغمة عن الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميري
عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان
السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة
من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة
وظهر من الناصبية سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من
وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد ايضا وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا مستبشرا
فقال كذب الزاعمون ان عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة عدن وعفا لي الاله عن
سيئاتي فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا الوصي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا
بعد واحد بالصفات ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا واشهد ان عليا
امير المؤمنين حقا حقا اشهد ان لا اله الا الله ثم اغمض عينه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة
طفئت وحصاة سقطت الى اخر الخبر وروي ايضا بعد قوله واحدا بعد واحد بالصفات قوله
احب الذي من مات من اهل وده اه كامر وعن ابي جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني
في كتاب مناقب الائمة عن داود الرقي انه قال بلغ السيد الحميري انه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال عليه السلام
السيد كافر فاتاه وقال يا سيدي انا كافر مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم قال وما ينفعك
ذاك وانت كافر بحجة الدهر والزمان ثم اخذ بيده وادخله بيتا فاذا في البيت قبر فصلى
ركعتين ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر فخرج شخص من قبره ينفض التراب من رأسه و

لحيته



لحيته فقال له الصادق ع من انت قال انا محمد بن علي المسمى بابن الحنفية فقال نحن ابا قال
جعفر بن محمد حجة الدهر والزمان فخرج السيد يقول تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا
انتهى ولا يخفى وجه الجمع بين هذا وما تقدم فت وفي مجمع البحرين عن المفيد ره قال كان الاخبار
شائعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين عليه السلام فاشيا فقد روي ان داخلا
دخل على السيد في غرفة له فقال السيد لقد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا
سنة وكان والداي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي
غوصا فاستنقذتني انتهى والحميري بو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم وعن علم
الهدى ره اسم السيد اسمعيل وكنيته ابو هاشم بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري وعن صولي
والسيد لقب به لذكاء كان فيه فقيل سيكون سيدا فعلق هذا اللقب به لذلك وولد في سنة
خمس ومائة ومات في سنة ثلث وسبعين ومائة وقال طاب ثراه ايضا اخبار السيد ومحاسنه
كثيرة وبصيرته في دينه قوية وطبعه وفصاحته غير مجهولين ولا ملتبسين على من ينقد الشعر
يعرف صحته وهو اطبع من الكميت بن زيد الاسدي وابسط بالشعر لسانا وان كان الكميت احسن
كلاما واخص مذهبا وروي وقد بن بسرة عن علي بن المغيرة الكيلاني عن ابيه عن السيد بن محمد
الحميري قال رايت النبي ص وكان ص في حديقة سبخة فيها نخل طوال والى جانبها ارض كانه
كافورة ليس فيها شيء فقال لي اتدري لمن هذا النخل قلت لا يا رسول الله قال لامرء القيس
ابن حجر الكندي فاقلعها واغرسها في هذه الارض التي اياها فجعلت انقله الى ان نقلت جميعه فجاء
بي ابي وانا صبي الى محمد بن سيرين قبل ان يموت بمدة وقال لي يا بني اقصص اليه رؤياك ففعلت
فقال اتقول الشعر قلت لا قال اما انك ستقول الشعر مثل قول امرء القيس الا انك تقوله في
قوم طهرة ابرار فما انصرفت من عنده الا وانا اقول الشعر قال السيد المرتضى ره وكان
السيد بن محمد كيسانيا يذهب الى ان محمد بن الحنفية رض هو القائم وانه مقيم في جبال رضوي
عن انه ره رجع عن ذلك وذهب الى امامة الصادق ع فقال تجعفرت باسم الله والله اكبر و



ايقنت

ايقنت ان الله يعفو ويغفر ومن زعم انه اقام على الكيسانية فهو بذلك كافر وعن
علم الهدى رضي الله عنه في شرحه للقصيدة البائية لهذا الشاعر رواه مسندا عن فضيل بن
عمر والحبال قال دخلت على ابي عبد الله ع بعد قتل زيد ره فجعل يبكي ويقول رحمه
الله انه لعالم الصدوق ولو ملك الامر لعرف اين يضعه فقلت انشدك شعر السيد فقال
امهل قليلا وامر بستور فسدلت وفتحت ابواب ثم قال هات فانشدته لام عمرو قال فسمعت
نحيبا من وراء الستر وبنات يبكين فجعل يقول شكر الله لاسمعيل قوله فقلت انه يشرب نبيذ
الرساتيق فقال ع تلحقه التوبة ولا يكثر على الله ان يغفر الذنوب لمحبنا ومادحنا

الحديقة الثانية في الاشارة الى ما ورد في القصيدة عن علم الهدى رض

قال ابو اسمعيل ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم سمعت زيد بن
موسى بن جعفر عليهما السلم يقول رايت النبي ص في النوم وقدامه رجل قاعد في ثياب بيض قال
فنظرت اليه فلم اعرفه فاذا التفت رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا سيد انشدني لام عمرو
باللوى اه قال فانشده اياها كلها ما غادر منها بيتا واحدا قال قال زيد بن موسى عليه
السلم فحفظتها في النوم قال ابو اسمعيل كان زيد بن موسى ع لحانا رديء الانشاد وكان ينشد
هذه القصيدة لم يتتعتع فيها ولم يلحن وعن المنتخب حكي عن سهل بن ذبيان انه قال
دخلت على الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلم في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد
من الناس فقال لي مرحبا بك يا بن ذبيان الساعة اراد رسولنا ياتيك لتحضر عندنا
فقلت لماذا يا بن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون ان
انشاء الله فقال ع يا بن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى
اعلاه فقلت يا مولاي اهنئك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة فقال لي عليه السلم
ما شاء الله ثم قال يا بن ذبيان فلما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء
يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله ص جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان

لكل مرقاة سنة



حسنا يشرق النور من وجههما وجوههما ورأيت امرأة بهية الخلقة ورأيت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورأيت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة لام عمرو باللوى الخ فلما رأني النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي ابن موسى الرضا سلم على ابيك فسلمت عليه ثم قال ص لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي سلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسماعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي ص الى السيد اسماعيل قال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة ع ومن معه فلما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي ص يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني قد اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي ابن ابي طالب ع واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي ص الي وقال يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ع لم يزل النبي يكررها علي حتى حفظتها منه فانتبهت من نومي وقد اتقنتها وحفظتها منه انتهى ومثل هذه الاحاديث في فضله و فضل قوله اكثر من ان تحصى لكنا لمخافة الاطناب اقتصرنا بهذا المقدار وان كان كما قال عبد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع يقول العبد الشارح عفي عنه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على محمد واله الاطهار سيما على سيد الابرار صلى الله عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع

اللغة ام عمرو اسم عشيقة ويعبر به عن مطلق الحبيبة كليلى وسلمى ونحوهما وعمرو كان في الاصل اسم رجل يكتب بالواو فرقا بينه وبين عمر كصرد في غير حالة النصب واما فيها فلا يحتاج

إليها لوجود الألف وٱللوى كإلى ما التوى من الرمل ومسترقه من قولهم لوى الرمل كرضي فهو لوٍ
ويجمع على ألواء والوية وقد ألويت أي صرت إلى اللوى كأتهمت في التهامة وأنجدت في النجد و
غير ذلك والمربع كمقعد الموضع الذي يربعون فيه في الربيع كالربع بالفتح على أحد معنييه والأربع
بمكان الإقامة به في الربيع وطامسة من الطموس بالضم وهو الدروس يقال طمس الشيء طموسا كقعود
ضرب درس وامحى ويمكن أن يكون من الطمس بالفتح من قولك طمسته كنصرته محوته على أنه من المجاز العقلي
كعيشة راضية وروي عن السيد المرتضى ره دارسة بدله والمعنى يقرب على وجهين يقال درس الرسم
دروسا عفى ودرسته الريح لازم ومتعد والأعلام جمع علم بالتحريك وهو الفصل بين الأرضين و
منصوب في الطريق يهتدى به كالعلامة بالفتح فيهما والجبل الطويل أو عام قال جرير إذا قطعن علما
بدا علم ويجمع أيضا على علام بالكسر وفي الصحاح العلم العلامة وهو المراد هيهنا وإن كان جميع المعاني
ممكنة لكن على بعد وبلقع كجعفر وهما الأرض القفر ويجمع على بلاقع وعليه يحمل الحديث اليمين
الفاجرة تذر الديار بلاقع وفي بعض الكتب الكاذبة بدل الفاجرة وفي بعض بلاقع من أهلها بذكر
المتعلق فالمراد مطلق الخلو على التجريد الأعراب لأم عمرو ظرف مستقر خبر لقوله مربع وقدم
للتوسع وللوجوب على بعض الوجوه الآتية فإنه يقدم الظرف على المبتدأ وجوبا إذا كان نكرة غير
مخصصة وعلله بعضهم بأن الشيء إذا لم يعرف بوجه ما كيف يحكم عليه فقدم الخبر ليتخصص المبتدأ
بذلك كالفاعل ورده بعض المحققين بأن التخصيص إذا حصل بنفس الحكم يكون الحكم على غير
مخصص ضرورة مع أنهم سوغوه فجعل بعضهم مدار الجواز على الفائدة من غير فرق بين المبتدأ
والفاعل وعلل بعضهم بأنه إذا ابتدأ الكلام بالنكرة انصرفت النفس عن استماع لخوه فربما يفوته الحكم
فانعكس لينعكس هذا خلاصة كلامه والحق في التعليل ما يشعر به في الجملة كلام صاحب التلخيص
وصرح به بعض من أنه لرفع التباس الوصفية لأن النكرة المحضة لتمحضها في التنكير أحوج شيء إلى
البيان فإذا جاء بعده ما يصلح للوصفية ولو شأنا بأن لم يكن غير باصرفه إلى نفسه وجعله صفة
له أما إذا تخصص بنوع تخصص أو لم يصلح الحكم للوصفية ولو شأنا أيضا كقولك شجرة سجدت

فلا التباس في تقديم وكذلك ذو الحال مع الحال من غير فرق بين توافقهما في الاعراب و عدمه كما يفهم من بعض المحققين اذ لا اعتبار بحركات الاواخر ثم اعلم ان حكم التقديم مخصوص بما اذا كان الخبر ظرفا وقال العصام هذا الاختصاص نحوي لم اعلم وجهه علله التفتازاني ببقاء الالتباس بتغير الوصفية وبالاتساع في الظروف فتدبر وفي المقام بسط وكلام يمل منه الاقلام ويحصل السأم ويجوز على قول الاخفش ومن تابعه كون مربع فاعلا للظرف فقوله باللوى على قول غير الاخفش يحتمل كونه خبرا بعد خبر وكونه حالا اما من ضمير الخبر واما من المبتدء على مذهب من يجوزه ولا يشترط اتحاد عامل الحال وصاحبها الكونه في المعنى فاعلا او مفعولا لاشتمال الخبر على النسبة فتدبر ويشعر بذلك في الجملة التمثيل لتقديم الحال على صاحبه بنحو قوله لمية موحشا طلل واما على قول الاخفش فان جعلت المربع فاعلا فالحال فيه فقط قوله طامسة اما على النصب على الحالية من المربع وضميره او الرفع على الوصفية واعلامه فاعله على الوجهين فالحالية او الوصفية تكونان باعتبار المتعلق او على الخبرية من اعلامه والجملة وصف للمربع او حال منه ومن ضميره ويحتمل كون اعلامه مبتدأ خبره بلقع فيكون طامسة حالا او وصفا باعتبار الموصوف وعلى الاول الانسب في البلقع الرفع على الوصفية ودونه على الخبرية من مبتدأ محذوف مع كون الجملة وصفا ودونه كونها حالا

يروح عنه الطير وحشية ... والاسد من خيفته تفزع

تروح على صيغة التانيث او التذكير وهو الاولى للفصل كون الفاعل ظاهر المؤنث المجازي واما تفزع فتانيثه واجب لكونه مسند الى ضمير من قولهم دخلنا القوم واليهم وعندهم دوحا ودواحا من الباب الاول اي ذهبنا اليهم دواحا والمراد هنا مطلق الذهاب مجازا استعمالا للمقيد في المطلق وضمن ايضا معنى الاعراض ولذا عدي بعن والطير جمع طائر كركب وصحب في راكب وصاحب وقد يكون واحدا ويجمع على طيور واطيار وفي المثل كان على رؤسهم الطير اي ساكنون هيبة وهو فاعل تروح ووحشية ثانيث الوحشي وهو واحد

الوحشي

الوحش كرهم ودومى وزنج وزنجى وهو خال عن الطرد اتمة او منقلة والتانيث باعتبار
الجماعة والاسد بالضم جمع اسد بالتحريك كذا فى القاموس والجوهرى جعله بتخفيف اسد
بضمتين مقصود اسود وتبعه بعض الشراح والاول اولى لاصالة عدم الفرعية وهو
مبتدء خبره جملة تفزع وتفزع من الفزع بالفتح والكسر والتحريك وهو الذعر والفرق
وفعله كفرح ومنع والفزع ايضا الاستغاثة والاغاثة من الاضداد يقال فزع اليه ومنه
قيل انه بمعنى الاستغاثة من باب فرح ويتعدى بالى وعلى الثانى من باب فرح ومنع ويتعدى بنفسه
او هو من باب فرح بمعنى الاستغاثة لا غير والمراد هنا معنى الاستغاثة قم ومن فيمن فى
من خيفته للتعليل له قدم عليه لرعاية القافية والضميران المجروران للمربع والجملة الفعلية
استينافية والثانية عطف عليها او هما وصفان متعاطفان للمربع جئ بهما للتذييل والتتميم
فقط للجملة الاولى ولتاكيد ما يفهم منها من الاندراس والانمحاء فتامل جدا قال الشاعر

برسم دار ما بها مونس الا صلال فى الثرى وقع

الرسم بالفتح دكية تدفنها فى الارض والاثر وبقيته او ما لا شخص له من الاثار مقابل
الطلل محركة وهو الشاخص من اثار الدار ويجمع على رسوم وارسم كفلوس وافلس ويكون بمعنى
مصدر ايضا يقال رسم الغيث الديار كنصر رسما عفاها والكل هنا ممكن على بعد فى المعنى الاول
فعلى المصدرية يجعل بمعنى المرسوم فيكون من باب اضافة الصفة الى موصوفها والباء فيه
اما تعليلية او ظرفية متعلقة لم يقدح او تفزع على سبيل التنازع او قسمية وجوابه قوله بعد
تبين ذكرت من قد كنت اه والظاهر ان جعله على تقدير الظرفية بدلا من باللوى كما قيل وهم
فاحش لان اللوى ظرف للمربع محيط له وبعكسه الرسم بالنسبة الى المربع والدار بتخفيف دائرة
المحل الجامع للبناء والعرصة والدارة اخص منها والبيت اسم للبناء فقط ماخوذ من البيتوتة
والدار مؤنثة وفى الق وقد يذكر وفى الصحاح وكذا فى مجمع البحرين بتعاله ان التذكير فى قوله
تعالى ولنعم دار المتقين باعتبار المثوى والموضع انعكس فى قوله تع نعم الثواب وحسنت مرتفقا

للمحل



للحمل على المعنى ولا يخفى ان الاية لا تدل على التذكير حتى يحتاج الى الاعتذار بما ذكره بل
هو يحتمل مع قطع النظر عما اعتذر به فيه لان الفعل فيها مسند الى ظاهر المؤنث الغير
الحقيقي وذلك يجوز فيه الامران مع ان نعم المسند الى ظاهر المؤنث الحقيقي المعرف باللام
او المضاف الى المعرف بها استحسنوا فيه ترك التاء قال ابن مالك والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين فكيف اذا كان فاعله مع ذلك مؤنثا مجازيا كما
فيما نحن فيه والعجب منهما كيف خفي عليهما هذا مع غاية ظهوره او المتهم ظني الفائت وجملة
ما بها مونس مع ما يتعلق بها صفة للدار والمونس اسم فاعل من انسه ضد اوحشه وتونيض
انس الشيء اذا ابصره وعلمه واحس به ومجرده الانس بالضم والفتحتين وهو ضد الوحشة
والظرف ويتعدى بالباء وفعله كضرب وعلم وكرم وهو اسم ما المقدم خبره وبطل عملها الحجازية
في محل الظرف لعدم بقاء الترتيب والصلال جمع صل بالكسر وهي الحية او الدقيقة
الصفراء منها وقيل ما لا يؤثر فيه الرقية وهو استثناء من المونس من باب تاكيد الشيء بما
يشبه نقيضه كقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف على وجه كقول
النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وتفصيله في البديع
والثرى بالفتح التراب الندي او الذي اذا بل لم يصر طينا لازبا والارض وتثنيته ذلك
ثريان وثروان وجميع المعاني ممكنة وعلى الاول تكون اشارة الى شدة الحرارة المنبئة عن
شدة سمومها وهو مع عامله متعلق بوقع قدم للتوسع ولرعاية القافية ووقع كركع
جمع واقع ويجوز جعله جمع واقعة ايضا كما يستفاد من القاموس حيث قال فهن وقع
ووقع فالاول بناء على لفظ الصلال والثاني على معناها لانه عبارة عن الحيات فما قضا
بعض الشراح على الثاني لا وجه له ان اراد الحصر ومصدره الوقوع بوقع وقوعا كمنع
اذا سقط ووقع الابل بركت والدواب ربضت والطير اذا كانت على شجرة او ارض وهو وصف
للصلال والباقي واضح   رقش يخاف الموت من نفثها والسم في انيابها منقع



الرقش

الرقش بالضم جمع رقشاء وهي من الحيات المنقطة بسواد وبياض قاعدة مطردة في فعل ١٣
وفعلاء انهما اذا لم يكونا باثنيي العين يجمعان على فعل بالضم واما اذا كانا كذلك
فعلى فعل بالكسر لمناسبة الياء كقوله تعالى بحور عين في الحوراء والعيناء وهو صفة بعد
صفة للصلال او بدل منه تغليبا لجانب الاسمية قوله يخاف الموت فعل وفاعل والجملة
وصف للصلال والرقش بناء على كونه بدلا ولا يخفى ان افراد الوقع والرقش يؤيد
الاعتبار الثاني في الموضعين بل ربما يعينه ايضا لما يلزم على الاول تخالف الصفات افرادا
وجملة وان كان هو ايضا لا يخلو من صحة بل وقوة ايضا باعتبار ويحتمل كونها حالا وفي جعلها
جملة فعلية استقبالية مع ان المناسب كونها مقدرة على ان يكون حالا دائمة اشارة الى حدوث
ذلك حالا فحالا بلا تفاوت بين الماضي والحال والاستقبال وهذا المعنى هو الموجب لتخالف
الصفات واما جملة والسم فجعلها اسمية للدلالة على الدوام والثبات ولا يناسبها التجدد
بل لا يصح فيه الذائقة والنفث بالفتح مصدر من نفث كضرب ونصر وهو كالنفخ واقل من التفل
وفي المثل لا بد للمصدور ان ينفث والمصدور من به داء الصدر وتقول الحية تنفث السم اذا
نكزت ولسعت وفي بعض النسخ نفثاتها بدل من نفثها فيكون منصوبا او مجرورا بتقدير من على المفعولية
وهو جمع نفثة بناء الوحدة والسم بالضم والفتح وفي الق بالكسر ايضا القاتل المعروف
ويجمع على سموم وسمام بالكسر وهو مبتدأ خبره منقع والانياب جمع ناب وهو السن خلف
الرباعية مؤنثة وهو مع الجار متعلق بمنقع قدم لما تقدم وتقول سم منقع بصيغة اسم المفعول
اي مربى والجملة عطف على جملة يخاف الموت ويحتمل كونها حالا من الضمير المجرور في من نفثها
لصحة قيامها مقامه فكانها حال عن المفعول وجعل بعض الشارحين اياها عطفا على الرقش
باعتبار كون الجملة صحيحة التاويل بالمفرد اذ المعنى منقع السم اه غفلة عن حقيقة الحال اذ ما
من جملة الا ويصح مثل هذا التاويل فيها فيصح العطف في كل موضع وليس كذلك وايضا مع
امكان الوجه الغير المحتاج الى تكلف التاويل لا وجه للحمل على ما يحتاج اليه انتهى وهذه الابيات

الثلثة



الثلمة كناية عن بعد عهد اهل الديار بها بحيث يتوحش منها الطيور او ينفر منها الوحشية
منها مع كونها تسكن القفار وكذلك الاسد مع كونها غير اهلية تخاف منها وتسكنها الحيات
التي من صفتها كيت فهي تنبئ عن طول قدمها بها المنبئ عن مرور الدهور وكرور عليها خالية

كما وقفن العيس في ربعها والعين من عرفانه تدمع

بقوة وقف يقف دام قائما ووقفته انا يتعدى ولا يتعدى فعلى التعدي يكون المفعول محذوفا اي
اياها او يتلفظ بالفعل على بناء المجهول وجعل بعض الشارحين على التعدي ضمير الفاعل راجعا
الى الصلال حملا على الاسناد المجازي والعيس مفعولا تكلف مستغنى عنه بما ذكر والعيس بالكسر
جمع عيس عيسا الابل التي تخالط بياضها شقرة وهو مرفوع على انه فاعل وقفن على لغة
اكلوني البراغيث على قول سيبويه حيث جعل الواو والنون ونحوهما حروفا دالة على كيفية
الفاعل كما ان التاء في قامت كذلك او بدل من فاعله او خبر مبتدأ محذوف بقرينة السؤال
المقدر فكانه قيل ما هن فقيل العيس اي هن العيس او مرفوع بوقفن مقدر مدلول عليه
بالملفوظ لكنه بعيد اي لما وقفن وقف العيس ويلزم على هذا ارجاع الضمير على المتاخر في غير
موضع الجائز ويمكن الجواب على بعد بان الاصل لما العيس وقفن كقوله اقول لعبد الله لما
سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس هاشم فيكون من باب الاضمار ثم التفسير ثم اخر العيس تحسينا
للفظ ولضرورة الشعر ولا يجوز جعل الجملة اسمية متاخرة المبتدأ لان لما سواء قيل
بحرفيتها او ظرفيتها بمعنى حين او اذ يقتضي الدخول والاضافة الى جملة فعلية ماضوية
لا يجوز دخوله على الجملة الاسمية وان اختلف في ان جوابها هل يجوز كونه جملة اسمية مقرونة
باذا الفجائية والتفصيل وترجيح الراجح من الاقوال لا يناسب الحال ولا يسعه المجال مع ما بي
من فرط الاختلال وتشتت البال هذا اذا كان العيس مرفوعا واما اذا كان منصوبا
فالفعل بمعناه المتعدي وفاعله ضمير المتكلم مع الغير والعيس مفعوله فسقوط الالف على هذا
لفظا لالتقاء الساكنين وخطا لسهو الناسخ ويؤيده ان في بعض النسخ وقفنا بالالف

ترجيح



حظا

خطاً في بعضها وقفت بتاء التكلم ويحتمل على النصب كون الفاعل عائداً الى ام عمرو ومن كون تجددهما المفهومة من السياق والاسناد مجازي من باب الاسناد الى السبب لكونهن واستشمامه ايّاهن باعثة على الوقف كما لا يخفى هذا بحسب التركيب النحوي واما المعنى الحقيقي بالقبول ففي جعل العيس مرفوعا مع جعل الفعل معلوما الا ان فيه دلالة على ان العيس مع كونها بهائم غير غافلة تتألم من الرسوم ولا تستعيدها وايضا ترتب الجواب على هذا اوضح من سواه والضمير في رسمها للدار وفي عرفانه للرسم والنوى والعين حيا او استئنافية فعلى الحالية فالحال اما من الفاعل او المفعول وان قدرنا في الكلام فاعلا او مفعولا او من الفاعل او نائبه على الاعتبارين الاخيرين ومن في عرفانه تعليلية او ابتدائية وعلى الاول متعلق بتدمع وعلى الثاني بها او بمحذوف حال من فاعل تدمع فكان العين تنشأ ويصدر الدمع من العرفان كما قد يستفاد نظير هذا المعنى من بعض الكلمات في فازلهما الشيطان عنها والعرفان بالكسر والمعرفة بفتح الميم وكسر الراء والعرفة بالكسر والعرفان بالكسرتين وتشديد الفاء مصادر من عرفه كضربه اي علمه واثبت بعض المحققين من اللغويين وغيرهم فرقا بين المعرفة والعلم بان متعلق الاول جزئي او بسيط ومتعلق الثاني كلي او مركب وبان الاول يقال للادراك المسبوق بالعدم اصليا او عرضيا والثاني نوع لمطلق الادراك فبينهما بالاعتبار الاول عموم من وجه وبالاعتبار الثاني عموم مطلق وبعبارة اخرى النسبة بين انفسهما من حيث هما مع قطع النظر عن تعلقهما بمتعلق مخصوص عموم مطلق وبين متعلقهما عموم من وجه ويلزمه ان بينهما من حيث ملاحظة تعلقهما ايضا عموما من وجه ورده بعض المحققين بانا لا ننكر اغلبية استعمالهما على ما ذكروا اما انهما لا يستعملان على خلافه فمردود بالاستعمال والتأويل في موارده تكلف والتجوز يجوز ولعلهما كالجار والمجرور اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا وتدمع على صيغة التانيث مضارع دمعت العين كمنع وفرح وفاعله راجع الى العين

ذكرت



ذكرتك من قد كنت اهوى به   فبت والقلب شج موجع

الذكر بالكسر هو احضار المعنى في القلب واحضاره فيه مع اجراء اللفظ على اللسان وكل منهما اما بعد نسيان او جهل او بلا نسيان نحو ذكرته بلساني وبقلبي ذكرا وقد كان ابو الفتح كنصرة وعن الشيخ ابي علي الذكر هو الحضور في القلب واستعماله في القول مجاز بعلاقة السببية الغالبية لان المعنى يذكر به غالبا وكل من الذكر اللساني والقلبي يمكن هنا لكن بمعناه الاول وهو الذي يكون بعد نسيان او يراد الذكر اللساني بالمعنى الثالث ولا يمكن الذكر الذي بعد جهل اصلا لعدم المناسبة للتغزل والتشبيب ولا الذكر القلبي بلا نسيان لعدم الملائمة للسببية كما لا يخفى واللهو بالفتح اللعب يقال لهوت بالشيء لهوا اي لعبت به وتقول ايضا لهوت بحديثه لهوا بالفتح ولهوا كسمو اذا انست به واعجبك حديثه وكلاهما كدعوت قوله فبت من قولك بات فلان يفعل كذا يبيت ويبات بيتا وبياتا بالفتح فيهما ومبيتا كمقتل وبيتوتة كشخوخة من باب ضرب وعلم اي يفعله ليلا والمباشرة معتبرة في الفعل ولذا لا يقال بات ينام وعن الفراء بات فلان يسهر الليل كله قيل وتفسير بات بنام خطاء لانهم يقولون بات يرعى النجوم ولا يمكن المراقبة بالنوم واما صاحب المجمع فقال وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينام انتهى والمناسب في المقام البيتوتة بمعنى لو سلم استعماله في النوم ايضا كما لا يخفى والفاء فيه تفريعية للذكر والقلب مبتدء وخبره شج وهو بالنقص من قولهم شجي الرجل من باب تعب حزن فهو شج وشجي بالتثقيل كما قيل حزن وحزين وعن المبرد انه قال يشدد ياء الخلي ويخفف ياء الشجي قال وقد يشدد في الشعر كقوله نام الخليون عن ليل الشجيينا شان السلاة سوى شان المحبينا قال وهذا اذا بنيته من الاشجاء واما اذا بنيته من شجاه كدعاه اي احزنه فالتشديد لا غير قوله موجع اسم مفعول من اوجعه اي المه واصله من الوجع محركة وهو المرض يقال وجع كسمع وكوعد لغة ردية وفي الاول يوجع على الاصل



وشجع

ويجمع بقلب الواو ياء وياجمع بقلبها الفا وعن بني اسد انهم يقولون ييجع بكسر الياء لانه لما اجتمعت اليا ءان لم يستثقل الكسرة كما استثقل في المفردة في نحو يعلم فلم يجز وهو خبر بعد خبر والجملة حال عن ضمير المتكلم وجملة ذكرت مع ما يترتب عليه جواب لما ان لم يجعل الباء في برسم قسمية والا فالجواب للقسم وجواب الشرط محذوف ومدلول عليه بالمذكور وذلك لتقدم القسم

كَأَنَّ بِالنَّارِ لِمَا شَفَّنِي
مِنْ حُبِّ اَرْوَى كَبِدِي تَلْذَعُ

النار معلومة وهي مؤنثة واوية العين بدليل نويرة وقد تذكر وقيل انه باعتبار تاويله بالمذكر كاللهب ونحوه ويجمع على انوار ونيران كجيران ونيرة كقردة بقلب الواو ياء لمناسبة الكسرة ونور بضم النون ومد الواو ونيار بالكسر وقوله شفني اي هزلني من شفه يشفه بالضم هزله ومثله شفشفه قال الجوهري ومنه قول الفرزدق موانع للاسرار الا لاهلها ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف والحب بالضم والكسر اسم مصدر كالوداد ويستعملان مصدرين ايضا يقال حببته كضربته حبا وحبا قال الشاعر احب ابا مروان من اجل تمره واعلم ان الرفق بالمرء اوفق ووالله لولا تمره ما حببته وما كان ادنى من عبيد ومشرق وهذا شاذ لان المضاعف اذا كان متعديا لا يجيء من هذا الباب الا وقد جيء من باب نصر يقال احبه فهو محب وذاك محبوب على غير القياس ومحب بالفتح على قلة واروى بالفتح على افعل جمع تكسير على غير قياس للاروية بالضم والكسر واصله افعولة انقلبت الواو الثانية ياء وادغمت في ما بعدها فانكسرت ما قبلها لوجود الياء وهي انثى الوعول وقيل ويجمع جمع قلة على اراوى كافاعيل يقال ثلث اراوي الى عشر اراوي وقيل ان الاروى اسم جمع له وهو ايضا اسم عشيقة ثم تستعمل في مطلق الحبيبة كليلى وسلمى قال الشاعر احوم لسلمى كل ماء ومنزل ادور لاروى كل واد ومورد وهذا المعنى هو المراد وان كان الاول ايضا ممكنا فتكون كناية عن الحبيبات او عن ام عمرو وعن هند



تعظيما لها كقوله وانتم ملوك فما المقصد كم نحو وكقوله تعو نادته الملئكة مع ان المنادى جبرئيل وحده والكبد بالفتح والكسر ككتف معروف مؤنثة وقد يذكر وقيل ان كل ما كان من اعضاء البدن زوجا فهو مؤنث الا الحاجب والفخذ والجنب وكل ما كان واحدا فمذكر الا الطحال والكبد والكرش وذلك وان لم يخل عن خدشة لكون الفخذ مؤنثة كما في الوافي وغير ذلك لكن الغالب على ما ذكره وتلذع مضارع مجهول من لذعته النار احرقته ولفحته ولذع بعيره وسمه بطرف الميسم الاعراب كان هنا يجوز ان يكون للتشبيه او الظن او التحقيق او التقريب قيل بكونها ايض من معانيه والقول بعدم جواز كونها للتشبيه في مثل هذا الموضع لا يخ عن تعسف كما قرر في محله والباء في بالنار اما للالية او الظرفية وهو متعلق بتلذع قدم عليه لما تقدم وما في لما شفني موصول اسمي والعائد ضمير الفاعل المستتر في شفني ومن جعلها بيانا له وجعلها حرفية والتكلف في فاعل الفعل واعرابه من حيث تعسف مستغنى عنه بما ذكر ولما شفني ايضا متعلق بتلذع واللام للتعليل وكبدي اسم كان وجملة تلذع خبرها فقال

عجبت من قوم اتوا احمدا بخطبة ليس لها موضع

هذا انتقال الى المقصد والظاهر كونه اقتضابا والعجب واضح يقو عجبت منه عجبا بالتحريك كعلمت وتعجبت منه واستعجبت منه بمعنى ويقو ايضا اعجبت فلانا قوله من قوم متعلق بعجبت وجملة اتوا احمدا مع ما يتعلق بها وصف لقوم واتوا فعل ماض للجماعة المذكرين من اتيته اتيانا بالفتح والكسر واتيانه بالكسر وماتاة بالفتح واتيا بالضم والكسر مع كسر التاء جئته واحمد مفعوله انصرف للضرورة او الالف في اخره للاطلاق وهو من جملة اسماء نبينا صلى الله عليه واله فعن ابي الاعرابي ان لله القاسم وللنبي ص القاسم ومن حسنها محمد واحمد وروي ايضا انه ص سئل بعض اليهود لم سميت محمدا واحمد وبشيرا ونذيرا فقال ص اما محمد فاني في الارض محمود واما احمد فاني في السماء احمد منه في الارض وفي بعض النسخ موقع مكان موضع

قالوا له لو شئت علمتنا الى من الغاية والمفزع



هذه الجملة اما صفة بعد صفة لقوم او تفريع للجملة الاولى بتقدير الفاء ان قلنا بجواز
حذف الفاء والاصل فقالوا فالجملة صفة واحدة او مستانفة ولو هنا شرطية للتعليق
الاستقبالى مثل ان كما فى قوله تعالى ولو كره المشركون وجملة شئت شرطها الا ما حذف مفعوله
وهو اعلامنا للبيان بعد الابهام لدلالة الجواب عليه يعنى لو احتيج اليه لذكر كما فى قوله ولو شئت
ان ابكى دما لبكيته مع عدم الحاجة الى التفسير لعدم غرابة تعلق الفعل به فهو مثل قوله تعالى
ولو شاء لهديكم اجمعين واعلمنا جواب له وعلق عن العمل فى مفعوليه الاخيرين لوجود
الاستفهام والغاية بمعنى المدى والجمع الغاى مبتدء والمفزع والمفزعة بفتح الميم والعين
فيهما المفزع الملجا يستوى فيهما الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كذا فى الق فيكون اسم
مكان والظاهر انه مصدر ميمى من فزع اليه لجا وان كان الاول ايض ممكنا وهو عطف
على الغاية وخبرهما الى من قدم للصدارة والى للانتهاء اى منتهى الى من كما فى قوله تعالى
والامر اليك ويجوز على بعد ان يكون لو للتمنى او للمصدرية مع حذف فعل التمنى وعلى هذين
يكون قوله اعلمنا مفعولا لشئت لا تعلق له بحرف المصدر

لقوله مع عدم الحاجة

اذا توفيت وفارقتنا قال **ففيهم فى الملك من يطمع**

توفيت على بناء المجهول من قولهم توفاه الله اى قبض روحه الملك بالتثليث والملكة
بالتحريك ومملكة بفتح الميم وضم اللام مصادر من قولك ملك الشئ كضرب اذا احتواه وتسلط
وكان قادرا على الاستبداد والاستقلال به ويطمع اما على بناء المعلوم من طمع فيه وبه كفرح
اى حرص عليه والمراد الطمع الذى يكون على وجه الاستحقاق الا مطلق الطمع اذ لا معنى للاستفهام
عن تعيين مطلق الطامع لان اغلب الناس بل جميعهم الا ما شذ وندر يطمعون فى الملك مع انه لا
غرض لهم يعتد به فى تعيين مطلق الطامع واما على بناء المجهول من اطمعه اوقعه فى الطمع والمراد به
بقرينة المقام من يوقع فى الطمع من جانب الله كما لا يخفى الاعراب ٩ اذا شرطية وتوفيت
مع ما عطف عليه شرطه والفاء من ففيهم فاء جواب لكون الجواب جملة اسمية استفهامية وفيهم

وقيل بتثليث اللام

حال

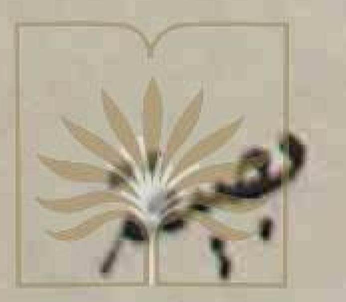


حال عن ضمير يطمع قدم لما تقدم فدخلت الفاء عليه وفي الملك متعلق بيطمع ومن استفهامية مبتدء وخبره يطمع ويجوز جعل من خبرية موصولة بجملة يطمع فيكون مبتدء وفيه خبره و الجملة قائمة مقام الجزاء من باب قيام العلة مقام المعلول والاصل فبين المفزع لان فيهم من يطمع وعلى هذا لابد من تاويل الشرط بما يناسبه النوفي ليصح ترتب الجزاء كما قيل في قوله تع وليخش الذين لو تركوا من خلفهم وقوله تع فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن اى شارفن بلوغ اخر الاجل ورواية المصراع الثاني بالواو بدل الفاء لعله من تحريف المحرفين وان كان المعنى عليه ايضا واضحا وجملة الشرط والجزاء اما بمنزلة البدل من مفعول القول او من مفعولي الاعلام واما استفهامية والحاصل من الابيات الثلثة وما بعدها التعجب من شدة عنادهم ونفاقهم حيث سئلوه اولا عن تعيين الولي والوصي وبعد تعيين النبي ص اياه بحكم من الله تع نقضوا الايمان بعد توكيدها وكانوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة فزلت اقدامهم بعد ثبوتها وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يعملون عصمنا الله من شرور انفسنا وجعلنا من المتمسكين العائذين بالحبل المتين والكتاب المبين انشاء الله تعالى

فقال لو اعلمتكم مفزعاً ... كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا ... هارون فالترك له اودع

عسيتم اما على اصله وهو كونه من افعال المقاربة المقتضية للدخول على المبتدء والخبر فان تصنعوا اما خبر لعسى على تقدير مضاف فيه او في الاسم على جعله من باب زيد عدل واما بدل اشتمال من اسمها ساد مسد الجزئين كما في قرائة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لهم بصيغة الخطاب واما فعل متعد بمعنى قاربتم فان تصنعوا مفعوله واما قاصر بمعنى قربتم فالاصل من ان تصنعوا كما فصل في محله هذا اذا كانت النسخة عسيتم بالسين واما اذا كانت بالعين المهملة فالفعل من باب التنزيل منزلة اللازم اى يصدر منكم العصيان فيه وان تصنعوا تعليل له بتقدير اللام من قبيل قعدت عن الحرب جبنا وتصنعوا

بصيغة



بصيغة الخطاب مصدر صنع يصنع صنعا كمنع اي فعله والصنيع يستعمل في القبيح يتعدى
فعله بالباء كما ان الصنع بالضم والفتح يستعمل في المعروف ويتعدى فعله بالى يقال صنع اليه
معروفا صنعا كمنع والعجل بالكسر ولد البقرة ومثله العجول كسنور ويجمع الاول على عجول
والثاني على عجاجيل واهل العجل كناية عن اصحاب موسى وكان عددهم سبعين الفا الذين
اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك من حج مع رسول الله ص
في حجة الوداع كانوا سبعين الفا انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى فاخذ البيعة
لعلي بن ابي طالب عليه السلم بالخلافة فنكثوا واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل كما في الصافي
عن القمي ره في تفسير قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو

القذة بالضم ريش السهم ق

كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه الى اخره وفيه ايضا عن الكافي والقمي ره عن الباقر عليه
السلم اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان واودع
اسم تفضيل من ودع الثوب بالثوب كوضع صانه فالمعنى ان ترك البيان احفظ للسلامة وعدم
المشاجرة او من ودع ككرم ومنع سكن واستقر يعني ان الترك اشد استقرارا في محله غير
مجاوز به عن محله الاصلي والحاصل من كل منهما معنى الاصلحية والافضلية وجعله من
الدعة بمعنى الراحة على ما قيل لا يخلو عن تأمل لان الدعة بهذا المعنى اسم غير متصرف الاعراب
جملة القول عطف على جملة القول السابق واعلمتكم من العلم بمعنى المعرفة وهذا يتعدى
الى مفعول واحد فبالهمزة يتعدى الى مفعولين ومفرها مفعوله الثاني وهو مع مفعوليه
شرط للو ولو هنا ايضا بمعنى ان كما سبق وجملة كنتم مع خبره وهو جملة عشيتم مع متعلقاته
جواب لو وصنيع نصب على المصدرية والاصل صنيعا مثل صنيع هلاة مثل فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وقوله فيه اما متعلق بان تصنعوا المذكور وقدم عليه وان كان مقصدا
بما يقتضي الصدد لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها كقوله يوم يرون الملئكة

لا بشرى



لا بشرى يومئذ للمجرمين وقوله ونحن نرجو فضلك مما استغنينا مع ان لا في هذا الموضع لكونه للنسخ ونما اعطتها الصدر مع ان العامل في الاية مصدر وله ايضا لكونه في تقدير ان مع الفعل الصدر فقوله امنا متعلق بان تصنعوا الخ مقدر قبل الظرف مفسر بالمذكور فان قلت انها لا يعمل مكونه فيما قبله فلا بد من ان لا يفترعاملا فيه ايضا المناقاة التفسير ايضا للتقييد لانه ايضا نوع من التعلق كالعمل قلنا ان المهم من العمل هو الفعل وحده اذ انه لحق ماله الصدر والمفسر المجموع المركب منه ومماله الصدر الذي تصدره بالنسبة الى صلته خاصة وكم فرق بينهما لا يخفى على من تامل في القواعد العربية هذا اذا كان حسبتم ناقصا اما اذا كان بمعنى قاربتم او قربتم او مثل العصيان فيحتمل ان يتعلق به اي في خصوصه ومفرعيته وهذا اقرب لفظا بل ومعنى ايضا في الاخير والوجهان الاخران في سوى الاخير قريب معنى وعليهما فالاول ان يقدر المعتبر مفعول راجع اليهما والى الله تعالى ويحتمل وجوه لا يحتمل المقام ذكرها قوله اذ ما ظرف للصنيع والفاء في فالترك تفريعية اي فاذا كان الامر كذلك فترك الاعلام اودع وافضل واصلح لشانكم فالضمير في له راجع الى الاعلام المفهوم من الفعل وارجاعه الى السؤال المفهوم من السياق بعيد عن السياق وان كان المعنى متجها عليه ايضا وفي الذي قال بيان لمن

كان ذا يعقل او يسمع

البيان بالفتح مصدر قولك بان يبين اذا اتضح فيكون قاصرا او مصدر قولك بينت الشئ بينه اذا اوضحته فيكون متعديا والبيان ايضا الافصاح مع ذكاء والكل محتمل وان كان الافضل المعنى الثالث ثم الثاني وعلى التقادير يكون اللام في لمن اما متعلق بكون محذوف صفة لبيان او متعلق ببيان ويعقل اما مضارع عقلت الشئ كضربت اي فهمته فيكون من باب التنزيل منزلة اللازم غير مكنى به مقطوعا عنه متعلقا مفعولا مخصوصا لعدم غرض متعلق به والتعلق كقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالمعنى لمن كان له عقل وكياسة وفهم وفطنة ويحتمل ان يكون مفعوله ضميرا محذوفا راجعا الى الموصول المجرور بفي واما مضارع من عقل الغلام

كضرب



كضرب ايضا اى صاغا قلنا فلا حاجة الى التنزيل ويسمع منصاع سمعه كعلمه وهذا ايضا اما
من باب التنزيل او مفعوله محذوف كما ذكروه في عطفه واشارة الى ان قطع السمع كان في البيان
من غير حاجة الى التعقل وهذا يحتمل كلا من قسمى المبالغة التبليغ والغلو على حسب تصرفك في
معنى التعقل وهذا كناية عن غاية وضوحه في البيانية هذا اذا حملنا الانفصال على الحقيقي ويحتمل
ان يكون المنع الخلو وجعل بعض الشارحين او ههنا بمعنى الواو مع كونه بعيدا من حيث اللفظ و
كونه مما ينكره بعض النحويين اخراج للكلام الذى هو من البلاغة بمكان الى ما ترى الاعراب
الجار والمجرور مع صلته خبر مقدم للتوسع الضرورة الشعرية فان قلت بل للضرورة النحوية
وتصحيح الابتداء بالنكرة ايضا قلت ان النكرة قد تخصصت بالعمل والاتصاف بما بعده وبيان
مبتدء مؤخر وحق له لمن كان له اما ظرف لغو متعلق بالبيان او مستقر صفة له ويحتمل ايضا الحال
منه على قول من يجوز الحال من المبتدء ولا يشترط اتحاد العامل او من ضميره في الخبر المقدم وقد
سبق في القصد مشروحا واذا من ادوات النصب للجواب هنا اهملت لوقوعها حشوا والخلاف
في حرفيته واسميته وبساطته وتركبه مشهور ويحتمل ان يكون ظرفا محذوف المضاف اليه لتعقل او
يسمع والاصل اذا تعقل او يسمع والحاصل ان في جعل النبى صلعم اياهم مثل اصحاب موسى و
عجلهم مثل عجلهم وسامريهم مثل سامريهم والمفزع مثل هرون نبيهم وتلميحه الى تلك القصة
لذكرى لمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد والاشارة واضحة ودلالة لا يحتاج الى انهم وما
يعبدون من دون الله حصب جهنم والى انهم يتركون المفزع ويضلون عن السبيل بعد اذ جاءهم
ويتخذون الظالم وفلانا خليلا وكان الشيطان للانسان خذولا نعوذ بالله منهم ومن اتباعهم
الى يوم القيمة

ثم انته بعد ذا عرفة من ربه لبس لها مدفع

العرفة بالفتح ثم عرفة من عرفات الله اى فريضة من فرايضه وحق من حقوقه ومنه الحديث
الزكوة عرفة من عرفات الله والمدفع اما بفتح الميم والفاء مصدر دفعه كمنعه اى محاه

فالمصدر اما بمعنى الفاعل اى الدافع واما بمعنى المصدر المبنى للمفعول او للفاعل واما
كسبر وهو الا له الدافع او الرجل المدفوع والمبالغة هنا على هذا راجعة الى النفى لا المنفى
او ليست بمرادة بقرينة المقام بل المراد مطلق الدافع مجازا للقرينة او يقال ان المفهوم يندفع
بالقاطع كما قيل فى وما ربك بظلام للعبيد فى والله لا يحب كل كفار اثيم والتفصيل موكول
الى محله الاعراب هذه الجملة عطف على جملة قال فى فقال الولاة من ثم اما متعلق بالاتباب
او وصف لعزمة وجملة ليس لها الا صفة بعد صفة لها وعزمة اما بالرفع على انه فاعل فيكون
جملة ابلغ آه باعتبار الحكاية بدلا منه واما بالنصب على ان الجملة كذلك هو الفاعل وهو حال
عنه قدم عليه للضرورة قط انتهى فى تفسير النظام من العامة فى تفسير يا ايها الرسول بلغ ما
لفظه عن ابى سعيد الخدرى ان هذه الاية نزلت فى فضل على ابن طالب كرم الله وجهه يوم غدير
خم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر وقال هنيئا لك يا ابن ابى طالب اصبحت مولاى ومولا
كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن على انتهى وفى الكافى عن ابى
جعفر ما ملخصه انه قال ان الله فرض على العباد خمسا اخذوا اربعا تركوا واحدة فسئله
الراوى عن تفصيله فقال الصلوة ثم الزكوة ثم الصوم ثم الحج ثم الولاية نزلت يوم الجمعة بعرفة
فانزل الله اليوم اكملت لكم آه وكان كمال الدين بولاية امير المؤمنين عليه السلم فقال النبى
قوم حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم هذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل فقلت فى
نفسى من غير ان ينطق به لسانى فاتتنى عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدنى ان لم ابلغ آن
يعذبنى فنزلت يا ايها الرسول آه والحديث طويل الذيل اخذنا منه موضع الحاجة وفى الضا
عن الاحتجاج عنه عليه السلم فى حديث طويل انه لما اتى النبى ص فى الموقف جبرئيل ع بالولاية
خشى الرسول ص قومه ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من بغضهم فسئل جبرئيل ان
يسئل ربه العصمة فاتاه العصمة فى العود الى المدينة فى غدير خم فجعل الاحجار وهيئة

قوله فقلت اه فقال النبى فقلت فى نفسى امنه

والتقطع
ووصف لعزمة


المنبر فنصب عليا عليه السلم بالخلافة وفي الكافي ما ملخصه لما رجع من حجة الوداع نزل
جبرئيل ع فقال يا ايها الرسول الخ فقال ص يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم
فقالوا الله ورسوله فقال ص من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه ثلث مرات فقال المنافقون ما انزل الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان
يرفع به بضبع ابن عمه ففعلوا بعد ما فعلوا وفي مجمع البيان عن الصادق عليه السلم عن ابائه ع قال لما
نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد
فقدم على النبي ص النعمان ابن الحارث الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض
حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او من عند الله
فقال ص والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحرث وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على راسه فقتله
وانزل الله تع سأل سائل بعذاب واقع الخ وروى الفاضل الملا محمد صالح بن محمد القزويني في
شرحه لهذه القصيدة انه لما كان بعد ثلاثة من يوم الغدير وجلس مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم
وهو يسمى عمر بن عتبة فقال يا محمد اسئلك من ثلث مسائل فقال ص سل عما بدا لك فقال
اخبرني من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امنك ام من ربك فقال النبي ص الوحي
الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة و
الزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل يعني
علي بن ابي طالب ع وقولك فيه من كنت مولاه الخ امنك ام من ربك قال ص الوحي الي من الله
والسفير جبرئيل والمؤذن انا وما اذنت الا ما امرني ربي فرفع المخزومي راسه الى السماء فقال
اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وولى مبغضا فوالله ما
صار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت فاصعقت فاصابته الصاعقة

فاحرقته



فاحرقته فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سئل سائل السائل عمر المخزومي فقال النبي
صلى الله عليه وآله لاصحابه رأيتم قالوا نعم قال وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه
والويل لمن عاداه كأني انظر بعلي وشيعته يوم القيمة يزفون على نوق عين بين رياض
الجنة شباب جعد مرد مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر
ذلك هو الفوز العظيم حتى يسكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهى
الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملئكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار والى بعض المذكورات اشار الناظم ونذكرها اولا استغنينا عن الاشارة
في كل بيت الى ما اراده لوضوح الامر

أَبلِغ وَإِلّا لَم تَكُن مُبلِغًا ... وَاللهُ مِنهُم عاصِمٌ يَمنَعُ

الابلاغ وكذلك التبليغ الايصال والاسم منهما البلاغ بالفتح وعاصم اسم فاعل من عصم
كضرب اي منع ووقى ويمنع مضارع معلوم من المنع بمعنى الكف يقال منعته عن الشيء فامتنع
اي كففته عنه فانكف الاعراب ابلغ فعل وفاعل حذف مفعولاه اي ابلغ الى الناس ولاية امير
المؤمنين عليه السلم بدلالة القرينة المقالية للاختصار ولان المقصد الدلالة على كونه عزمة
وفريضة لا ترد ولا تبدل والدال على ذلك على الوجه الاكمل هو قوله والا لم تكن مبلغا
فحذف المفعولين للتوصل الى اصل المقصود واعلاما بكونه اصلا بحيث لا ترضى النفس
بمفارقته هنيئة قوله والا اصله ان لا تبلغها فان شرطية ولا تبلغها شرط لها ثم حذف
تبلغها الدلالة عليه لان لا يحذف الجمل بعدها كثيرا لكونها بمعاضدة ما قبلها دالة
عليها كما لا يخفى ثم قلب النون لاما لقرب المخرج فادغم فيه فكان والا وجملة لم تكن مبلغا
جواب لها اتفاقا فان قلت ان هذا يؤدي الى اتحاد السبب والمسبب قلنا وان كان على الظاهر
يوهم ذلك لكنه في الحقيقة اما على اقامة السبب مقام المسبب اي يترتب عليك آثار
عدم التبليغ او فلا يترتب عليك اثاره لانك لم تبلغ شيئا من رسالتك في الحقيقة



فاما

واما على معنى التبيين اى بيّن عدم بلاغك اياه فتدبّر والجواب الحق ان الشرط عدم بلاغ

الولاية والجزاء عامّ له ولساير الفرايض لان مفعول مبلغا حذف للتعميم مع الاختصار

لدلالة آية التبليغ عليه لان الظاهر ان البيت عقد لها كما سيأتى فتقديره شيئا من رسالتك

مثلا فلا يتحد السبب والمسبب فان قلت انه لا يمكن تقدير مفعوله عاما لان عدم بلاغ البعض

في موضع النزاع لم يستلزم عدم الابلاغ في كل واحد واحد ضرورة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان قد بلغ

جميع ما عليه سوى الولاية ولا خاصا لانه وان كان غير مفعول فعل الشرط يلزم ايضا مثل ما ذكرنا

لان عدم ابلاغ لم يستلزم عدم ابلاغ شئ آخر كما سبق وان كان عينه فهو مؤد الى اتحاد السبب شيء

المسبب كما قلنا وتقديره المجموع من حيث المجموع بان يكون لنفى العموم اخرج في نفس الامر الى

احد هذه الثلثة كما لا يخفى والجواب على الوجه الثالث ما بنى على اقامة السبب مقام المسبب يستلزم

خلو الكلام عن الفائدة واشتماله على التاكيد وهو خلاف الاصل في الكلام الحمل على الافادة و

لا الاعادة اما الاول فلانه يكون ح الشرط الذى هو سبب في المعنى للجزاء والسبب الذى قيم مقام الجزاء

واحدا في المعنى وشرط الاقامة كون المسبب معروف الحال بالمسببية للسبب القائم مقامه ولا يكون الجزاء

العلم به فلا يبقى فائدة للكلام بكون الغرض افادتها لكونها معلومة وبعبارة اخرى ان انعقاد الجملة

الشرطية يقتضى بناء على الظاهر الجهل بمضمونها والاقامة تقتضى العلم به فالجمع بينهما جمع بين الضب

والنون ودفعه يستلزم اما الخلو عن الفايدة واما صحة الاقامة والغرض صحتها فتعين الاول والجواب عدم

ابن هشام في المغنى في بحث اذا في تطبيل المسئلة لا يخرج عن خزانة ان كان مراده ذلك واما الثانى فلانه

يكون المعنى في البيت لعدم ابلاغك ولاية لا يكون ممتثلا لعدم ابلاغك اياه فواضح انه تاكيد

والجواب بجعله على معنى التبيين يستلزم ان لا يكون للكلام فايدة معتدّ بها كما سوطه قلت انا

نقدره عاما بحيث يرجع العموم في الحقيقة الى عين الولاية من الرسالة لانه ان كانت الولاية ايضا داخلة

داخلة تحت العموم يلزم على الظاهر ايراد اتحاد السبب والمسبب بالنسبة اليه في عالم التحليل وان كان ورود

الايراد على التقدير هذا ايضا لا يخرج عن اشكال واما ايرادكم الاول فيستفاد من تفاسير العامة



كالزمخشري والبيضاوي والنظام النيشابوري وغيرهم له اجوبة منها ان عدم ابلاغ بعض كترك
بعض اركان الصلوة في انه ينتقض غرض الدعوة به ومنها ان عدم كون بعض الفرائض اولى
بالاداء من البعض الاخر يلزم منه كون عدم ابلاغ البعض كاشفا عن عدم الاعتناء بالبعض
الذي بلغه وان كان ابلغه فكانه لم يبلغ شيئا منها ومنها انه كقوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا
من ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة ومنها انه على وضع السبب موضع المسبب اي والا فلك
ما يوجب كتمان الكل كذا في الكشاف وتبعه النظام واعتضد بما نسبا الى النبي ص قال ص فاوحى
الله الي ان لم تبلغ رسالاتي عذبتك به جدا والحق في الجواب ان الولاية لما كانت بمنزلة الروح
بالنسبة الى ساير الفرايض وهي بدونها كاجساد بلا ارواح كان ابلاغها بدونها في الحقيقة كترك
الابلاغ وانتفاء عدم كونها منشأ الاثر كما يقال للرجل القليل المغاني هو معدوم او هو والعدم
سواء فكيف اذا لم يكن له معنى اصلا والى هذا المعنى يشير قوله تعالى اليوم اكملت لكم آه فبه تندفع
الاشكالات الواردة هذه الاية ثم ولذلك كان يحزن بعضهم حين نزلت هذه الاية لا لما قيل
من انهم قالوا ان الكمال يستتبع الزوال لانهم بعد نزول هذه الاية وامثالها كاية التبليغ واية
النصب وهي قوله تعالى فاذا فرغت فانصب وبعد العمل بمضمونها كانوا في صدد قتل رسول الله
لعنهم الله اجمعين هذا وفي الصحاح في تفسير اية النصب نقل عن بعض عن الكشاف ايرادا على الشيعة
فمن اراد الاطلاع عليه وعلى رده فلينظره انتهى والله مبتدأ ومنهم معمول لعاصم قدم للتوسع
وضرورة الشعر وهو خبر المبتدأ ويمنع خبر بعد خبر للمبتدأ وايراده جملة فعلية مضارعية
لرعاية القافية وللدلالة على الاستمرار والحدوث شيئا فشيئا فايراد عاصم مفردا يكون
لضرورة الشعر ويحتمل كون الجملة حالا مؤكدة عن ضمير عاصم وجعلها وصفية له ينافي
منافاة ما لكونه عاملا في منهم وعلى تقدير اصله مثلا يمنعهم عن الاضرار بك
حذف المعمول للعلم بهما او لضرورة وغير ذلك فتم وجملة البيت عقد لقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس



تبيان

وبيان للغرابة التي في البيت السابق ومعنى البيت الآتي بعد التأمل فيما ذكرنا

فعندها قام النبي الذي
كان بما يأمره يصدع

الأمر بالفتح والأمار ككتاب والأمرة كغافية مصادر لقولهم أمرته بكذا كنصرته فأتمر
يتعدى إلى المأمور بنفسه وإلى المأمور به بالباء وقد يتعدى إليه أيضاً بنفسه قليلاً كما قيل ويستفاد
من كلام ابن هشام في المغني أن بالفتح ويصدع مضارع معلوم من صدع كمنع أي شقه أو شقه
نصفين أو شقه ولم يفترق فحاصل المعنى كان يشق جماعاتهم ويميز بين الطيب والخبيث
أو من صدع فلاناً كل قصده لكسرى كان يقصد الله بما يأمره فعلى هذين فمفعول يصدع
محذوف للقرينة أو من صدع بالحق تكلم به جهاراً فلا أخفى أو من صدع بالأمر أصاب به موضعه
وجاهر به فكل أيضاً لا عرب بالفاء تفريعية والظرف معمول للقيام مقدم عليه لنحو ما
سبق والموصول مع صلته صفة للنبي وكان من الأفعال الناقصة واسمه ضمير النبي ويصدع
خبرها وبما يأمره معمول له والموصول اسمي والعائد الضمير المنصوب وكان الأصل يأمر به فحذف
الجار وأوصل بالفعل ومفعوله الأول محذوف للعلم به أي يأمر الناس وفاعله ضمير للنبي ص ويكون
كونه نعم لأن أمر النبي ص في الحقيقة أمره تبارك وتعالى لأنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي
يوحى ولأن الله أيضاً أمرهم بذلك فأمره كاشف عن أمره تعالى ويمكن أن يكون الفاعل له تعالى
والضمير المنصوب المذكور له ص مفعولاً أولاً له فالعائد على هذا محذوف مجرور بالباء الداخلة
على المأمور به والأولى على الوجهين الأخيرين كون الصدع بمعنييه الأخيرين ويؤيد الوجهين
أنه روى في الكافي عن أبي جعفر ع ما ملخصه قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية علي عليه
السلام إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة و
فرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله تعالى محمداً ص أن يفسر لهم الولاية فلما أتاه ذلك



فضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا وان يكذبوه فضاق صدره ورجع
وتبه فاوحى الله يا ايها الرسول الاية فصدع بامر الله الى آخر الحديث حيث الامر اليه
فان قلت ان حذف العائد المجرور مشروط بكونه مجرورا بما جر الموصول به لفظا ومعنى
متعلقا والمتعلقان هنا مختلفان قلت اولا انا نقدر العائد غير مجرور بالباء لما
قلنا من انه قد يتعدى اليه بنفسه على ما قيل وثانيا انه قال بعض المحققين ومنهم شيخنا
الالمعي سلمه الله تعالى انه شرط للغلبة والكثرة واما ان الاستعمال لا يصح بدونه فمم
بدليل الاستعمال كقوله وهو على من صبه الله علقم اي عليه وغير ذلك والتاويل خلاف
الاصل وثالثا سلمنا كون الاتحاد المذكور شرطا للصحة فيلزم منه ان لا يصح هذا الوجه
لكن يحتمل في هذا الوجه يصدع بالمعنيين مرادا به لازم معناه اي يامر فكان المتعلقين
متحدان كما قيل في فاصدع بما تؤمر ويجوز في هذا الوجه جعل ما موصولا حرفيا فلا
غضاضة اي كان ليصدع بما موليته ص منه تعالى اي بايصال الولاية ويمكن في معاني الصدع
الاخر فتح لكن يقيد مضافا حين جعله بمعنى القصد وكذلك المعنى الاول فتامل اي باظهار
ماموريته والمعنى واضح

يخطب مأموراً وفي كفه كفُّ علي ظاهراً يلمع

يخطب مضارع من قولك خطب الخاطب على المنبر خطبة بالضم وخطابة بالفتح اي
وعظنا والخطبة يقال ايضا للكلام المخطوب به او هي الكلام المسجع ونحوه ويقال خطب
بالضم خطابة بالفتح اي صار خطيبا مأمورا اي من جانبه والكف بالفتح اليد او الى الكوع
وهو بالضم راس الزند مما يلي الابهام ومقابله الكرسوع بالضم سميت به من باب التسمية
بالمصدر مبالغة لكونها كافة تدفع وتمنع بها الاذى عن البدن وغيره وهي مؤنثة وعند
البعض مذكر ويؤيد الاول القاعدة الاغلبية السابقة من ان كل ما في البدن زوج فهي مؤنثة
الا الحاجب والفخذ والجنب وقوله وكف خضيب تنبت بنانا والاخماج للثاني هو قولهم

كف



كف مخضب لا يجدي لاحتمال التأويل بالساعد والعضو ونحوهما ولا يعارضه احتماله
في الاول ايضا لكثرة نظائره والاولى ان يكون التأويل في جانب القلة ويجمع الكف
على اكف وكفوف كافلس وفلوس على كف بالضم وظاهرا اسم فاعل من ظهر كمنع ظهورا
بالضم اي تبين ويلمع مضارع من لمع البرق كمنع لمعا ولمعانا محركة اضاء كالتمع الاعرب
يخطب فعل وفاعله ضمير مستتر راجع الى النبي ص والجملة حال عن فاعل قام ويحتمل كونه
خبرا بعد خبر لكان وكونه استينافا ومامورا حال عن فاعل يخطب وفي كفه خبر مقدم و
كف على مبتدء مؤخر ويجوز كونه فاعلا للظرف اما على قول الاخفش واما على قول
الجمهور ايضا ان جعلنا الظرف حالا او معطوفا على الحال او الخبر والواو فيه اما عاطفة
للجملة الاسمية او الظرفية او الظرف على يخطب على الاحتمالين الاولين فيه وعلى الاستيناف
تسقط الاحتمال الثاني على راي غير الاخفش واما عاطفة للظرفية او الظرف على مامورا
ولا يخفى قوته وظهوره لقربه واما حالية والجملة حال عن فاعل يخطب ولا يخفى ان الجملة
على هذا لا تحتمل غير الاسمية على راي غير الاخفش لان الاعتماد المجوز للعمل هو اعتماد
الظرف لا الظرفية ويمكن ان يقال على راي الاخفش ايضا لا تحتمل غير الاسمية لوجود
الواو فتدبر واما استينافية على ما سبق وظاهرا بالنصب حال عن فاعل يلمع وهو مع
متعلقاته حال عن كف على او ضميره على ما سبق حررا ويجوز جعل ظاهرا حالا عن فاعل
الظرف وجعل يلمع حالا عن فاعل ظاهرا على عكس ما قلنا ويجوز جعلهما حالين مترادفين
وتذكير ضمير الكف اما على التأويل وعلى تذكيره والمعنى بعد التأمل فيما ذكرنا ظاهر

رافعها اكرم بكف الذي
يرفع والكف التي ترفع

يقال دفعه كمنعه دفعا بالفتح ضده وضعه ومثله دفعه ترفيعا وارتفعه وقد يكون الارتفاع



 للمقتول ويقو رافعه الى الحاكم شكاه ورافعني وخافضني اي وزني كل بدا وشع والمرافعة
هنا بمعنى الرفع اما على الحقيقة او المجاز ويقو اكرمه وكرّمه بالتضعيف اي عظّمه ونزّهه
مجرده كرم بضم العين ضد لؤم ككف يقال كرم الرجل كرامة بالفتح وكرما بالتحريك وكرمة
بالفتحات كالاعراب واقعها فعل وفاعله ضمير النبي ص مستترا فيه والمفعول عائد الى الكف على
باعتبار تأنيثه او بتأويله باليد مثلا واكرم على صيغة الامر فعل التعجب وهو في الاصل على مذهب
الاخفش فعل امر وضع لانشاء التعجب وفاعله ضمير المخاطب وهمزته للتعدية او للصيرورة والباء
على الاول زائدة وعلى الثاني معدية وعلى مذهب سيبويه صورته فعل امر ومعناه فعل ماض و
الهمزة للصيرورة فقط ومجرور الباء فاعله زيدت الباء تحسينا للفظ ولا يحذف الا اذا
كان المتعجب منه ان مع صلتها فيجوز الحذف فيه على ما هو القياس والكف مضاف الى الموصول
وهو عبارة عنه ص ويرفع على صيغة المعلوم مع فاعله العائد الى الموصول صلته والكف الثاني
يحتمل وجوها ثلثة الرفع بالعطف على محل المتعجب منه على قول سيبويه او بالابتداء بان
تقدر خبره اي والكف الذي يرفع كذلك قالوا واستينافيه ولا يخفى هذا الوجه من تبتر النظم
والنصب بالعطف على محله على قول الاخفش والجر بالعطف على لفظه على القولين والموصول
صفة للكف وتذكيره بناء على تذكير الكف او تأويله بما لكنه لا يخلو عن منافرة لارجاع الضمير
المؤنث في واقعها في بعض النسخ التي بدل الذي ولا يخلو عن قوة من حيث اللفظ لكن الاشهر
روايته هو الاول ويرفع على صيغة المجهول مذكرا على الاول ومؤنثا على الثاني صلته والكف
الاول عبارة عن كف النبي ص والثاني عن كف علي ع ويحتمل العكس بجعل يرفع الاول مجهولا
والثاني معلوما والظاهر على هذا الوجه جعل يرفع الاول صلة لجال المتعلق بتقدير مضاف
للتطابق بين الروايتين

تَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ ۞ وَاللهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ

الاملاك رأيت في بعض الكتب الادبية انه جمع ملك وليس في كتب اللغة مستند ومع ذلك

هو المراد

هو المراد ههنا والملك مخفّف من معلوم فعن الكسائي والزمخشري واكثر الائمة ان اصله مالك ٣٢
كمفعل من الالوكة بمعنى الرسالة فقلب قلبا مكانيا فصار ملئك كمعفل وانشد ابو عبيدة
لرجل جاهلي من عبد القيس يمدح بعض الملوك فلست لانسي ولكن لملئك تنزّل من
جو السماء يصوب ثم قيل ملك بحذف الهمزة لكثرة الاستعمال ويجمع على ملائك وملائكة
برد الهمزة وقيل اصله ملاك على انه مهموز العين من الك اليه ملاكه وملاكتي اي رسالتي
الكني الى فلان ابلغه عني اصله الئكني نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها فحذفت الهمزة فصار
الكني وعن ابي زيد وابن عصفور وابي حيان انهم قالوا انه اجوف واوي من اللوك وهو المضغ
العلك فالملك في الاصل ملاك كمعاد فحذفت العين لكثرة الاستعمال ووجه المناسبة كونه
يدير الوحي في فيه وسيقال من بعض انه اصلي الميم فيكون الاقوال حينئذ اربعة وشاهد اسم فاعل
من شهده كسمعه شهود احضره ويجمع على شهود وشهد كركوع وركع والباقي واضح الاعرب
يقول فعل وفاعل عائد الى النبي صلعم والجملة اما استينافية او حالية والاملاك مبتدأ خبره محذوف
والجملة حال عن فاعل يقول وواوها حالية والله مبتدأ خبره شاهد فيهم متعلق له والظرفية
مجازية اي بعلمه مثلا او بان انه ظرف لشهود وشهوده حضوري يمكن ان يكون ظرفا بالزمان
والمكان بل ليس الاكذلك فتدبر ويسمع على بنا المعلوم مع فاعله ما خبر بعد خبر او حال عن فاعل
شاهد وحذف مفعول يسمع للقافية والاختصار للعلم به من المقام اي اقوالهم والواو في والله
عاطفة للجملة الاسمية على الجملة الاسمية الحالية قبلها ان جعلنا الحالين مترادفتين وحالية ان
جعلناهما متداخلتين والمعنى واضح

من كنت مولاه فهذا له ... مولى به النيران تستدفع

المولى بالفتح المالك والعبد والمعتق والمعتق والرب والناصر المنعم ولا يخفى المعنى لكن
هنا والنيران بكسر النون جمع نار وكان اصله نوران قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها لان النار
واوي بدليل نويرة وهي مؤنثة لذلك ايضا قيل وقد يذكر ويجمع ايضا على انور ونيرة كقردة



ونونه بضم النون وهذا لواو وونيا وبالكسر وتستدفع فعل مضارع مجهول من الاستدفاع
تقول دافع الله عنك السوء دفاعا واستدفعت الله سبحانه الاسواء طلبت منه ان يدفعها
عني لا اعراب من شرطية ومن ايضا مبتدء خبره الشرط او الجزاء او كلاهما على خلاف فيه وجملة
كنت مولاه شرط لها وهي باقية على مضيها لان ادوات الشرط لا يقلب كان الى الاستقبال و
ذلك لتمحضه للدلالة على المضي وعدم دلالته على حدث على قول واما على القول بدلالته عليه
فيقال ان الحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد من خبره فلا يعتد بما يستفاد منه من الحدث
وهو كون المطلق فكانه غير دال عليه ومتمحض للدلالة على الزمان الماضي ولذا ذكر كثير من النحاة
انه اذا اريد ابقاء الماضي على مضيه جعل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد
من قبل فالشرطية هيهنا اما على التاويل باقامة السبب مقام المسبب واما على القول بان ان
الذي بمعناه في مثل هذا المقام للتعليق في الماضي بمعنى لو كما زعمه الكوفيون في الاية ونحوها
قوله فهذا الفاء جزائية وهذا مبتدء خبره مولى وله كان في الاصل صفة له فلما قدم صار
حالا او يحتمل قويا كونه ظرفا لغوا متعلقا بالمولى لكونه بمعنى المالك ونحوه والظرف بكيفيه
رائحة الفعل وبه متعلق بتستدفع قدم للحصر والباء للسببية او الاستعانة والضمير لامير
المؤمنين عليه السلام والنيران مبتدء خبره جملة تستدفع ومفعول تستدفع الاول محذوف اي
الله للعلم به لان طلب الدفع لا يصح الا منه تعالى ولان الغرض الاهم اثبات اختصاص الواسطية
في خصوص الاستدفاع فيه صلوات الله عليه فاله اجمعين اي هو الذي انكروه وجاحدوا لما
كونه تعالى مطلوبا منه الاستدفاع فمما لا ينكره احد منهم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله وقوله ص على طبق قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون لان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين ع وحده او مع
من بعده الى قائمنا عجل الله فرجه فرجا ففي الكافي عن الصادق ع في تفسير هذه الاية
يعني اولى بكم اي احق بكم وبامور كم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا



واولاده

واولاده الائمة الى يوم القيمة وذيل الحديث طويل وحاصل مضمونه ان المراد من الزكوة الحلة التى اعطاها امير المؤمنين عليه السلام فى صلوة الظهر وهو راكع وقد صلى ركعتين للسائل وكان قيمتها الف دينار ومثله فعل جميع اولاده عم اذا بلغوا مبلغ الامامة تصدقوا عليهم السلام وهم عم راكعون وفى اخر الحديث ان السائل الذى سئل امير المؤمنين عليه السلام من الملئكة والذين يسئلون الائمة من اولاده يكونون من الملئكة وفى روايات اخرى كما اشتهرت بين الخاصة والعامة ان المراد من الزكوة الخاتم وهو مختص بامير المؤمنين عم وجمع الفاضل فى بينهما بانه لعله تصدق فى ركوعه مرة بالحلة واخرى بالخاتم والاية نزلت بعد الثانية فتأمل انتهى فتأمل حتى تعرف ما معنى الجمع بين الله والرسول وامير المؤمنين والائمة فى الولاية مع ما اشتهر من منع استعمال المشترك فى اكثر من معنى واحتياج عموم المجاز الى قرينة وعلى تقديرها ايضا لابد من معنى مناسب عام لجميع المعانى سبحان الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها عن الصادق عليه السلام فى تفسير هذه الاية يعنى ولاية على عم واكثرهم الكافرون بالولاية وفى رواية اخرى انه سئل الصادق عم عن هذه الاية قال عم يعرفونها يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة عصمنا الله من وسواس شياطين الانس والجن لعنهم الله جميعا

كونوا له بعدى كما كنتم
معى فلم يرضوا ولم يقنعوا

القنوع بالضم والقناعة بالفتح والقنع محركة والقنعان بالضم بمعنى الرضا بالقسم مصادر لقنع كفرح وقيل فعل الاول كمنع وقيل هذه اللغة مرجوحة بل فعل الجميع كفرح الاعراب كونوا امر من كان والواو اسمه وله خبره وبعدى اما ظرف لغو متعلق بكونوا ان قلنا بدلالته على الحدث او مستقر حال من ضمير الخبر وعلى القول بعدم الدلالة يتعين الثانى وما من كما كنتم يحتمل ان يكون مصدرية وكونها كافة على القول الاول وعلى الثانى

 يتعين الثانى وكما كنتم اما وصف لمصدر محذوف لكونوا او حال عن ضميره وضمير جزء
م وجملة كونوا مع ما بعده مقول قوله ص كالبيت السابق والفاء من فلم يرضوا تفريعية اى
فاذا كان كذلك وقال ص كذلك لم يرضوا ولم يقنعوا والضمير للمنافقين لع

فاتهموه وانحنت منهم
على خلاف الصدق الاضلع

يقال وهمه واتهمه بقلب الواو تاء واتهمه كافتعله اذا ادخل عليه التهمة وذلك كهمزة ما
يتهم عليه وقال بعض اللغويين انه كهمزة اسم مصدر ويستعمل اتهم الذى على افتعل للقبول
ايضا لكن المراد هنا معناه المتعدى لا اللازم يقال اتهمه فاتهم فهو متهم وتهيم قيل والتهيم
ماخوذ من التهمة بسكون العين ويقال حناه حنوا وحناه عطفه فانحنى وتحنى انعطف و
حنيت العود والظهر ايضا عطفتهما والاضلع وكذلك الضلوع والاضلاع جموع للضلع
كعنب وجذع ومعناه معلوم وهى مونثة الاعراب الفاء عاطفة للجملة على جملة لم يرضوا
والضمير المنصوب للنبى ص واتهامه ص عبارة عن قول المنافقين كما روى عن الكافى ما انزل
الله هذا على محمد قط وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ونحو ذلك والاخبار مستفيضة بذلك
فى الكافى والصافى وبعض مجلدات البحار وغيرها والواو من وانحنت عاطفة لها على
اتهموه والاضلع فاعل له اخر لما مر او منهم حال عن الفاعل قدم لما مر وانحناء اضلعهم
كناية عن ميلهم والفرضهم عن الولى وعلى خلاف الصدق ظرف مستقر اما صفة لمصدر محذوف
اوحال والعامل على التقديرين قوله انحنت

فاظهروا غدرا لمولاهم وصنيعوا ما قال واستبدعوا

لغة: الاظهار التبيين من ظهر كمنع ظهورا والغدر بالفتح ترك الوفاء ونقض العهد يقال
غدره وغدر به كنصر وضرب غدرا اذا ترك الوفاء به ونقض عهده والتضييع الاضاعة

التضعيف والهمزة فيهما للتعدية من قولك ضاع الشيء يضيع ضيعا بالفتح وقد يكسر
وضيعة وضياعا ككلام بالفتح اذا هلك وتلف وضاع مهملا ومن ذلك المثل في الصيف
ضيعت اللبن لا يتغير بكسر التاء وقيل اصل المثل قول امراة لرجل فالتاء مفتوح لا يتغير
واستبدعوا اي عدوه بديعا الاعراب اظهروا غدروا فعل وفاعل ومفعول عطف على احدثت او
متبوعه لمولانا متعلق بالاظهار ويجوز تعلقه بالغدر بجعل اللام المقوية ويحتمل كونه
وصفا للغدر وقوله ضيعوا فعل وفاعل ومفعوله الموصول وجملة في صلة الموصول ويحتمل جعل ما
موصوفا لا على ان يجعل المصدر المتصيد بمعنى المفعول فالمفعول جملة الموصول والصلة و
فاعل القول عائد الى المولى او الى النبي ص والجملة عطف على جملة اظهروا وتبعوا وكذا الجملة
الاتية بالنسبة الى سابقته ومفعول استبدعوا ضمير محذوف راجع الى ما قاله ص في خم للتقفية
والعلم به والمعني واضح وقد نقل في مادة الغدر في مجمع البحرين عن الامام الغزالي ما يناسب المقام

ويقضي منه العجب بالنسبة اليه

تعسا لهم من امة خالفت اضلها شيطانها الاكوع

يقال تعس الرجل كمنع وسمع ويقال حين العثار كمنع وحين الغيبة والحكاية كسمع تعسا بالفتح
اذا هلك وقد يحرك ويقال تعسه الله كاتعسه اي اهلكه وتعسا لها دعاء على الامة اي تعسوا
تعسا وتعسهم الله تعسا او الزمهم الله تعسا اي هلاكا والامة بالضم الجماعة التي ارسل اليهم
رسول فقيل يقال للمؤمنين منهم امة اجابة ولغيرهم امة دعوة والامة بالاطلاق تطلق على الفئة
خلافا ومخالفة ضد وافقه ومفعول خالفت ضمير محذوف عائد الى النبي ص او الى الوصي ع للعلم
به مع الاختصار وضيق المقام للضرورة وللاشارة الى ان المخالفة المذكورة لا تكون الا لهما
فاطلاق المخالفة يرجع الى كونها لهما والاضلال من ضل يضل من باب ضرب وعلم ضلالا و
ضلالة بالفتح فيهما ضد اهتدى ومن ضل منهما ايضا بمعنى هلك وضاع والمراد الهلاك
الروحاني يقال اضل فلان البعير اذا ذهب عنه واضله اي اضاعه او اهلكه والشيطان معروف

وسو



وهو امّا فيعال من شطن شطونا اذا بعُد لبعده عن الرحمة والصلاح والخير وامّا فعلان من شاط اى هلك لكونه هالكا باطنا والى ذلك يشير قول اخى الفاضل الاستاد سلمه الله الشيطان اذا بعُد انصرف واذا هلك لم ينصرف وقيل من شاط بمعنى بطل لبطلانه وقيل من شاط يشيط بمعنى احترق لكونه مخلوقا من النار ويق الشيطان ايض لكل عات متمرّد من الانس والجن والاولى ان يكون المراد هنا شيطان الانس الذى اضلهم وقد سمّاه الله تعالى شيطانا فى سورة الفرقان حيث قال تع يوم يعض الظالم الى ان قال تع وكان الشيطان للانسان خذولا والمراد من الظالم الاول ومن الشيطان فلان الثانى ومن الذكر والسبيل امير المؤمنين ع والذكر هو الولاية ففى الكافى عن امير المؤمنين ع فى خطبة الوسيلة الى ان قال ع ويتبرء كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ويجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتنى لم اتخذك خليلا لقد اضللتنى عن الذكر بعد اذ جائنى وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذى عنه ضل والسبيل الذى عنه مال والايمان الذى به كفر والقران الذى اياه هجر والدين الذى به كذب والصراط الذى عنه نكب والاحاديث فى هذا المضمون كثيرة جدا وفى الصافى عن القمى ره والعياشى عن الباقر ع فى قوله تعالى وقال الشيطان لما قضى الامر قال هو الثانى وقال كلما فى القران وقال الشيطان يريد به الثانى اذا تمهد هذا فالاولى ان نريد بالامة الاول لعنه الله وبالشيطان الثانى على طبق قوله تع حكاية لقد اضلنى عن الذكر الاية واطلاق الامة عليه لكونه بمنزلة الجماعة فى هذا الوصف وهو المخالفة كما سمى الله تعالى ابرهيم امة فى قوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله لكونه بمنزلة الجماعة فى الاتصاف بالخير والجامعية له وقول بعض اللغويين ان الامة بالضم تق للرجل الجامع للخير تقتيك به كما فى هذه الاية ماخذه ما ذكرناه لكون المجاز خيرا من الاشتراك واعميته الاستعمال هذا اعنى جواز الوجهين فى الامة ان كان الرواية لها واما ان كانت لهم بدله كما فى بعض النسخ فلا مساغ للوجه الثانى ثم وعلى التقديرين تانيث الضمير الراجع



الى الامة فى خالفت واضلها وشيطانها للحمل على اللفظ اذ المناسب على الاول الضمير الجمع

المذكر العاقل وعلى الثانى ضمير المفرد كذلك ولا يخفى على من له شعور من الادبية

ان الحمل على اللفظ يشعر بكونهم من جملة ما لا يعقل والاكوع كاحمر وصف من الكوع

بالتحريك وهو اعوجاج الكوع وهو طرف الزند الذى يلى الابهام وفعله كفرح وقيل

ان الاكوع هو عظيم الكاع ومن اقبل رسغا على منكبيه والكاع اما بمعنى الكوع او مقابله

اى طرف الزند الذى يلى الخنصر يوقف فيهما ايضا اكوع كفرح كوعا بالتحريك اى صار اكوع توصيفه

بالاكوع اما لكونه كذلك فى الواقع واما للكناية عن اعوجاجه واعوجاج يده فى الدين ويحتمل

كونه اسم تفضيل او وصفا من كاع الكلب يكوع كوعا بالفتح اى مشى على كوعه من شدة

الحر لكونه مثل الكلب بل فى صورته يكوع من حر نار الجحيم فيكون اشارة الى التبشبه المضمر فى

النفس لكن الاقرب كونه من الكوع بالتحريك لا اعراب تعسا نصب على المصدر وحذف عامله

وجوبا ودليله السماع واللام فى لها للتبيين الفاعل ان قدرنا التعس قاصرا فيكون مثل

تبا لزيد او لتبيين المفعول ان قدرناه متعديا والوجهان اتيان فى قوله تعالى واما الذين

كفروا فتعسا لهم وعن ابن عباس فى تفسيره هو فى الدنيا القتل وفى الاخرة الهوى فى جهنم

وقيل لها خبر مبتدء محذوف اى ارادتى لها وقيل يتعلق باعنى المقدر كما ذكره ابن عصفور

ولا بالمصدر ولا بالفعل المقدر لكون اعنى متعديا ولان التعس على القصد ولا يتعدى باللام

بل بالهمزة وعلى التعدى لا يحتاج الى اللام وجعل اللام للتقوية فى هذه ينافيه وجوب

ذكرها وعدم جواز سقوطها لا يقال تعسا زيدا ولا جدعا اياه ويحتمل كون تعسا مفعولا

به لفعل محذوف اى الزم الله تعسا لها كما اشرنا اليه فى بيان التعقيد وقوله من امة بيان وتمييز

للضمير كقوله فيا لك من ليل كان نجومه وجملة خالفت نعت لامة واضلها فعل ومفعول

وشيطانها فاعله والاكوع وصف للشيطان والجملة اما صفة بعد صفة واما استينافية

وظل حقوم غاظهم فعله ... فتى ... كانما انافهم مجدع

يوم



يقو ظلّ يفعل كذا يظل من باب فرح اذا كان مستغرقا نهاره بالفعل مقابل بات يفعل
كذا اى كان فى جميع الليل كذلك قيل وسمع فى الاشعار وظلّ ليله يفعل كذا ومصدره
الظل بالفتح والظلول كقعود وقد جاء ظلّ ايضا بمعنى صار غير مقيد بالنهار نحو
ظلّ وجهه مسودّا وهو كظيم وعن الاندلسى انّ بات ايضا يستعمل بمعنى صار واستشهد
بحديث دواه وهو اين باتت يده ثم مضارع بات يبيت كبيع ويبات كيهاب وعن ابن مالك
انّ ظلّ قد يستعمل تامّة بمعنى طال ودام وقال غيره انه لم يستعمل الا ناقصة واذا اتصل
ظلّ الناقصة بضمير الخطاب والتكلم يجوز فيه اوجه ثلثة ظللت بالكسر نحو اشذا
ظللنا فى الارض على قرائة وظلت بالتخفيف كلست كقوله تعم فظلتم تفكهون وظلت
بالكسر بنقل حركة اللام المحذوفة الى الفاء ثم حذفه وقال الجوهرى حذف العين من مست
اوظلت من شواذ التخفيف هذا ثم المراد ههنا من ظلّ معنى صار المطلق كما لا يخفى و
القوم الجماعة من الرجال والنساء وقيل يختص بالاول ودخول الثانى يحتمل فى بعض الاحيان ان
يكون على سبيل التبعية ولا شاهد له فى قوله تعم لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء
فى قول ولا فى قول زهير اقوم ال حصن ام نساء كما استشهد لان المقابلة بالنساء يمكن
ان يكون قرينة للتجوز مع ان الاستعمال اعم وجمعه اقوام وجمع الجمع اقاوم واقاويم واقائم
والقوم لا واحد له من لفظه ويذكر ويؤنث وفى الوافى ان كل ما لا واحد له من لفظه من اسماء
الجموع للادميين يكون كذلك مثل رهط ونفر وقوم ويصغر نظيرها مثل رهيط
بخلاف ما كان لغير الادميين لانه يصغرها الكون التانيث لازما له نحو الابل والغنم و
الغيظ الغضب الكامن للعاجز وقيل اشد الغضب او سورته او مطلقه يقو غاظه يغيظه
فاغتاظ وغيظه فتغيظ واغاظه وغايظه وعن ابن السكيت انه لا يقو اغاظه والاناف
جمع الانف ويجمع ايضا على انوف وانف كافلس تجدع على بنا المجهول من الجدع بالدال
المهملة وهو قطع الانف والاذن او الشفة او اليد يقو جدع فلانا اذا فعل كذا وفى المثل

لامرها



لامرها جدع وقصير انفه اى قطع من باب التجريد ثم وقيل انه حقيقة فى الاول ويستعمل فى البواقى مجازا ويفهم من بعض كونه من باب منع ومن بعض كونه من باب علم وفى الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف كناية عن ادغام اناف المشركين والمنافقين المخالفين او عن كون احكامها شاقة فتامل الاعراب ظل من الافعال الناقصة وقوم اسمه وجملة غاظهم فعله وصف لقوم والضمير المجرور فى فعله عائد الى النبى ص وفعله ص عبارة عن نصب امير المؤمنين عليه السلام بالخلافة ويحتمل عوده الى امير المؤمنين ع ففعله هو قتله اقربائهم الكفرة الفجرة فى المعارك وغير ذلك وكان من الحروف المشبهة بالفعل مكفوفة بما فانافهم مبتدء خبره تجدع والجملة فى محل نصب على الخبرية لظل ويحتمل كونها وصفا لمصدر محذوف لغاظهم فجملة غاظهم هى الخبر وضمير فعله للنبى ص فقط لكن هذا الاحتمال بعيد لان قيام جملة الوصفية مقام الموصوف مما منعه كثير من المحققين فى غير ما استثنى وليس الموضع مما استثنى ولكون قوم نكرة غير مخصصة وجدع الانف كناية عن شدة غيظهم

حتى اذا واروه فى قبره … وانصرفوا عن دفنه ضيعوا

ما قال بالامس واصحابه … واشتروا الضر بما ينفع

يوارى مواراة تورية ووراه مواراة فتوارى اى اخفاه فاختفى واستتر ومن ذلك قوله تع فاورى عنهما من سوآتهما اى غطى عنهما من عوراتهما والقبر بالفتح مدفن الانسان و الجمع قبور وموضعها مقبرة بفتح الميم وتثليث الباء وكمكنسة ومنه الحديث نهى عن الصلوة فى المقبرة يقبره كنصره وضربه قبرا ومقبرا اى دفنه واقبره اى جعل له قبرا ومنه قوله تع فى مقام الامتنان على الانسان وبيان الفرق بينهم وبين سائر الحيوانات ثم اماته فاقبره وصرفت الرجل عنى كضربته فانصرف اى كففته فانكفا ويقو دفنه



كضربه دفنا بالفتح وادفنه كافتعله فاندفن وتدفن اي اخفيته وادرجته تحت التراب
فاختفى وتوارى ومنه دفن الميت المراد هيهنا وضبط ضيعوا قد سبق انفا والمراد من
التضييع وكذلك من الاشتراء الكامل البالغ حد النهاية منهما وترتب ثارهما كذلك
عليهما فلا يرد ما قيل ان التضييع والاشتراء المذكور كان قبل دفنه ص كما في خبر سليم الهلالي
قال سلمان فاتيت عليا عليه السلم وهو يغسل رسول الله ص فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا
بكر الساعة على منبر رسول الله ص ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا اه وبيعة
امس بالفتح اليوم الذي قبل يومك بليلة قيل هو مبني اذا كان معرفة لتضمنه معنى حرف التعريف
على الكسر او على الحركات الثلث ومنهم من يعربه مصروفا كغد في هذه الحالة واما اذا نكر بان
يدخله حرف التعريف او اضيف او قصد تنكيره مع عدمهما فيعرب لعدم التضمن المقتضي للبناء
مع كون الاسم اصلا في الاعراب نحو مضى الامس المبارك وامسنا وكل غد صائر امسا وبنو تميم
على ما نقل سيبويه يعربونه اعراب ما لا ينصرف في حال الرفع ويبنونه على الكسر في حالتي النصب والجر
والقائلون بالبناء مطلقا هم الحجازيون وبقي اوصيته بان يفعل خيرا ووصيته به توصيته والمعنى واضح
وبقي شراه يشريه واشتراه ملكه بالبيع وباعه كلاهما من الاضداد وان اشتهر الاول في الثاني و
بالعكس وهو المراد هيهنا والضر بالفتح والضم ضد النفع والاول مصدر والثاني اسم و
الفعل ضره وضر به كمده واضره وضاره وبقي نفعه نفعا كمنعه منعا ضده الاعراب
حتى حرف استيناف تبتدأ بعدها الجمل ولا يجوز كونها حرف جر هيهنا هنا واذا بها خارجة
عن الظرفية على قول ابي الحسن ومن وافقه لا رجوع الجواب بينا قضية كما لا يخفى بخلافه في قوله
تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها لعدم ذكر الجواب فيه ولذا قال ابو الحسن فيه بذلك واذا
شرطية وجملة واروه مع متعلقاته شرط لها والضميران المفردان في واروه وفي قبره للنبي ص و
ضيعوا فعل وفاعل وما موصولة مفعوله وجملة قال بالامس بحذف العائد المنصوب المتصل
صلتها والثاني بالامس ظرفية وفاعل قال عائد الى النبي وكذلك فاعل اوصى والمراد من

الامس



الامس اليوم الماضي فقط استعارة بعلاقة المشابهة في القرب وجملة اوصى عطف على الصلة والعائد الضمير المجرور وجملة ضيعوا جواب لما اذ وجملة اشتروا اه عطف عليه يقع صلة ما وفاعله العائد وحذف مفعوله لرعاية القافية والتعميم مع الاختصار وفي هذا المعنى ما في الكافي عن العياشي عن الباقر ع قال كان الناس اهل ردة بعد رسول الله ص الا ثلثة فقيل ومن الثلثة قال المقداد وابو ذر وسلمان الفارسي ثم عرفوا اناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤا بامير المؤمنين مكرها فبايع وذلك قول الله تع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وسيجزي الله الشاكرين وفيه ايضا من الاحتجاج في خطبة الغدير معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت الرسل الا ان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي ع من صلبه وفي الكافي عن امير المؤمنين ع انه قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة

وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَعُوا

التقطيع مبالغة في القطع من قطعه كمنعه قطعا ومقطعا وتقطاعا بكسر تين مشددة الطاء اي ابانه ومن ذلك قوله قطع رحمه قطعا وقطيعة اي هجرها فهو رجل قطع كصرد وقطعة كهمزة ورحم قطعاء بيني وبينك اذا لم توصل الارحام جمع رحم ككتف وحبر من النسا قول الاعشى اما لطالب نعمة تممتها ووصال رحم قد بردت بلالها وهما القرابة او اسبابها كالعمومة والاخوة وغيرهما والرحم مؤنثة باعتبار القرابة وقيل مذكر ويفتل كليهما في المجمع واستكثر الثاني ويجزون مضارع مجهول من الجزاء بالفتح وهو المكافاة في جزاه به وعليه يجزيه جزاء وجازاه مجازاة وجزاء اذا كافاه والبيت اشارة الى انتهاكهم لقوله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اه عن المودة في قوله تعم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا



امرنا مكم انها نزلت في بني امية بما صدر منهم بالنسبة الى الائمة الهدى وفي الصافي عن العياشي
عن الباقر عم انه سئل عن قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الآية فقال عم ان الرسول ص
ارى ان رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى قيل و
الشجرة الملعونة قال هم بنو امية لعنهم الله وعن الصادق عم مثله الا انه قال ص رأى
ان رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا لا زريق وزفر في الصافي وهما كنايتان عن الاولين
وتيم وعدي جداهما وعن الصادق ره ان جميع الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي
عليه السلم فتكا وسم الحسن سرا وقتل الحسين جهرا وسم الوليد زين العابدين عم وسم ابرهيم
ابن الوليد الباقر عم وسم ابو جعفر المنصور الصادق عم وسم الرشيد الكاظم عم وسم المامون
الرضا عم وسم المعتصم محمد الجواد عم وسم المعتز علي بن محمد الهادي عم وسم المعتمد الحسن
ابن علي عم العسكري واما القائم فروي انه هرب خوفا وليعلم ان ما صدر عن فراعنة بني
العباس ليس باقل مما صدر من بني امية الارجاس اقول لا يخفى وجوه المناسبة من هذه
الاحاديث للمقام الاعراب قطعوا فعل وفاعل والضمير للمنافقين عليهم لعنة الجبار
والارحام مضافا الى ضمير الرسول مفعوله وبعده مضافا كذلك ظرف له والجملة عطف
على جواب اذا في البيت السابق والثاني فنون فصيحة وسوف للتنفيس كالسين بلا تفاوت
او هذه اوسع منها كما عن البصريين ويجزين فعل والواو نائب عن فاعله والباء للمقابلة
او للسببية وما فيما قطعوا موصول حرفي ويحتمل كونه موصولا اسميا بجعله عبارة عن
التقطيع وجعل عائده محذوفا لكونه منصوبا متصلا انتصابا على انه مفعول مطلق
جدا وكذا قال الاخفش وابو بكر في كل موضع يناسب كونها مصدرية وانكره فيه
مخلصا من الاشتراك وفي المقام تفصيل موكول الى محله

وانزعوا غدا ابولاتهم تبا لما كانوا به ازمعوا

في الوثيق ازمعت الامر وعليه اجمعت وثبت عليه وروي عن الفراء ازمعته مثله ويستقامن

الجمع



المجمع ایضا کذلك وعن الخلیل انکار تعدیته بنفسه وعن الکسائی عکسه وکون الانباء
مقدما علی النفی کما هو الحق لان مرجع الاول الی الادری ومرجع الثانی الی الادری المقدم
مقدم لان عدم الوجدان لا یدل علی عدم الوجود فیقتضی جواز الامرین ففی الحدیث خذ من
شعرك اذا ازمعت علی الحج وقال الاعشی ازمعت من لیلی ابتکارا وشطت علی ذی هوی
ان تزارا والعذو مضی تفسیره کالمولی والتب بالفتح والتشدید والتبب بالفك کفرح
والتباب وکجیب الخسران او عن الراغب ان التب والتباب هو الاستمرار فی الخسران وقیل انهما
استعملا فی الهلاك بعلاقة الخسران واطلق فی الصحاح وقال التباب الخسران والهلاك او
لا تنافیه وعلی تقدیره یرجح الاول بان المجاز خیر من الاشتراك والمراد هنا المعنی الاول
وهو الخسران والاستمرار فیه ولا یبعد ارادة الثانی وهو الهلاك ایضا والباقی واضح
الاعراب ازمعوا غدا افعل وفاعل ومفعول عطف علی ما سبق کما سبق والظاهر ان التبا
فی محل الاسم متعلق بغدا او تبا نصب علی المصدریة او علی انه مفعول به وعامله علی التقدیرین
محذوف وجوبا بدلیل السماع واللام فی لما کان للتبیین الفاعل وقد مضی التفصیل فی
نظائرها وما موصول اسمی والباء فی به بمعنی علی متعلق بازمعوا وقدم للتقفیة والضمیر
غائد الی الموصول ولولاه لاحتمل کون ما موصولا حرفیا قال

لا هم علیه یردوا حوضه غدا ولا هو فیهم لشفیع

یرد مضارع من الورود بالکسر والورود ای ورد الماء وردا ووردوا وتورده توردا
واستورده ایرادا اذا بلغه ووافاه دخل ام لم یدخل وقیل الاول اسم مصدر والثانی
هو المصدر والحوض معلوم یجمع علی احواض وحیاض بقلب الواو یاء کاثواب وثیاب قیل
انه اما ماخوذ من حاضت المرئة بمناسبة السیلان لان الماء یسیل الی الحوض او من حاض
الماء جمعه بمناسبة لجمع الحوض ایضا الکوثر بالوضع الثانی جعلیا او البخاریا وهو
المراد هنا عن ابی عبد الله ع انه نهر فی الجنة اعطاه الله نبیه صلعم عوضا عن ابنه ابرهیم و



وروى فيه روايات اخر في تفسير انا اعطيناك اه وغيره فتتبع ويشفع مضارع من
الشفاعة يقال شفعت له او فيه الى فلان كمنعت شفاعة ي طالبت ان نعاونه الاعراب
لا هنا نافية ولدخولها على المعرفة اهملت وكررت كقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومن مبتدأ وعليه حال عن فاعل يرد واى معتمد
عليه قدم للضرورة والتوسع مخفوضة على هذا مفعول يرد والضمير للنبي ص او الجار
متعلق بيرد والانه قد يتعدى بعلى ايض مخفوضه بدل من المجرور على المحل كقوله تعالى يوم
من كاس الى ان قال نعم عينا اه على وجه فالضمير المجرور عائد الى النبي ص ايض فالبدل بدل
اشتمال او اما الى البدل نفسه كقولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فبدل كل ويرد او فعل و
فاعل وحذف النون مع عدم الناصب والجازم للضرورة كقوله ابيت اسرى وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الزكي حيث حذف النون من تبيتين وتدلكين مع عدم موجبه ويحتمل
كون لا ناهية وفصلت بينها وبين مجزومه للضرورة نظير قوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا
ادع القتال واشهد الهيجا لان اصله ما رايت ابا يزيد مقاتلا لن ادع ففصل بين لن
ومنصوبه بالجملة للضرورة وادغمت نون لن في ميم ما للتقارب وكتبت في صورة الادغام
للالغاز ثم قوله واشهد الهيجا بالنصب عطف على القتال كقوله للبس عباءة اه
لا على ناصبه لئلا يتينا قضرته وغدا ظرف ليرد وامعرب منصرف فان قلت لم اذا قالوا
ببناء امس لتضمنه معنى حرف التعريف فلم يقولوا ببناء غد لهذه العلة بلا تفاوت
قلت ان التعريف الذي في امس اقوى منه في غد لانه لتعريف شي تحقق وجوده فيكون
شيئا معلوما من جميع الجهات بخلاف الغد فان وجوده مفقود فكانه غير معرفة كما لا يخفى
فلذا لم يبنوه قوله ولا هو لا مثل لا السابقة ان نافية فنافية وان كانت ناهية فناهية
يجوز الاختلاف ايض لكون الجملتين دعائيتين في المعنى فلا تنافي والحال بين النفي والنهي
في المعنى فالاحتمالات اربعة ثم ان الاحتمالين الاولين اولى لحصول الموافقة بين لا في الاولى



بينهما

ونفيها في الثانية ويحتمل ولو بتكلف كون لا الثانية نافية مع جعل الاولى ناهية ونافية
اذ لا موجب هنا لارتكاب ضرورة وهو الفصل بين لا ومجزومها وهذه التي ذكرنا
هنا اذا كانت الجملتان انشائيتين مقصودا منهما الدعاء واما اذا لم تكونا دعائيتين
فلا فيهما نافية فقط فيكون الجملة الاولى اشارة الى الاخبار الكثيرة الواردة بان اعدائه
عليه السلم لا يردون حوضه ففي الامالي عن ابن عباس رض انه ص قال يا علي انه لي ولك ولمحبيك من
بعدي وفي المجمع عن النبي ص هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة والجملة الثانية الى قوله تع ولا
يشفعون الا لمن ارتضى الآية وهو مبتدء يقرء هنا بسكون الواو تابعة لحركة ما قبلها للضرورة
وهو راجع الى الرسول ص وفيهم متعلق بيشفع قدم للقافية ومفعول يشفع الثاني محذوف
للعلم به واعلاما بان هذه الصفة لا تصلح الا له تع اي الى الله تع وفي بعض النسخ ولا ثم فيهم
يشفع فيكون راجعا الى النبي ص مع اله وظني انه من تغيير الناسخين

حوض له ما بين صنعا الى ايلة ارض الشام او اوسع

صنعاء كحمراء بلد باليمن وقرية بباب دمشق والنسبة على الاول وعلى الثاني ايض صنعاني بالنون
على غير القياس والظ ان المراد هنا المعنى الاول وقصرها للضرورة وهو لغة ايض كما يستفاد
من المجمع وايلة بالفتح والسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله ص عرضه ما بين
صنعاء الى ايلة كذا في المجمع وهو غير منصرف للعلمية والتانيث والشام بفتح الشين وسكون الهمزة
وبقلب الهمزة الفا تخفيفا بلاد عن مشامة القبلة وهذا ايض وجه من وجوه التسمية بالشام
كما ان اليمن سمي به لوقوعه في يمين القبلة ثم الشام يؤنث وقد يذكر واوسع اسم تفضيل من السعة
بالفتح والكسر وهو ضد الضيق يقو وسعه الشيء يسعه من باب علم ضد ضاق وفي الصحاح حذف
الواو من يسع ويضع يطاء ونحوها لكونها متعدية لان المعتل الفاء اذا كان من باب علم
لا يكون الا لازما كوجل مثلا فلما جائت متعدية على خلاف نظائرها خولف بها نظائرها
وقيل في حذف الواو غير ذلك ليس هذا موضع ذكرها ويحتمل ان يكون اسم تفضيل من وسع المكان



 گكوم تسعة و وسعة كعرفة اذا اتسع فعلى الاول تكون متعدية وبعكسه الثاني فان قلت الحديث
السابق يدل على عدم كونه اوسع فكيف التوفيق قلت ان الحديث ليس تحديدا بحيث لا يكون
اوسع منه بل هو من باب ان قعر جهنم سبعين خريفا لان الحوض كما يستفاد من بعض الاخبار
لا يمكن تحديده بهذه الحدود وفي الاعراب حوض خبر مبتدأ محذوف اي هو حوض وله خبر
مقدم وما مبتدء موخر وما بعده صلة له والجملة صفة حوض واوسع عطف على الصفة قال

ينصب فيه علم للهدى
والحوض من ماء له مترع

ينصب مضارع مجهول من نصب العلم اذا رفعه مستقبلا به ويقابله نصبت الشيء اي رفعته
ووضعته ضده والمراد الاول والظاهر ان المراد من العلم هو لواء الحمد المعروف في الاخبار الذي
اعطى لمحمد ص وحامله امير المومنين عليه السلم لكونه مما تفصيله والتفصيل في محله وفي البصائر في
اخر الجزء الثامن منه قال حدثنا احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن ابي
هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص يقول اذا سئلتم الله فسلوه الوسيلة قال
فسئلنا النبي عن الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين مرقاة الى مرقاة جوهرة
الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة اللؤلؤ الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فتؤتى
بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا
يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من
عند الله تبارك وتعالى يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة
محمد ص وعلى اهل بيته فقال رسول الله ص اقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور على تاج
الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب ع امامي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب
عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان
مقربان واذا مررنا بالملئكة قالوا هذان نبيان مرسلان واذا مررنا بالمومنين قالوا

نبيا

[illegible]

طوبى

هكذا في نسخة والظاهر المقصبة

لم نؤثمها ولم نغرفهما حتى علو تلك الدرجة وعلي ع يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة وعلي
اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن
الا رفعوا رؤسهم الينا ويقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من عند
الله ليسمع النبيين ع والخلايق هذا محمد حبيبي وهذا علي وليي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال النبي ص لعلي ع يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك
الا شرح لهذا الكلام صدره وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا او ابغضك
او عاداك او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله ص فبينا انا كذلك اذا
ملكين قد اقبلا علي اما احدهما فرضوان خازن الجنة والاخر مالك خازن النار فيقف تلك
فيدنو رضوان فيقول السلم عليك يا رسول الله قال فارد عليه السلم واقول له ايها الملك ما احسن
وجهك و اطيب ريحك من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة ان اتيك بمفاتيح
الجنة فيدفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك على ربي فله الحمد على ما انعم به علي
ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلم عليك يا محمد فاقول
عليك السلم ما اقبح رؤيتك ايها الملك وانتن ريحك فمن انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني
رب العزة ان اتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على
ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ع يرجع مالك خازن النار فيقبل علي ع ومعه مفاتيح
الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على حجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وعلي فيرها فان
شاء مدها يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول
لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ
اطوع لعلي ابن ابي طالب عليه السلم من غلام لاحدكم ولجهنم يومئذ اطوع لعلي ابن ابي طالب من جميع
الخلايق وانما ذكرنا الحديث بطوله ولم نقتصر على موضع الحاجة لاشتماله على فوائد جمة يظهر
لمن تأمل وتدبر واحدة بعد واحدة والهدى بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية يقال هداه



هدی

هدى وهديا وهداية وهدية بالكسر فيهما او شده والمترع اسم مفعول من الاتراع يق
ترع الحوض كفرح ترعا محركة امتلاء واترعته ملأته الاعراب بنصب فعل فيه ظرف له و
الضمير للحوض والمراد الظرفية المجازية اى فى قربه وعلم نائب عن فاعله موصوف بالظرف
بعده والجملة استينافية ويحتمل كونها وصفا للحوض على بعد والحوض مبتدء وواوه
حالية ومنها متعلق بمترع قدم للتوسع والمحافظة على الوزن وله وصف للماء ومترع خبر
للحوض والجملة حال اما عن مرفوع ينصب وعن المجرور وبعض يجوزناه فم وجعل المبتدء
مظهرا مع كونه للمقام مقام الاضمار لتقدم الذكر لزيادة التمكين والاستلذاذ وعليهما قوله
تعالى قل هو الله احد الله الصمد

يفيض من رحمة كوثر ۝ ابيض كالفضة او انصع

يق فاض الماء يفيض فيضا بالفتح وفيوضا كقعودا وفيضوضة كشيخوخة وفيضانا
كسيلانا اذا كثر حتى سال على ضفة الوادى الرحمة بالفتح وبالتحريك وكذلك الرحم بالضم
وبضمتين والمرحمة التعطف والمغفرة وفعله رحم كعلم والكوثر فوعل الكثير من كل شىء
والرجل الخير المعطا والسيد والنهر مط والنهر الذى فى الجنة مخصوص قيل يتفجر منه جميع انهارها
عن الامالى عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له على بن ابى
طالب ع ما الكوثر يا رسول الله قال اكرمنى الله به قال على ع هذا النهر شريف فانعته لنا
يا رسول الله قال نعم يا على الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه
المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص على جنب امير المؤمنين
عليه السلم وقال يا على هذا النهر لى ولك ولمحبيك من بعدى وفى البصائر حدثنا الحسن بن احمد
عن سلمة عن الحسين بن على بن جبلة عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم
فقال لى حوض ما بين بصرى الى صنعا اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدى

اخرج

اخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب دجله فنظرت الى نهر يجري لا ادرك حافتيه الا كالموضع
الذي انا فيه قائم فانه يشبه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر يجري من جانبه
ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت
شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال
هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذه
النهر ورايت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤسهن من شعرهن ما رايت شيئا احسن منهن و
بايديهن آنية ما رايت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احديهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها
وقد مالت لتغترف من النهر فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه
ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له
جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا
ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت
روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله
من ذلك الوادي انتهى والبصري كجبلي بلد بالشام وفي مجمع البيان عن النبي ص ان آنيته عدد نجوم السما
وفي الصافي عن الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم قال انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض الى ان قال
فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احبابنا واولياءنا الى ان قال على حافتيه الزعفران وهو الكوثر
وحصباه اللؤلؤ انتهى ثم لا يخفى ان ذلك وان كان اعطي رسول الله ص اولا لكن لكون علي ع منه
بمنزلة النفس من العقل والالفاظ المبسوطة من الالفاظ القائمة والتفصيل من الاجمال يلزم ان يكون
ساقيه علي ع كما يدل عليه الاخبار الصحاح في الكتب المعتبرة قم والانضع اسم تفضيل من نضع لون
الشئ كمنع نضاعة بالفتح ونضوعا كرجوعا اي اشتد بياضه الاعرب بفيض فعل وفاعله الكوثر
ومن جنته اما متعلق بفيض ومن تعليلية او ابتدائية واما حال عن الفاعل قدم عليه للضرورة
او الحصر والضمير اما له تع او للنبي ص وعليهما فالاولى بل المتعين ان المراد من الرحمة علي لان



الرحمة بمنزلة الصورة كما ان علياً بمنزلة الصورة كما اشير اليه ويشير الى ذلك ما عن الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة بعينه قوله ص انا وعلي ابوا هذه الامة ويدل على هذا قوله ص على ما روي هلك من هلك فيك يا علي ونجا من نجا فيك يا علي والى ذلك يومي قوله ع السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه قد وههنا تفاصيل يطول بذكرها المقام ولا يحصل الحاصل الا لانا لسنا بصدده قد وجريان الكوثر من علي ع وظهوره منه مما لا مجال لانكاره وذلك من لوازم الايمان ومع ذلك يدل عليه بعض الاخبار صريحاً كما لا يخفى على المتتبع وكالفضة اما حال عن الضمير في ابيض اي كائنا مثل الفضة في الابيضية واما صفة بعد صفة ولا يخفى ان ذلك اولى من الاول لعدم خلوه من تكلف واو اما نصع للاضراب بمعنى بل بناء على قول الكوفيين ومن تبعهم من عدم اشتراط مجيئ او بمعنى بل بشرط احتجاجا بقول جرير كانوا ثمانين او زادوا ثمانية اه وبقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهداً اه واما على قول غيرهم فهي للاباحة او للتخيير اي في التعبير مثل قوله تعالى قلوبهم كالحجارة او اشد قسوة وعلى كل حال عطف الانصع على ابيض على التقدير الاول وعلى كالفضة على الثاني قد جداً والمعنى بعد التامل فيما ذكر يتضح غاية الوضوح بحيث لا يحتاج الى البيان بل يكون حشواً وتطويلاً

حَصَاهَا يَاقُوتٌ وَمَرْجَانَةٌ وَلُؤْلُؤٌ لَمْ تَجْنِهِ اَصْبَعُ

الحصا بالفتح صغار الحجارة الواحدة حصاة ويجمع الحصا على حصيات وحصي بضم الحاء وكسرها مع كسر الصاد والياقوت فارسي معرب هو فاعول جوهر معروف ويكون احمر وازرق واصفر قيل اجوده الاحمر الرماني ومن خواصه انه لا تقبعه النار وقيل وحمله يدفع علة الطاعون وشربه نافع للوسواس والخفقان وضعف القلب والمعدة وتعليقه لجمود الدم الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت والمرجانة واحدة المرجان وهي صغار اللؤلؤ وقيل يكون هو اشد اللؤلؤ بياضاً ولهذا اتى به دون اللؤلؤ في الاية كانهن الياقوت والمرجان

وقيل



وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان يخرج من البحر فعلى الاول فالمراد من اللؤلؤ كبارها
بقرينة المقابلة كما فسره بذلك بعض المفسرين في قوله تعم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
والاصبع معروف يذكر ويؤنث وفيه تسع لغات حاصلة من ضرب تثليث همزته في صور صُوَع
تثليث بائه والعاشر الاصبوع بالضم ويجمع على اصابع واصابيع الاول من الاول و
الثاني من العاشر والمراد من قوله لم يجنه صبع انه مخلوق بقدرته تعم والضمير في حصاه
للحوض وقد مر انفا من الاخبار ما يدل على هذا المضمون وسيأتي ايضا والباقي واضح

قال

بطحائه مسك وحافاته يهتز منها مونق مربع

البطحاء كحمراء والابطح والبطيحة والبطح ككتف المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى والمسك
طيب معروف والقطعة منه مسكة والجمع مسك كعنب والحافات بالتخفيف جمع حافة وهو الجانب
من الحوف وحافتا الوادي جانباه والاهتزاز التحرك والارتياح ويتوقف على الاول هززته
فاهتز اي حركته فتحرك قيل ومن الثاني فاهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ والمونق
اسم فاعل من الايناق يقال انقني اعجبني والمربع قد سبق في الابتداء الاعراب بطحائه مبتدء
خبره مسك وحافاته ايضا مبتدء خبره جملة يهتز ومن في منها للتبعيض والضمير للحافات
وهو حال من مونق مقدم عليه لان المراد منه الذات بتقدير الموصوف اي شيء مونق ومونق
فاعل يهتز ومربع عطف بيان منه او بدل وكان الاصل بعكس الترتيب والمونق وصفا
للمربع فلما قدم مونق والوصف لا يتقدم تغير الاعراب على ما قلت كقوله والمؤمن العائذات
الطير اه والمراد من المربع هنا مطلق ما فيه النبات مجازا والمراد من اهتزازه على معناه
الثاني كمال خضرته ونضارته وصفائه وعلى معناه الاول تحرك نباتاته من الرياح الرائقة
والباقي واضح قال

اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع اصفر او انصع

الناضر



الناضر اسم فاعل من النضرة وهي والنضور والنضارة والنضر بحركة النعمة والعيش والغنى والحسن يقال منه نضر الشجر والوجه واللون كنصر وكرم وفرح فهو ناضر ونضير وانضر و الفاقع اما اسم فاعل من فقع كمنع ونصر فقعا بالفتح وفقوعا بالضم اشتدت صفرته او خلصت والفاقع كفقاع كغرابي وصف لكل خالص لون من سوادا بياضا او صفرة او حمرة او غيرها ويقال ايضا فقع كعلم فقعا بالفتحتين اذا احمر لكنه غير مناسب هنا ولا تضيع قد مر بيانه الاعراب لاخضر وصف للربع والظاهر ان ما زائدة ودون بمعنى عند متعلق باخضر وناضر صفة بعد صفة للربع وفاقع عطف على اخضر والانسب معناه الناذر و الاصفر مع نضع وصف الفاقع باغبرا جعله كالذائع قال ره

فيها اباريق وقدحانة　　يذب عنها الرجل الاصلع

الاباريق جمع واحده ابريق وهو معرب آب ريز وقدحانة بالكسر جمع قدح بالتحريك و هو الانية الواسعة التي تروي رجلين ويقال لطلقة صغيرة او كبيرة ويذب بكسر الضاد يذب عنه اي دفع ومنع والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه من صلع صلعا كفرح فرحا وعن ابن سينا ان النساء لكثرة رطوبتهن لا يكن صلعا وكذلك الخصيان لقربهم من مزاجهن والمراد من الرجل الاصلع هو مولينا ع وفي المجلد السابع من البحار عن البصائر محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القاهر عن الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي فليتول علي بن ابي طالب واوصيائه من بعدي فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سئلت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض معي هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهبا عدد النجوم ثم قال في البيان الايلة عين باليمن فبالكسر قرية باليمن وعينه ايضا بعيد ذلك عن الكشي عمن روى عن رسول الله

في خبث



في حديث طويل قال وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
الاواني انتهى موضع الحاجة الاعراب الظرف خبر مقدم والاباريق مبتدأ مؤخر ويحتمل
على قول الاخفش كونه فاعلا للظرف وقدحانه عطف عليه وجملة يذب صفة للاباريق
والقدحانه والضمير لهما   قال ره   ويجوز كون الجملة استينافية كما لا يخفى

يذبّ عنها ابن ابي طالب   ذبّاً كجربى ابلٍ شُرّع

الجرب محركة داء معروف يقال جرب البعير فهو جرب ككتف وجربان كعطشان واجرب
كاحمر وجمع الاخير جربى كقتلى ويجمع الاخير فقط ايضا على جرب بالضم وجراب بالكسر واجارب
شرّع كركع وشروع كركوع جمعا شارع من شرع الدابة في الماء شرعا وشروعا دخلت
الاعراب جملة يذب ها هنا بمنزلة البدل او بدل عن جملة يذب السابقة نظير قوله تعالى امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وذبّا نصب بيذب على المصدر وكجربى وصف لذبا والاصل
كذب جربى على حذف المضاف وجربى مضاف الى الابل وشرع اما وصف الابل ورفعه لضرورة
التقفية والتسجيع وخبر مبتدأ محذوف والجملة وصف لابل فالصورة في المجلد التاسع
من البحار عن تفسير فرات بن ابراهيم عبد السلام بن مالك عن محمد بن موسى بن احمد عن محمد بن
الحارث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح عن فاطمة
بنت الحسين في حديث طويل الى ان قالت ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين
والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان اولكم عليا ايمانا بالله واقومكم بامر الله و
اوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند
الله حرمة عن تمة ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها
ثم عرضهم علي فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسألت ربي ان يستقيم
امتي على علي من بعدي فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي
عليه السلام بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية



فانه يذود اعدائه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان فقراء
شيعته على ان يشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي
لا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما السابعة فانه اول
من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون انتهى وليس في النسخة
التي رايتها ذكر السادسة وليس اصل النسخة لا تصفحها قال ٥٦

والعطر والريحان انواعه
ذاك وقد هبت به زعزع

العطر بالكسر الطيب ويجمع على عطور والريحان معروف ويقو هبت الريح هبا بالفتح وهبوبا
بالضم وهبيبا كامير يهب كمد اذا ثارت وهاجت والزعزع كجعفر وزعزعان وزعزاع
وزعازع بالضم ايضا من الزعزعة وهي تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد
يقو ريح زعزع اة الاعراب العطر عطف على اباريق وكذا ما بعده وانواعه مبتدا والضمير
للحوض والاضافة ظرفية بمعنى في او لامية وذاك خبره وافراده باعتبار ما ذكر والجملة
استينافية ويحتمل ان يكون انواعه بدلا من العطر والريحان وذاك في محل نصب بفعل
محذوف اي خذ ذاك هذا اذا كان ذاك اسم اشارة والكاف حرف خطاب ويؤيده ان في
بعض النسخ الشاذة هذا بدله واما اذا كان اسم فاعل من الذكو يقال مسك ذاك وذكي و
ذكية اي ساطع ريحه فيحتمل ان يكون العطر وما بعده ايضا عطفا على ما سبق وانواعه بدلا
منهما وذاك خبر مبتدا محذوف لكنه لا يخ عن ضعف وانواعه مبتدا وذاك والافراد
باعتبار كل واحد واحد وفيه ايضا اشارة الى دفع توهم خلاف المقصود لانه على تقدير الجمعية
ربما يمكن ان يتوهم ان الساطع هو المجموع من حيث المجموع وليس كذلك حالة الافراد وجملة
انواعه ذاك يحتمل الاستينافية وان تكون حالا اما من العطر وتاليه بناء على كون الاباريق
فاعلا او على قول من يجوز الحال من المبتدء ولا يشترط اتحاد عامل الحال وذيها وقد سبق



في الهند

فى الصدور هشروحا واما من الضمير الراجع اليهما من الخبر ويحتمل ان يكون العطر مبتدء
وانواعه بدلا منه وذاك خبره وان يكون انواعه مبتدء ثانيا وذاك خبره ويكون الجملة
خبرا لعطر وجملة قد هبت به وزعزع حال اما عن فاعل ذاك بناء على كونه اسم فاعل
واما عن نفسه على تقدير كونه اسم اشارة مرفوع المحل باعتبار معنى الاشارة او معنى النسبة
التى فى الجملة ويحتمل ايضا ان تكون حالا من العطر وتابعه على تقدير كون ما عطفا عليه
فاعلا او على تقدير عدم اشتراط اتحاد العامل فى الحال وذيها وان تكون حالا من الضمير
الراجع اليهما من خبرهما او من الضمير المظ الراجع الى المبتدءات على تقدير كونها مبتدءات و
عدم التقدير المذكور فى عدم الاشتراط وان تكون حالا من الضمير المجرور بفى الظرف فى قوله
فيها بارية ان جوزناه وجوه واحتمالات وكل يدعى وصلا بليلى اه وقد ذكرناها مع كون
بعضها ضعيفة لتيمن به الخاطر وتذكر له الناظر وابيت هبت باعتبار ان الزعزع
عبارة عن الريح وشئ مؤنثة قال هم ريح عاصفة والباء فى به اما ظرفية او بمعنى على متعلق
بهبت والضمير للحوض وللعطر وتابعه على الوجوه المذكورة فالريح
ريح من الجنة مأمورة ذاهبة ليس لها مرجع
الذاهبة اسم فاعل من ذهب كمنع بمعنى مر والمرجع مصدر ميمى يحتمل ان يكون بكسر
العين كمنزل من رجع كضرب باب تصرف فيكون المراد ان الريح لتمر على ذهابها ولا تنقطع
فعدم الرجوع كناية عن عدم الانقطاع للاستلزام الذهنى بمعونة القرينة ويحتمل ان يكون
كمقعد وهو الانسب من حيث الروى من رجع الشئ عن الشئ واليه كضرب ايضا بمعنى صرفه
ورده كارجعه فالمصدر اما من المبنى للمفعول فيرجع الى الاول اولا ويمعنى اسم الفاعل فالمال
الى الاول ايضا الاعراب الريح عطف بيان للزعزع او خبر مبتدء محذوف وصف بمأمورة
وفيه اشارة الى الحديث النبوى ع لا تسبوا الريح فانها مأمورة ومن الجنة اما ظرف مستقر
وصف ثان له واما متعلق بمأمورة ومن على التقديرين للابتدائية وذاهبة وصف ثالث



او ثان له وكذلك الجملة التي تليه وتلك الجملة حال من فاعل الذهاب فتح قال ره

اذا هجرت يوما لها نفحة ازكى من العنبر او اسدع

النفحة بالحاء المهملة بناء مرة من نفح الطيب نفحا بالفتح ونفاحا بالضم ونفحانا بالتحريك اى فاح ويجوز ان يكون من نفح الريح كمنع اى هبت وازكى اسم تفضيل من الزكوة بمعنى صفوة الشيء وبمعنى الطهارة وعلى كليهما المراد معناه المجازى والمعنى ازكى فوحة وم والعنبر طيب معروف واجوده ما كان نباضه غالبا على سواده قيل هو روث دابة بحرية وقال بعض القائلين بذلك انه يخرج من قعر البحر يا كله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا وذونا مطفوعلى الماء فتلقيه الريح الى الساحل وقيل انه نبع عين فيه ولدسومته يعلو فوقها ويجمد بمرور الدهور فتلقيه الريح الى الساحل وقيل ان اصله العسل المتخذ فى بعض جزائر الهند من النباتات الطيبة ويختلط بالسيول وينصب الى البحر وبعد اضمحلال اجزائه العسلية يجمد اجزائه الشمعية فتلقيه الريح الى الساحل قيل ويقربه انه ربما نشاهد بعض اجزاء النحل فيه وقيل غير ذلك والله وأوليائه اعلم والاسدع ان كان الرواية بالدال كما فى النسخ التى وانسا ها اسم تفضيل من السدع بمعنى البسط ولا تناسب بكثير او نقصا معنى البوا والمراد انها اطيب وابسطاى يمتد رايحته وتطيب اكثر من العنبر الاعراب اذا شرطية وجرت شرطها وفاعله يرجع الى الريح ويوما ظرف له ولها خبر مقدم ونفحة مبتدء وازكى مع تابعه وصف لها ولكونه تاما بمن لم يطابق الموصوف والجملة حال عن فاعل جرت والرابط الضمير المجرور فى لها ويجوز كون نفحة فاعل جرت ولها حالا متقدما عليه فعلى هذا يجوز ارجاع الضمير فى لها الى الجنة ايضا وجواب اذا فى البيت الذى يليه ولا نضمام اللزوم بين الجملتين اتفاقا غير مستند الى علاقة ولعدم انفكاكهما فى الوجود الخارجى نزل الاول بمنزلة العلة كما قيل نظيره فى قوله تعم يوم تشقق السماء بالغمام حيث جعل الغمام بمنزلة الآلة ويجوز كون اذا مجردا عن معنى الشرطية فتكون



ظرفا

ظرفا المامورة او ذاهبتا او خبر ليس كل على وجه ذلك بناء على جواز كما قيل في حاذاما

خازها وفتحت فتر
يفيض منه شعب خمسة والخلق من حافاته لتشرع

الشعب كصرد جمع الشعبة كغرف وغرفة وهي الطائفة من الشيء والنهر صغيرا وعظيما

وضبطه البوني قد سبق الاعراب شعب فاعل يفيض وخمسة وصف له وتذكيره باعتبار

كون الشعب عبارة عن الانهار ومنه اما متعلق بيفيض وحال من فاعله والخلق مبتدء

جملة تشرع خبره ومن حافاته معمول تشرع والجملة حالية او استينافية على بعد قال ره

عليه مولى عابد زاهد ذاك على بطل اصلع

الزاهد اسم فاعل من قولك زهد فيه كمنع وسمع وكرم زهدا بالضم وزهادة بالفتح

متدرعا والزهد يقال في الدين والزهادة في الدنيا والمراد عدم الرغبة فيما يناقض

ما فيه رضى الله تعالى والباقي واضح وقوله ذاك اما بالذال المعجمة فيكون اسم اشارة و

في ايراد المسند اليه اسم اشارة الى ان الوصفين وهما زاهد وعابد كانهما ماخوذان

في ذاته وفي ايراد المسند الاول علما ايضا تقوية لذلك المعنى يعني كانه علم للذات مع الصفة

فيه لا ان على الرضي صلى الله عليه وسلم مع ان في الثاني ايضا دلالة على التبرك والاستلذاذ

هذا اذا كان علما واما اذا جعلته وصفا كما هو المناسب لسياق ما يليه فلا دلالة وفي

ايراد اسم الاشارة باللفظ الموضوع للبعيد مع سبق ذكر ما اشير اليه وكونه مركوزا حاضرا في

الاذهان والاعيان مع قطع النظر عن سبق الذكر تعظيم تنزيلا للبعد الرتبي منزلة البعد

المكاني في نظير قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وعدم ايراده باللام مع كونه

ادل على ذلك المعنى للايهام بان النفس تانف منه وتحترز عن ان يعبر عنه بما يدل على

البعد من حيث الوضع الحقيقي الشخصي وان كان بحسب الوضع المجازي النوعي المراد

ههنا لا يدل الا على التعظيم والتفخيم والبعد الثاني الاعتباري لا المكاني الحقيقي

فمع



فح يتولد منه تعظيم عليهم والجملة استينافية مطلقة او بيانية واما ان يكون ذلك بالزاء مطابقة للاوصاف الباقية فلا يكون على هذا الا على الوجه الثاني فتدبر والباقي واضح

اِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوْا قِيْلَ لَهُمْ تَبًّا لَكُمْ فَارْجِعُوْا

يقال دنى اليه ومنه وله يدنو دنوا كعلو او دناوة كسحابة اذا قرب ويقال شرب الماء كعلم شربا بالتثليث ومشربا وتشرابا كتذكار اذا جرعه على قول الشرب بالفتح مصدر وبالضم والكسر اسم مصدر وضبط الباقي قد سبق ذكره الاعراب اذا شرطية ودنوا شرط لها والضمير للمنافقين وفي استعمال اذا والماضي ايماء الى ثبوت الدعوى كما قيل في قوله واذا ما المنية لمته وحكى ولكي يشربوا تعليل له وحذف نون يشربوا للنصب وهل الناصب كي او ان المقدرة وان كي تعليلية لا تخرج عن ذلك فتكون مؤكدة للام كما في قوله ولا للما بهم ابدا دوا بل كما في قول الاخر فاصبح لا يسئلنه عن بما به والثاني اسهل من الاول للوجهين من جهة كون الحرفين مختلفين لفظا وعددا قولان ويؤيد الاول ان الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد شاذ مع ان مثل ذلك واقع في الفصيح كقوله تع لكي لا تاسوا فلا يتخرج عليه ويوهنه ان لم نقل على هذا الوجه بقول الكوفيين بان كي مختصة بكونه بمعنى ان قد لزوم القول بالاشتراك او المجاز عليه مع انهما مرجوحان بالنسبة الى مقابلهما ويمكن المعارضة بانه يلزم على الثاني المجاز في الحذف لعدم ذكر ان بعدها الا في ضرورة او قلة كما قال ابن مالك كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي وكقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا والتاكيد في بعض موارده كالاية السابقة وكلاهما على خلاف الاصل ولا يرد على الثاني البيت الاول لدورانه بين محذورين مع انه على القول الاول اسهل ولا الثاني لجعله بمعنى اللام نعم يوهن المعارضة الاولى لزوم مثله في بعض الموارد على القول الاول

للفصل ولا ينافيه ضرورة موافقة [illegible]

ايضا



ايضاً نحو قوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء لانهم يخيرون بين تقدير اللام وان ١ ء
وعلى اى تقدير يلزم المحذور وان كان على الاول اسهل لكون اللفظ المتجوز فيه اقل
لفظا لكنهم لم يفرقوا هذا والزيادة على هذا لا يناسب المقام وهذا المقدار ايضا
خارج عن وضع هذا المختصر لكنه وقع اجابة لملتمس بعض الاحباء والعذر عند كرام
الناس مقبول وجملة قيل جواب الشرط واعراب نبالكم سبق مفصلا والفاء في فارجعوا

تفريعية تادية

دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم ومطعما يُشبعكم

دونكم مركبا اسم فعل بمعنى خذوا وكذا دونك مذكرا بمعنى خذ ومؤنثا بمعنى خذي
وعلى هذا القياس البواقي نقل كل منها من الظرف المضاف الى ضمير الخطاب فموضع الضمير
نظرا الى وضعه الاولي التركيبي جر واما بالنظر الى وضعه الثانوي المتعلق بالمجموع فالضمير
المجرور جزء كلمة كلفظة الله في عبد الله علما ولا يتغير بنصب ونحوه لانه جزء صوري بالنسبة
الى الوضع الثانوي لان الوضع مع ملاحظة ظرفيته بل بها وليس كم ونحوه من دونك ونحوه
مرفوعة المحل لكونها فواعل كما عن الفراء ولا منصوبة المحل كما عن الكسائي ولا حرف خطاب
كما عن ابن بابشاذ كل ذلك لما ذكرنا من كون كل منها جزء كلمة كما هو الظاهر ويزيد على قول
الكسائي انه يجيء منصوبها بعدها صريحا نحو دونك زيدا قوله فالتمسوا من الالتماس
بمعنى الطلب يقال التمسه اذا طلبه والمنهل كمقعد المشرب المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي
فاسناد يرويكم الى ضميره على هذا مجازي مثل نهر جار ويجوز ان يكون مصدر فقولك نهلت الابل
كفرح نهلا بالتحريك ومنهلا اذا شربت في اول المرة ويقال للثانية علل بالتحريك ايضا هذا
اصله ثم استعمل في كل شرب ولمن ابلا كان او انسان او غيرهما ولا يخفى لطف الوجه الثاني لدلالته
على انهم لم يشربوا قط وانما هم في طلب شرب لو كان يكون اول ولم ينالوه والحمد لله قوله
يرويكم من ارواني ارواء اي جعلني ريانا مجرده روي من الماء واللبن كرضي ومطعم مصدر ميمي



من طعمه كسمعه طعما وطعاما والمراد معنى المطعوم ان جعلت المنهل بمعنى الاول وجعلته
ايضا بمعنى المنهول فتم ويشبع فعل معلوم من الاشباع ضد الاجاعة يقال شبع كعلم شبعا
بالفتح وشبعا كعنب ضد جاع واشبعته ضد اجعته الاغراب ونكم اسم فعل حذف مفعوله
للعلم به من السياق اى ما يليق بكم او طريقكم ولا يجوز جعله مع فالمستقى من باب التنازع بالنسبة
الى منهلا لانه لا معنى الطلب بعد الاخذ لكونه تحصيلا للحاصل فلا يتوهم ولا جعل الثاني
توكيدا للاول على انه من قبيل العطف على المرادف بجعل الاول بمعنى الثاني او بالعكس مجازا
تبعا للتلازم الذهني بينهما لاختصاص هذا النوع من العطف بالواو كقوله عدي والفى قولها
كذبا ومينا ونحوه وان قال ابن مالك بجريانه في او ايضا وجعل منه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة
او اثما لكنه لا قائل بذلك في الفاء والفاء من فالمستقى عاطفة وهو فعل وفاعل وفيها مفعوله
وجملة ترويكم وصف له والعائد ضمير الفاعل واو مطعما عطف على منهلا الموصوف ويشبع مفعول
يشبع محذوف للقرينة مع الضيق اى يشبعكم وفي قوله او مطعما يشبع اشارة لطيفة الى الكوثر
كما انه يروى يشبع ايضا كما لا يخفى على المتامل قال ره

هذا لمن والوا بني احمدا ولم يكن غيرهم يتبع

والوا فعل ماض من الموالاة ضد المعاداة ويتبع مضارع تبعه كسمعه اى مشى خلفه و
مر به ومضى معه والمراد من بني احمد الحسنان والتسعة المعصومون من ولد الحسين وعلى وفاطمة
ايضا على التغليب كل بنوع منه فعن العيون عن مولينا الكاظم ع ثم قال اى الرشيد لم جوزتم
للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ص ويقولوا لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي
وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة ع انما هي وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير
لو ان النبي ص نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه
بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال
ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى الى ان قال ثم اذنك يا امير



المؤمنين

المؤمنين قال لعنه الله هات قلت قول الله تبارك وتعالى فمن حاجك الى اخر الاية
ولم يدع احد انه ادخله النبي ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي
طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكان تاويل قوله تع وابنائنا الحسن والحسين
ونسائنا فاطمة ع وانفسنا علي بن ابي طالب ع وهذا الاخير منقول في الصافي ايضا عن
العيون الاعراب هذا مبتدا اشير به الى الحوض ومن في لمن موصولة وجملة والواة
صلة واتيان العائد ضمير جمع لرعاية معنى كما ان افراده في المعطوف لرعاية لفظه
وفي بعض النسخ والى فيكون مع التالي من واد واحد والالف في الحمد للاطلاق والجار
مع المجرور خبر المبتدء ولم يكن من الافعال الناقصة واسم عائد الى من وغيرهم مفعول
لتبع قدم للضرورة ومحافظة السجع والضمير عائد لبني احمد فاعل تبع نبه على ذلك الى من

فالفوز للشارب من حوضه

والويل والذل لمن يمنع

الفوز بالفتح النجاة والظفر بالخير يق فاز به اى ظفر ومنه نجا ويقال ايضا فاز اذا
مات وليس بمراد والويل حلول الشر وبها الفضيحة او هو تفجيع والذل والذلة
بالضم فيهما مصدران لقولك ذل يذل اذا هان الاعراب الفاء في فالفوز
تفريعية وهو مبتدء والشارب خبره ومن حوضه متعلق بالشارب والضمير له ع
والويل ايض مبتدء والذل عطف عليه ولمن يمنع خبره وهو اما مبني للفاعل فالعائد
مفعوله المحذوف والفاعل ضمير الرسول ص واما مبني للمفعول فالعائد مرفوعه في
الصافي عن القمي عن الباقر عليه السلم اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد
واحد حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون
في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله تع وخشعت الاصوات الاية قال ثم ينادي مناد



من يلقاء العرش ابن النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي اين
نبي الرحمة ابن محمد بن عبد الله الامي فيتقدم رسول الله ص امام الناس كلهم حتى
ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه فينادى بصاحبكم فيتقدم
علي عليه السلم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض
يومئذ وبين مصروف عنه فاذا راى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا يبكي
فيقول يا رب شيعة علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض
قال قال ع ويبعث الله اليه ملكا فيقول ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة
علي ع فيقول له الملك ان الله يقول لك يا محمد ان شيعة علي ص قد وهبتهم لك
يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون
به وجعلناهم في زمرتك فاوردهم حوضك قال ابو جعفر ع فكم من باك يومئذ وباكية
ينادون يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرء
من عدونا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا انتهى فالبيت يشير الى ذلك

والناس يوم الحشر راياتهم
خمس فمنها هالك اربع

الحشر بالفتح الجمع يقال حشره حشرا كنصره وضربه اي جمعه والمحشر بفتح الميم وكسر
الشين وقد تفتح ايضا موضع الحشر والمراد من يومه يوم القيمة والمناسبة واضحة
الاعراب الواو في والناس استينافية وهو مبتدء ويوم الحشر ظرف لخمس لما يتضمنه
من معنى الفعل اي مختلفة ومتنوعة على خمسة انواع وراياتهم مبتدء ثان خبره
خمس والجملة خبر الناس والفاء للتفريع ووجه التفريع ان رايات الناس اهل حق
او غيرهم اذا كانت خمسة انواع لابد وكانت الانواع مختلفة ولا يمكن يكون جميع

اهل



اهل الحق نوعا واحدا لانه لا افتراق بينهم لاجتماعهم تحت كلمة الولاية الجامعة ٥٥

جان خوكان وسكان از هم جدا است متحد جانهاى مردان خدا است تكون جواب اذا

الاربعة الباقية هالكة لانحراجهم عما هم فيه ومنها حال من اربع لكونه فاعل

هالك على راى الاخفش ومن وافقه وتنكيره ذى الحال غير قادح لتاخره كقوله

لمية موحشا طلل ان جعلنا الطلل فاعلا فته وان جعلنا الاربع مبتدأ وجوبا

او جوازا فالحال من ضمير هالك المستتر وتذكير الضمير مع ان الاصل هالكة او

هالكون بالاعتبارين بالحاظ ان مجموع الاربع صنف واحد فى مقابل الحق ويمكن

وجوه اخر غير ما ذكرنا ايضا فى نسبة الهلاكة الى الاربع تجوز حذف وحكمى

اى اهل الاربع لانها عبارة عن الرايات هذا ان كان الضمير المجرور فى منها راجعا

الى الناس فلا تخدش و تانيث الاربع ظ لكونها عبارة عن الفرق انتهى والفرقة الناجية

هم المقرون بالولاية والاربع الهالكة هم تبعة الاول والثانى والثالث ومعاوية

عليهم الهاوية والى هذا المضمون يشير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم اه

فى الصافى عن المجالس عن الحسين عليه السلم انه سئل عن هذه الاية فقال ع امام دعا

الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء فى الجنة وهؤلاء

فى النار وهو قوله ع فريق فى الجنة وفريق فى السعير وفيه ايضا عن العياشى عن الصادق

عليه السلم سندعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب

النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة وايضا فيه عن المجالس عنه ع انتم والله على

دين الله ثم تلا هذه الاية ثم على ع امامنا ورسول الله ص امامنا وكم من امام يجيء

يوم القيمة يلعن صحابه ويلعنونه

فرابة العجل وفرعونها وسامرى الامة المشنع

المشنع كمكرم من شنع ككرم شناعة اى فظع فظاعة والمراد من العجل وفرعون والسامرى

هو

هو الاول لعنه الله

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا اَدْلَمُ عَبْدٌ لَئِيمٌ لُكَعٌ اَوْكَعُ

الأدلم من الرجال والحمير الاسود والمراد ذو الندبة او معاوية او عمرو بن العاص او ابو سفيان على ما قيل واللكع كصرد اللئيم والعبد الذليل النفس الاحمق والاوكع ايضا الطويل الاحمق

والاوكع من كان طويلا ضخما فى قومه

الاعراب الراية اما عطف على الاول او النفدير والثانية راية اه فتد ويقدمها مع ما بعده وصف لراية وادلم فاعله وعبد عطف بيان لادلم وما بعده او صالة قال ره

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ لِلزُّورِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ اَبْدَعُوا

الحبتر كجعفر الثعلب والقصير والمراد زفر لع وابدعوا اى اخترعوا وابتداه الاعراب قوله للزور مع ما بعده متعلق بابدعوا واللام لتقوية العامل لضعفه بالتاخر وليست للتعدية لان الابداع متعد بنفسه وضمير ابدعوا اما راجع الى حبتر باعتبار ملاحظة مع تابعيه واما اليه مع الاولين والجملة على الاول وصف لحبتر او استينافية واما على الثانى فلا يحتمل الا الثانى واعراب المصرع الاول مثله فى البيت السابق وكذلك فى التالى وما فى التالى فلا حاجة الى الذكر والاعادة فتد

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا نَعْثَلٌ لَا بَرَّدَ اللّٰهُ لَهُ مَضْجَعُ

النعثل كجعفر الذكر من الضباع والشيخ الاحمق ويهودى كان بالمدينة ورجل لحيانى كان يشبه به عثمان اذا نيل منه كذا فى الق وقريب منه ما فى الصحاح لكنه بزيادة لفظة بعد يعيب اذا نيل منه واللحيانى العظيم اللحية والمراد من نعثل عثمان فى الصحاح عن الصفى ره فى تفسير يوم تبيض وجوه اه عن ابى ذر ره قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص يرد على امتى يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد على راية مع فرعون هذه الامة



فرعون

فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرّفناه وخرّقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسوّدة وجوهكم ثمّ
يرد علي راية مع سامريّ هذه الامّة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيّعناه فاقول ردوا النار ظماء
مظمئين مسوّدة وجوهكم ثم يرد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسئلهم ما
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزّقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه و
قتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسوّدة وجوهكم ثم يرد علي راية امام المتقين
وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصيّ رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتّبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى
اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضّة وجوهكم ثمّ تلا رسول الله
يوم تبيض وجوه الى قوله خالدون وقريب منه ما عن علي بن طاوس ره في كتاب كشف اليقين
عمن ذكره عن ابي ذر ره الّا انّ فيه بدل السامري فلان وبدل ذي الثدية المخدج مع بعض
زيادات والظاهر انّ المراد بالعجل زريق وبفرعون زفر وبسامري في رواية القمي نعثل
في رواية السيد عثمان بن عفان وبذي الثدية رئيس الخوارج وكبيرهم وفي القاموس ذو الثدية
كسمية لقب حرقوص بن زهير كبير الخوارج وفي مجمع البحرين انّه لقب رجل من الخوارج اسمه
نرملة قتل يوم النهروان وفي الصحاح لقب رجل اسمه نرملة بالضم والمراد من المخدج في الخبر
الثاني بقرينة الخبر الاول هو ذو الثدية اذا عرفت هذا فاعلم الظاهر انّ الناظم اراد من الاربعة
المذكورة ههنا هذه الاربعة فيكون المراد من العجل وفرعون والسامري كما قلنا هو
زريق ومن الحبتر هو زفر كل ويؤيد هذا الاخير ما عن ابي بصير قال يؤتي بجهنم لها سبعة
ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث والرابع لمعاوية
والخامس لعبد الملك والسادس لعسكر بن هوسر والسابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم

انتهى



انتهى حيث سمّاه فيه حبتر وقيل يحتمل العسكر اشارة لما عبر عنه في بعض الاخبار بحبتر كذا
قيل والعهدة على قائله ومع ذلك فالمناسب ما قلنا والمقتل معلوم والمراد من الادلم
هو هذا الخارجي الملقب بذي الثدية بقرينة حديث الفتى ره ويحتمل ان يراد به معوية
او عمرو بن العاص لما ادعى من ظاهر الاخبار انهما ايضا اصحاب رايات يوم القيمة ويؤيد الاول
الاحتمالين بعض التاييد ما عن يب روى باسناده عن سلمة السراج سمعنا اباعبدالله ع
هو يلعن في دبر كل مكتوبة اربعة من الرجال واربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعوية
لعنهم الله ويسميهم وفلانة وفلانة وهندا وام الحكم اخت معاوية ولا يخفى وجه التاييد
قيل ان المراد من الادلم هو ابوسفيان وقيل غير ذلك فتدبر انتهى وفي بعض الاخبار ان ائمة الضلال
اثنى عشر ففي الصافي عن الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم في حديث قال الا اما ان معاوية
وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكملة
اثنى عشر امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله ص على منبره يردون الامة على ادبارهم
القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهما اوزار هذه الامة الى
يوم القيمة انتهى فجعل الشاعر ره ائمة الضلال اربعة اما باعتبار انهم اصحاب الرايات
واما لانهم المؤسسون اساس الظلم على الائمة ويصح ايضا عدهم فرقة واحدة لان الكفر
ملة واحدة واثنين واثنى عشر باعتبار فتدبر قوله برد فعل ماض من التبريد من البرد نقيض
الحرارة يقال برد الماء كنصر بردا وبرد ككرمت برودة اذا صار باردة وبرده كنصر برد
وبرّده تبريدا جعله باردا وعلى قول التبريد جعله باردا بالثلج والمراد هنا المطر ولو
مجازا والمضجع اسم موضع كمقعد من ضجع كمنع اي وضع جنبه على الارض الاعراب لا برد الله
دعائية ولا يجوز ان تكون اخبارية ماضوية لعدم تكرار لا والفعل ماض فان قيل فكيف
جاز الدعائية مع عدم التكرار قلنا ان الفعل وان كان ماضيا لفظا لكنه مستقبل
معنى على هذا كقوله   ولا زال منهلا بجرعائك القطر فلا يجب التكرار كما انه كك



في جملة

في جملة اسمية صدرها معرفة لنا ولها بالمضارعية نحو لا تولك ان تفعل اى لا ينبغي لك
اه ومن هنا علم انه يجوز ان تكون لا اخبارية على ارادة الاستقبال كقوله حسب المجتبز
في الدنيا غذابهم فالله لا غذبتهم بعدها سقى والله فاعل برد وله اما متعلق به و
مضيع مفعوله والمراد منه على هذا القبر عدم النضب لوغاية حركة الروي واما حال
عن المضجع قدم لما مر اراد او مضجع خبر ومبتدئه مضمون الجملة المستفاد من لا برد الله على ان
لا للاخبارية الاستقبالية وهو عدم التبريد كما ان قوله وتسمع بالمعيدى خير من ان تراه
من هذا القبيل ان لم نقدر ان الناصبة وكذلك قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
اذا اعرب سواء خبرا ومضمون الجملة مبتدء وبعبارة اخرى ان هذه الجملات مبتدءات
باعتبار دلالتها على هذا المضمون واشتمالها عليه كما ان الجملة المضاف اليها كذلك نحو
يوم ينفع الصادقين ونظير ذلك مفعول علم نحو علمت زيدا قائما فان مفعوله في الحقيقة
واحد وهو مضمون الجملة ولا شئ من الطرفين مفعولا له لان كلا من الطرفين موجود
خارجي مع ان المعلوم يجب ان يكون امرا خارجيا لان العلم ونحوه فعل قلبي لا يتعلق ولا
يقع الا على ما يمكن تعلقه بالقلب والامر الخارجي وهو معنى النسبة له تعلق بالقلب لكون
وجوده ذهنيا لان الخارج ظرف لنفسه لا لتحققه كما في الموجود الخارجي فتد والمقام
لا يناسبه الا الاجمال في المقال والبسط وان كان لا ربما يعقب الملال واشار الى بعض
ما ذكرنا في المغني في اواخر الباب الثاني وغيرها انتهى والاولى على ما ذكرنا ان يكون
عدم التبريد كناية عن الاحراق لاستلزامه اياه في الذهن بمعونة دلالة المقام وفي الخارج
ايضا لانه تعالى اما ان يدخلهم في رحمته واما في نقمته ولا واسطة لان البرزخ ايضا راجع
الى احدهما بملاحظة النسبة والاضافة فتد قال تعالى اما يعذبهم واما يتوب عليهم و
العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص المورد فنفي التعذيب يستلزم الرحمة وبالعكس في الخارج
ايضا في هذا المقام فان قلت المعلوم مما ذكر انه لا واسطة بين الرحمة والعذاب لا بين

التبريد



التبريد والاحراق فلا استلزام بين عدم احدهما ووجود الاخر قلنا الامر كذلك ان اريد منهما معناهما الحقيقي والظ كما لا يخفى ان المراد منهما مطلق الرحمة والعذاب فلا غبار في هذا ويجوز كون لا دعائية وجملة لا برد الله محكية مبتدء ومضيع خبره كقولهم لا اله الا الله كنز من كنوز الجنة وزعموا مطية الكذب ومثله مفعول القول فتدبر ولا يخفى ان مفعول برد على هذين الوجهين ضمير محذوف راجع الى نعثل اي لا برده الله وان الحمل في الجملة كالحمل في زيد اسد وان الجملة في محل رفع وصفا لنعثل والعائد الضمير المجرور في له والمنصوب المحذوف ايض في بعض الوجوه ولا بد على جعل لا دعائية من تقدير القول كما لا يخفى فالاولى على ذلك جعل الجملة استينافية قال ره

اربعة في سقر اودعوا ليس لهم من قعرها مطلع

يقال اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة ويقال ايض اودعته اي قبلتها اودعته والمراد هنا مطلق الوضع والترك مجازا من المعنى الاول والمطلع بفتح اللام مصدر من قولهم طلع الكوكب والشمس كنصر طلوعا ومطلعا بفتح اللام وكسرها اي ظهر او من طلع الجبل كنصر علاه وعلم طلوعا والمراد مطلق الخروج مجازا او من قولهم طلع بلاد اي قصدها فتح الاعراب اربعة خبر مبتدء اي هم اربعة وهم اصحاب الرايات مع تابعيهم والاول فقط وفي سقر متعلق باودعوا بضم الهمزة للضرورة واودعوا وصف لاربعة ونائب فاعله عائده وليس من الافعال الناقصة ولهم خبره ومطلع اسمه من قعرها متعلق بها بعدا و بمحذوف نفسره ما بعده على الخلاف والاقوى الاول لما مر من جواز الفصل قيل والجملة اما وصف ثان او استينافية ويجوز جعل اربعة مبتدء لتخصصه

طلوعا كينصر علم علاه صح

وراية يقدمها حيدر ووجهه كالشمس اذ تطلع

الواو في ووجهه حالية وهو مبتدء وكالشمس خبره وتطلع اما بالتانيث فضميره للشمس واما بالتذكير فللحيدر والثاني اولى لنقصان نور الشمس حين طلوعها فلا معنى

للبقيد

للتقييد في المقام ولا يتضمن الوجه الثاني من المبالغة لكون يطلع عليه استعارة تبعية
او كون فاعله استعارة بالكناية واثبات الفعل له استعارة تخييلية فتم فيفيد التشبيه البليغ

وجه بخلاف الاول

غدا يلاقي المصطفى حيدر ورايةُ الحمد له تُرفع

غدا ظرف ليلاقي قدم للتوسع ونحوه وهو مضارع معلوم من الملاقات وحيدر فاعله
والمصطفى مفعوله والعكس كما قيل ناش عن قلة التامل وراية اما منصوب مفعول يرفع فهو
ح معلوم وفاعله راجع الى حيدر واما مرفوع مبتدء وجملة ترفع بصيغة المجهول والتانيث
خبره والعائد هو ضمير المستتر والواو على الاول عاطفة هذه الجملة على جملة يلاقي او على
الثاني حالية والحال لبيان المشابهة الفاعل والمفعول او كليهما والحمد مجرور بالاضافة وله
على الاول حال عن المفعول واللام للاختصاص وعلى الثاني متعلق بترفع واللام للتعليل
الضمير للحيدر ويجوز رجاعه الى النبي ص لكنه لا يخلو عن مخالفة الظاهر على الثاني

مولى له الجنة مأمورة
والنار من اجلاله تفزع

مولى خبر مبتدء محذوف اي هو مولى ولا يكادون يذكرون في نحو ذلك المبتدء لانهم بعد
ان يذكروا رجلا او فنا يقولون رجل من شانه كيت وذا ومن شانها كذا وكذا و
وله متعلق بمأمورة والجنة مبتدء ومأمورة خبره والجملة وصف لمولى والنار مبتدء
ومن جلاله متعلق بتفزع ومن تعليلية والضمير المجرور للمولى والجملة عطف على الجملة

الوصفية قبلها

امام صدق وله شيعة يرووا من الحوض ولا يمنع

شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع



والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا عليه السلام واهل بيته حتى
صار اسما لهم خاصة والجمع اشياع وشيع كعنب كذا في القاموس والمراد هنا معناها العرفي ويمكن
المعنى الاول اللغوي ايضا امام اما خبر بعد خبر للمبتدء المحذوف في البيت الاول او خبر
لمحذوف على حدة فالجملة مستانفة وصفة مجرور باضافته اليه وله خبر مقدم وشيعة مبتدء
مؤخر ويروو وامضارع مجهول والواو ضمير جمع نائب فاعله ويرجع الى الشيعة وحذف نونه
للضرورة كقوله ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الزكي ومن الحوض
متعلق به ولم يمنعوا بصيغة المجهول مسند الى ضمير الجمع الراجع الى الشيعة معطوف على يرووا
وجعله منفيا بلم الدال على المضي للدلالة على تحقق وقوعه كقوله تعالى يوم نفخ في الصور والناعي

بذاك جاء الوحي من ربنا **واضح** يا شيعة الحق فلا تجزعوا

المراد من الشيعة معناها اللغوي اعني الاتباع مطلقا ان اريد من الحق مطلق الحق وان اريد
منه مولينا عليه السلام فالاولى ان يراد من الشيعة معناها الاصطلاحي الجزع محركة نقيض
الصبر وفي مثله الجزوع بالضم والفعل جزع كفرح لا عراب الباء في بذاك بمعنى في وهو اشارة
الى جميع ما ذكر في الابيات السابقة مناسبا للمقام او الى ما ذكر في البيت السابق بخصوصه
الجار متعلق بجاء وهو فعل وفاعله الوحي ومن ربنا ايضا متعلق به ويحتمل الحالية ايضا
الجملة مستانفة ويا شيعة الحق جملة معترضة بين جاء وما يتفرع عليه لكون الفاء في فلا
تجزعوا تفريعية انتهى عن كتاب بشارة المصطفى انه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فرحا
مستبشرا فسلم عليه فرد عليه السلام فقال علي يا رسول الله ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم
فقال حبيبي جئت لابشرك اعلم ان في هذه الساعة نزل على جبرئيل عليه السلام وقال الحق يقرئك السلام
ويقول لك بشر عليا عليه السلام ان شيعته الطائع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر لله
ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله على اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت



فاطمة

فاطمة ع یا رب اشهد انی قد وهبت لشیعة علی ع نصف حسناتی فقال الحسن و الحسین علیهما السلام كذلك فقال النبی ص ما انتم باكرم منی اشهد یا رب انی قد وهبت لشیعة علی ع نصف حسناتی فاوحی الله عز و جل الی رسول الله ص ما انتم باكرم منی انی قد غفرت لشیعة علی و محبیه و عن كتاب روضة الواعظین عن الباقر ع انما شیعة علی علیه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون شفاههم خمصة بطونهم متغیرة الوانهم مصفرة وجوههم اذا جنهم اللیل اتخذوا الارض فراشا و استقبلوا الارض بجباههم كثیر سجودهم كثیرة دموعهم كثیر دعاؤهم كثیر بكاؤهم یفرح الناس و هم یحزنون و عن كتاب المذكور عن الصادق ع امتحنوا شیعتنا عند ثلث مواقیت الصلوة كیف محافظتهم علیها و عند اسرارهم كیف حفظهم عن عدونا و الی اموالهم كیف مواساتهم لاخوانهم فیها و عن جامع الاخبار عن سوید غفلة خرج امیر المؤمنین علیه السلام من باب المسجد بالكوفة فاذا هو بكبة من الناس فقالوا السلام علیكم یا امیر المؤمنین فانكرهم فقال انا اصحابك و من شیعتك فقال ع ما لی لا اری سیما الشیعة فقالوا و ما سیما الشیعة فقال عمش عیونهم من البكاء خمص بطونهم من الطوی یبس شفاههم من الظماء مطویة ظهورهم من السجود طیبة افواههم من الذكر و من لم یكن كذلك لیس منی و انا منهم بریء قال ره

الحمیری مادحكم لم یزل
و لو یقطع اصبعا اصبع

الحمیری كدرهم ابو قبیلة من الیمن كان منهم الملوك فی الزمن القدیم و الشاعر ایضا منهم و التقطیع مبالغة فی القطع و الاصبع تقدم ضبطه الاعراب الحمیری مبتدء و الیاء للنسبة و مادحكم خبره و فی الخطاب بعد الغیبة التفات و لم یزل من الافعال الناقصة و اسمه المستتر راجع الی الحمیری و خبره محذوف للعلم به من المقام ای علی ذلك المدح و الجملة نصب علی الحالیة و یحتمل ان یكون مادحكم بالنصب خبر الدال فالجملة فی موضع رفع خبر للحمیری و یقدم الخبر علی لم یزل جایز لكون



منفيا بلم ولم ليس له الصدر لانه وان كان يغير معنى الجملة وما يغير معنى الجملة فله الصدر
ليدل من اول الامر على التغيير لكنه لشدة اتصاله بالفعل تنزل منه بمنزلة الجزء فلم يؤثر
في احداث الصدرية فتدبر جدا والواو في ولو اما عاطفة على محذوف اي لو لم يقطع كذلك و
لو يقطع او حالية وذو الحال على هذا اما ضمير فادهكم او ضمير لم يزل باعتبار حاصل
المعنى كانه قيل متصفا بهذه الصفة حين التقطيع ايضا ولو هنا اما شرطية بمعنى ان كما
ذهب اليه المبرد واستصوبه غيره مثل قوله ص اطلبوا العلم ولو بالصين وقوله ص ولو بالسقط
وقول الشاعر ولو وضعتم واما مثل لو التي في لو لم يخف الله لم يعصه يعني انه يدل على انتفا
شرطه وثبوت جزائه على تقديره بالطريق الاولى لان جزاءها محذوف مدلول عليه بما تقدمه
اي ولو يقطع كذلك لا يزال يمدحكم وظاهر ان هذا الجزاء وجوده على تقدير الشرط مع كونه
بعيدا يدل عليه على تقدير عدمه بالطريق الاولى فح يدل لو على مضي انتفاء شرطه في
المعنى فاتيانه مضارعا لاستحضار الصورة الماضية المنفية كقوله تعالى فتثير سحابا وكقوله
نعم وكلبهم باسط ذراعيه ونحوهما واصبع المرفوع نائب فاعل ليقطع والمنصوب اما ان يقدر
ان اصله عن اصبع والتقطيع بمعنى الابانة والتفريق اي ولو يقطع اصبع منهم من اصبع منه او ان
اصله عن اصبع وعن بمعنى بعد مثل لتركبن طبقا عن طبق او ان اصله بعد اصبع على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مثل وجاء ربك فالقطع اما بمعنى الابانة كما هو معناه
الحقيقي عند بعض المحققين ———— و ———— او بمعنى الجرح حقيقة او مجازا

وبعدها صلوا على المصطفى
وصنوه حيدرة الاصلع

الصنو بالكسر والضم ايضا لغة اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل منهن صنو
والاثنان صنوان وصنيان بالتثليث وجمعه ايضا على اصنوا ويفرق بتغير حركة النون
في الجمع وتغير الالف في التثنية ومن ذلك صنو الرجل بالكسر لاخيه لانهما كالصنوين من



ابيهما

ابيهما ولولده ايض لان الرجل بمنزلة الاصل والولد بمنزلة الفرع ولعمه لانه صنو

ابيه من جدّه ومنه حديث ابن عباس رض ان عمّ الرجل صنو ابيه وتثنيته هذه وكذلك جمعها

على صنوان لكن بكسر الصاد فقط كما ان المفرد ايضا كذلك ح ويجمع على اصنا ايض والمراد

من الصّنو هنا الاخ لظاهر ما ذكر على النبي ص انا وعلى من صنو واحد وسائر الناس من اصول

شتّى او الولد باعتبار فته والحيدرة بالتاء وبلا تاء والحادر الاسد والمراد معنا الثعلبى

لان امّه سمّته حيدرة حيث قال انا الذى سمّتنى امّى حيدرة الاعراب الواو فى وبعدها

استينافيّة والظرف نصب بصلّوا والضمير للحكاية والقصّة السابقة اى بعد هذه الحكاية

وصلّوا فعل امر والواو ضمير جمع وفاعله وعلى المصطفى متعلّق به وصنوه عطف عليه و

حيدرة عطف بيان او بدل ——— والاصلح وصف للتابع والمتبوع

ويحتمل الرفع على القطع و هو المناسب للتقفية

الحميرى فى قوله مناق
وحبّكم فى قلبه مودع

المراد من لفظة قوله اما اشارة الى ما فى قوله الحميرى ما ذكر اه او الى جميع ما سبق فتدبّر ومودع

اسم مفعول من اودعته مالا دفعته اليه ليكون وديعة وخصوص الوديعة ليست بملحوظة

ههنا اطلاقا للمقيد فى المطلق والجملة التفات على انه يطلق على تعقيب الكلام بجملة

مستقلة متلاقية له فى المعنى على طريق المثل والدعا او نحوهما كقوله تع ان الباطل

كان زهوقا بعد قوله تع جاء الحق وزهق الباطل

لم ينثن عن حبكم ساعة لو قطعوه اربا اربع

لم ينثن مضارع من الانثناء من قولهم ثنى الشئ كرمى ورد بعضه على بعض فتثنى و

انثنى والارب بالكسر العضو يقطعه اربا اربا اى عضوا عضوا الاعراب لم ينثن

فعل وفاعله مستكن راجع الى الحميرى وعن حبكم متعلق به وساعة اما نصب على الظرفية او

المصدرية بحذف مضاف اى انثناء ساعة لو شرطية مثل لو لم يخف الله اه وضمير الفاعل

يجع



يرجع الى المنافقين او الى كل من باشر العمل والمفعول للشاعر واربا نصب على المصدرية
اى تقطيع ارب واربع اما بدل من فاعل قطعوه على ان المراد به فرق اربع وهم الفرق التى
ذكرتهم وهو الفاعل والواو علامة فيه وتنكير اربع مع سبق ذكرهم للتحقير كقوله له حاجب
فى كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب الشاهد فى حاجب الاخير اما الاول
فللتعظيم ويحتمل ان يكون تقطيع اربع للضرورة ويكون منصوبا على المصدرية اى تقطيعات
اربع او يكون منصوبا على البدلية من ضمير المفعول بدل بعض على ان المراد به البدن او الجلد

هذا غاية ما تيسر لى فى توجيه العبارة

ثم سلام الله تترى على ... احمد المختار والشافع

تترى بالفتح كسلمى والالف فيه اما للتانيث فيكون غير منصرف فيمنع من التنوين او للالحاق
فينصرف ولا يمنع ما لم يخرج عن معنا الوصفى فانه اذا جعل علما يكون غير منصرف ايضا
على قول من يعد اسباب منع الصرف احد عشر بزيادة الف الالحاق المشابه لالف التانيث
فى الزيادة ومنافيته للتاء كما فى ارطى علما للرجل مع مراعاة الاصل فى نحو حمرو والتاء فى تترى
الاولى منقلبة عن واو واصله وترى كتجاه فى وجاه وتكلان فى وكلان فى الوجا والتترى وتنون
واصله وترى متواترين ويجوز ان يكون فعل مضارع من الاتراء فالتاء اصليته يقال اترى عمل
اعمالا متواترة بين كل عملين فترة والمراد على هذا وعلى الاول مطلق التتابع مجازا فيه لان
التواتر ايضا يقال فيما اذا كان بين المتواترين فترة الاعراب ثم هنا الترتيب الاخبار والانتقال
من غرض الى اخر وصلوة الله رفع على الابتداء وتترى على الوجهين خبرها وعلى احمد متعلق
به والمختار وصف لاحمد والشافع عطف على المختار والجملة اخبارية لفظا انشائية معنى لانه
فى معنى اللهم صل عليه كذا والعدول الى لفظ الاخبار للتادب معه تعالى والاحتراز عن التكلم
بما هو فى صورة الامر وان كان فى الحقيقة بمعنى الدعاء وايضا للتفال ولاظهار الحرص فى
وقوعه يعنى ان رغبته فيه بحيث يخيل اليه المسئول من كثرة تصوره اياه حاصلا فيخبر

عنه

وبعدها انثر على سادة لولاهم الاعمال لن تنفع

سادة جمع سايد واصله سيدة كطلبة كقادة وساسة في قائد وسائس والسائد بمعنى السيد الاعراب بالواو في وبعدها للعطف على خبر المبتدأ السابق وهو ظرف لتثرى مقدم عليه والضمير المضاف اليه للصلوة المتعلق بالنبي ص بقرينة المقام وعلى سادة متعلق بتثرى وعلى سادة متعلق ولولا امتناعية تدل على وجود ما بعدها وانتفاء جزائها لهذا الوجود فقط وهم مبتدأ وخبره موجود حذفا لازما من غير سد شيء مسده وقول بعض من يدعي الفضل في عصرنا ان الجواب سد مسده مردود بان الجواب لا يدل وما لم يدل على شيء لا يصح ان يقوم مقامه بالعقل والنقل وما يستفاد من كلمات المعربين بعض في بعض المواضع التي يجب فيها الحذف مما يوهم خلاف ذلك يجب ان يؤول ان قبل والا يرد بما ذكر والتفصيل في مقامه وعلة وجوب الحذف مع عدم ما يقوم مقامه بعد السماع لانه لم يسمع من العرب الا محذوفا قوة دلالة لولا عليه حتى كانه لو ذكر لكان لغوا وتطويلا بلا فائدة والاعمال مبتدأ وجملة لن تنفع خبره وعدم عمل لن لرعاية حركة الروي او لكونه ايضا لغة قال

اعني علي الطهر واولاده
هم عدد الاشهر يا سامع

اعني فعل وفاعل وعلي مفعوله وعدم تنوينه للضرورة كما ان اجراء همزة اولاد مجرى همزة الوصل كذلك والطهر بالضم مصدر كالطهارة من طهر كنصر وكرم واستعمل هنا بمعنى الفاعل اي الطاهر وهو وصف لعلي ع واولاده بالنصب عطف على علي ع ويجوز كون على حرف جر والطهر واولاده مجرورا فلا ضرورة في البيت على هذا فالمراد بالطهر علي ع وضمير اولاده راجع اليه وجملة هم عدد الاشهر مستانفة تم ما اردنا ايراده من شرح القصيدة



بوصم

۷۸ بوجه الاجمال والاختصار بتوفيق الله الملك القهار وتاييد اوليائه الاطهار جعلنا
الله من المتمسكين بولايتهم والعاملين العارفين بمقاماتهم التي لا تعطيل لها في كل مكان
والمتبرئين من اعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم لعنهم الله والمرجو من
الخلان اذا عثروا مواضع لتبها القلم ان يغتفروا ذلك ويغمضوا عن معايبه وان يذكروا
الشارح مع ابويه وسائر اقربائه بالاستغفار والاسترحام وكان ذلك في ظهر يوم الجمعة
۱۷ سابع عشر من شهر ربيع الثاني من شهور السنة الثامنة من العشر التاسع من المائة الثالثة ۱۹۸
من الالف الثاني من الهجرة النبوية من المكة الى المدينة على هاجرها الاف الثناء والتحية
قد وقع الفراغ من نقل الترهات من المسودة الى المبيضة بيد مؤلفه في يوم الاربعاء الحادي
والعشرين من شهر ربيع الاول من شهور سنة ۱۲۸۹ وانا المسكين محمد رضا ابن محمد المرحوم
المغفور والسلم على من اتبع الهدى يا على ادركني بحرمة المعصومين عليهم السلم يا رحمن يا رحيم
ووقع الفراغ من تسويد شرح استادنا الاعظم ومولانا الاكرم في يوم
الثلثا من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثلثمائة وواحد بعد (۳۰)
الالف من الهجرة وطبع في دار طباعة حاج الحرمين حاجي
ابرهيم التبريزي سلمه الله تعالى وانا
العبد الاثم محمد هاشم
ابن الحسين المرحوم

[illegible]

النسخة هذه الشريفة
شرح قصيدة النابغة الذبياني من مؤلفات العالم
الرباني والفاضل الصمداني المحقق الالمعي المدقق اللوذعي
المشغول لافتلاذ غرائب العلوم وانتقائها في الغري الميرزا
محمد علي صانها الله عن صروف الحدثان وانا له
اقصى ما يتمناه بمحمد وعلي ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سوالف المعاني بعذار الاستعارات وتوشح صدور الغواني بفرائد الكنايات نشفع الحقائق بغرر المجازات ووضع كلل الكلمات بدرر التشبيهات الذي اخرج من ابويهم خلاف المقصود بما دفعه فبعث الانبياء والمرسلين واوغل ما يوهم عكس المطلوب بما نزعه فارسل اليهم الملئكة المقربين وخص من بينهم سيد البشر ليكون للعالمين نذيرا وذيله بالائمة الاثني عشر ليكونوا على المؤمنين مرتبة نبوته بما هو في غاية الاعجاز وقرر ولايتهم فيه بما انتهى في الايجاز فمنه آيات محكمة هن ام الكتاب واخر متشابهات لا يعلم تأويله الا اولوا الالباب وصلى وسلم عليهم ما دام التبيين ملفوفا او مفروقا ووجوه المحبين جناسا او طباقا **اما بعد** فاني كنت في اول العمر وشرخ الشباب اباحث مع جماعة من جملة الاحباب بعض الكتب المصنفة في الادب والدواوين المشهورة لفصحاء العرب فبينا نحن كذلك فاذا القي الي بعض

الخادم



المخاديم من الفضلاء العظام والرفقاء الكرام قصيدة انشاها النابغة الذبياني في
كمال الفصاحة ونهاية البلاغة مشيرا الى ان اشرحه شرحا يكشف عن خرايدها النقاب
ويرفع عن فرايدها الحجاب مع ما انا فيه من كثرة الاشغال وتبلبل البال وسامة الحال
مضافا الى انه وعر المدارك والمسالك مركوز فيها ضروب العلايق والشبابك لا يسلم
سالكها من الميل والحيف ولا يتجنب طارقها من وصمة الجهل والزيف فلما رايت ان اشارته
حكم وطاعته غنم فلبيته تلبية المقبول وتتبعت الفروع والاصول فشرحته شرحا
يغني الطالب من ساير الشروح ومكابدة الشدائد والقروح والزمت على نفسي ان افسر
عويصات لغاته ومعضلات غرايبه وخلاصة معناه غالبا واشير بين ذلك الى شذر
من الشواهد والنظائر من الايات والاشعار والامثال ليفيد الناظر بصيرة او يكون
له تذكرة فان اصبتم فيها ما افسده القلم او اسقط من الرقم فالمسئول ان لا تلوموني
بالخطاء ولا تنسبوني الى الخطل فان المتصدي لهذا الامر العظيم والشغل الجسيم لا بد
وان يكون كحاطب الليل وجالب جل وخيل فان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو و
لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور اعلم ان اسم الناظم زياد بن معاوية
ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان
ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل هو زياد بن عمرو بن معاوية ثم النسب على النسق
المذكور وقيل هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر ثم النسب على النسق وقال بعضهم اسمه
يزيد وهو خلاف المشهور المكتوب وكنيته ابو كمامة على ما حكى عن الاصمعي وقال ابن
عساكر والمحفوظ ابو امامة وقال ابن دريد انه تكنى با امامة وبا عقرب ونظمه القصيدة
انه لما ذهب الى الشام ومدح الجفنة فسعى به بعض الوشاة الاعداء وقيل مرة بن ربيعة
وقيل عمرة بن ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب الى النعمان بن المنذر ملك العراق بانه هجاه
ومدح اعداءه فقال الناظم قصايد للاعتذار اليه فيها وهذه القصيدة منها قال ابو بكر

قال



قال ابو عبيدة قال قائل لابي عمرو بن العلاء كان النابغة يخاف لو اقام بارضهم يامن
فقال بل كان يامن لانه لم يكن يحجبه النعمان اليه حجبا تعظم عليه فيه النفقة ولكنه ذكرها
كان بعضه فلم يصبر فاتاه واعتذر اليه مما سعى به الوشاة اليه النابغة في لسان العرب في نسخة
تطلق تارة ويراد بها الرجل العظيم الشان عموما من نبغ ينبغ ونبغ ينبغ نبغا ونبوغا اي ظهر و
اخرى ويراد بها الشاعر الفصيح خصوصا من نبغ الرجل اذا قال الشعر واجاده ولم يكن في ارث الشعر
او قال الشعر بعد ما كبر ومن هذا سمي الناظم بها وقال ابن دريد وسمي بها لقوله وحلت في بني
القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون والعرب يتسامح في التسمية كتسميتهم المرقش مرقشا
لبيت قاله في وصف النساء النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والمرقش
التزيين والهاء في النابغة للمبالغة كالراوية ثم ان النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي
قيس بن عبد الله الصحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني حمل بن سعدانة
هكذا قال ابن دريد على ما حكي وذكر الثلاثة الاول صاحب القاموس وزاد خمسة النابغة للاي
الغنوي والنابغة اليربوعي حارث بن بكر والنابغة التغلبي حارث بن عدوان والنابغة العدواني قال ولم
يسم والنابغة الشيباني عبد الله بن مخارق قال صاحب الفتح القريب ورايت في المؤتلف والمختلف
لابي القاسم الآمدي زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي المخارق بن عبد الله وهو القائل لا تمدحن فائدة اخرى
امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب والنابغة بن قنان بن بربوع ذبياني ايضا في ذكر شيء
من احوال الناظم مما يدل على علو رتبته ورفعة ذروته قال صاحب الفتح القريب هو احد شعراء
الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين حتى عده بعضهم في الطبقة الاولى بعد امرئ
القيس وروي عن ابن عباس انه سئل من اشعر الناس فقال الذي يقول فانك كالليل الذي
هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع وروي عن حسان بن ثابت انه سئل من اشعر الناس قال
ابو امامة يعني النابغة الذبياني وروي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال كان اوس بن حجر فحل
العرب فلما نشأ النابغة طأطأ وروي ايضا عنه قال ذكر عند ابي عمرو بن العلاء النابغة وزهير


فقال

فقال ابو عمرو ما كان زهير يصلح ان يكون اجيرا للنابغة يعني راويا وروى ايضا عنه قال
سئلت بشار الاعمى عن اشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرء
القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل
الحجاز على النابغة وزهير وروى ايضا عنه قال اول ما تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع
عمه رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عييا فوضع الرجل كاسا في يده وقال
تطيب كؤوسنا لولا قذاها ونحتمل الجليس على اذاها فقال النابغة قذاها ان صاحبها
بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها وها انا اشرع في المقصود مستعينا بالله وهو خير معين.

يا دار ميّة بالعلياء فالسّند
أقوت فطال عليها سالف الأبد

ميّة بفتح الميم والياء المشددة وبالتاء آخر الحروف اسم محبوبة الناظم والعلياء بالمد كل مكان
غال مرتفع والسند بالتحريك ما قابلك من الجبل وعلا من السفح او هما موضعان مخصوصان واقوت
الدار اقواء خلت كما قال عنترة حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم و
قويت مثل اقوت وقد جاء في الدعاء ان معاذ رحمنا نات لا تقوى اي لا تخلو قيل يريد العطا
والافضال ومن ذلك يقال في اصطلاح العروض الاقواء في الشعر لاختلاف حركات الروي في بيت
مرفوعا وفي آخر منصوبا او مجرورا كانه خال عن التناسب ولانه نقص قوة من قواها فالهمزة
للسلب والقوة خلاف الضعف كما قيل في الاعراب المصطلح بين النحاة ومن ذلك ايضا قوى للارض
التي لم تمطر وهي بين ارضين ممطورتين القواء بالفتح والمد للتي لا انيس لها ايضا ويجوز حينئذ
القصر ويحتملهما قول الشاعر الم تسئل الربع القواء فينطق وان كان الثاني اولى وطال الشيء
امتد وطال بضم الطاء اصله طول بضم الواو لانك تقول طويل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت
الواو لاجتماع الساكنين ولا يجوز ان تقول منه طلته لان فعلت لا يتعدى فان اردت ان تعديه قلت

[illegible]

طوّلته



٨٤ طولته او اطلته واما قولك طاولني فلان فطلته فانما تعني بذلك كنت اطول منه من الطَّوْل والطُّول جميعا وسلف يسلف سلفا مثل طلب يطلب طلبا مضى ومنه القوم السلاف المتقدمين والابد هنا الدهر والجمع اباد بالمد وابود وابود ايضا مصدر ابد بالمكان يأبد بالكسر ابودا اقام به و يقال ابد ابيد على وصفه بما يشتق منه للمبالغة في التاكيد كما يقال ظل ظليل ودهر داهر وصيف صائف وليل اليل وهيج هائج وقد يضاف الى ما يشتق منه للمبالغة ايضا ومن ذلك قولهم لا افعله ابد الاباد وابد الابدين كدهر الداهرين وعوض العائضين لا عراب يا حرف نداء وذا رمية منادى قال الاصمعي يريد يا اهل ذا رمية كما قال امرؤ القيس الا عم صباحا ايها الطلل البالي وقال الفراء انما نادى الدار لا اهلها اسفا عليها وتشوقا الى اهلها واقول هذا هو الاوجه لان امثال ذلك كثيرة والتقدير خلاف الاصل ولا يتوجه على هذا ان غير العاقل غير صالح للنداء لان ذلك بعد تنزيله منزلة العاقل وكذلك من عادة العرب ان يخاطبوا الاطلال والرسوم والمنازل والمراكب ويستفهموا عنها اظهارا للتوله والتحير واشعارا بانهم من كثرة الحيرة والشائة بحيث لا يفرقون بين الصالح للخطاب وغيره كانه ذهبت عنهم عقولهم فوضعوا غير العاقل عاقلا فخاطبوه واستفهموا عنه قال عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي وقال اخر امنزلتي سلمى سلام عليكما هل الازمن اللاتي مضين رواجع وقال ابو العلا مطايا مطايا وجدكن منازل منازل عنها ليس عني بمقلع ومن ذلك من انهم يترددون في شيء معلوم تردد الجاهل ويستفهمون عنه قال ابو الطيب احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد وبالعلياء ظرف مستقر حال عن المنادى والعامل فيه ما في حرف النداء من معنى الفعل كما في قوله يا ربنا منعما صرح به الرضي وقال ابو بكر هو متعلق بيا ولا يخفى بعده لظهور انه ليس المراد وقوع النداء بالعلياء اللهم الا ان يكون مراده ما ذكرناه و يحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف هو من افعال الخصوص على الذي دمنت وبقيت في العلياء و الفاء للترتيب الذكري قال الرضي الفاء في هذا البيت لافادة الترتيب في الذكر لانه يذكر

[illegible]

احرف
وهل يعمن من كان في العصر الخالي

[illegible]

[illegible]

في تعريف



فی تعریف الامکنة الاخص بعد الاعم فکان العلیاء موضع سیع مشتمل علی مواضع منها السند وهذا کما تقول داری ببغداد فالکرخ انتهی ویجوز ان یکون بمعنی الواو ویکثر ذلک فی البقاع کما فی قول ابن الفارض هل نار لیلی بدت لیلا بذی سلم ام بارق لاح بالزوراء فالعلم وقول امرء القیس قفا نبک من ذکری حبیب ومنزل بسقط اللوی بین الدخول فحومل وقد یجیء فیها للترتیب ایضا کقوله ایضا سما لک شوق بعدما کان اقصرا وحلت سلیمی بطن قو فعرعرا ای نزلت علی عرعر بعد نزوله علی قو وسماه فقوت وجملة اقوت مبتدئة لبیان کیفیة الدار واحوالها والفاء للترتیب عاطفة لجملة طال علیها سالف الابد علی جملة اقوت نادی الشاعر دار هذه المحبوبة ثم ترک ما ناداها له اما لکثرة الدهشة والحیرة او لافاقة بعض الافاقة فاخبر عنها فقال خلت عن اهلها لانهم ذهبوا وترکوها خالیة فطال علیها مرور الزمان ای مضت مدة طویلة وقد فارقها اهلها ولم یراجعوها وربما قیل ان المصراع الاخیر هو الذی ناداها له ولکن التفت من الخطاب الی الغیبة مثل قوله تعالی حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بهم والاصل اقویت وطال علیک سالف الابد

وقفت فیها اصیلا لا اسائلها عیت جوابا وما بالربع من احد

وفی بعض النسخ اصیلانا بالنون وفی بعضها وقفت فیها اصیلا کی یجاوبنی وفی بعضها طویلا کی یجاوبنی فعلی هذا فهو نعت لمصدر او وقت محذوف ای وقوفا طویلا او وقتا طویلا یقال وقف الرجل یقف وقوفا اذا دام قائما ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا یتعدی ولا یتعدی والموقف الموضع الذی تقف فیه حیث کان والاصیل الوقت الذی بعد العصر الی المغرب وجمعه اصل بضمتین واصال بالمد قال تعالی یسبح له فیها بالغدو والاصال ای بالغداة والعشی واصائل کصواحب کذا قاله غیر واحد من اهل اللغة وقال بعض شراح دیوان السقط الاصائل جمع الاصال وهو جمع اصل وهو جمع اصیل هذا وجمع

حاصل المعنی

[illegible]



ايضا على اصلان بضم الهمزة وسكون الصاد المهملة مثل بعير وبعران قال الجوهري ثم
صغروا الاصلان فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما لقرب المخرج فقالوا اصيلالا
قال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها انتهى ولا يذهب عليك ان تصغير صلان
شاذ لانه جمع الكثرة وهو لا يصغر للتنافي بين الكثرة والتصغير لان التصغير في الجمع
للتقليل والقياس ان يقال اصيال واصيلات لان جمع الكثرة عند التصغير يرد الى جمع
قلته او الى واحده قال ابن الحاجب في مقدمة الصرف ويرد جمع الكثرة الى جمع قلته فيصغر
نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات ذكر
في شرح الهادي على ما حكي انه يمكن ان يقال ان اصيلانا تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية
ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا وذكر بعض شارحي القصيدة الصحيح انه بنى اصيل
اسماء على فعلان مثل التكلان والغفران ثم صغره والسؤال والمسئلة بمعنى يتعدى
مفعولين يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر تارة بنفسه وتارة بعن يقال سئلته الشيء وسئلته
عن الشيء واما قوله تعالى سئل سائل بعذاب واقع فهو على تضمين سئل معنى دعا فعدى بما عدى
به قال تعالى يدعون فيها بكل فاكهة وقال الجوهري اي عن عذاب واقع وفي لفظ اسائل اشارة
الى انه ذهب منه عقله بحيث يتخذ الديار الخالية مصاحبة ومشاركة له ولذا قيل ان
هذا ابلغ من قول لبيد فوقفت اسئلها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها
ولما في ذلك من الاشارة الى الافاقة بخلاف بيت النابغة والعي بالكسر والتشديد
الحصر واما ما جاء في الحديث دواء العي السؤال فالمراد منه الجهل لانه احد سببي العي
تقول عي في منطقه وعيي بالفك عيا اذا حصر وانما لم يجب الادغام مع وجود المثلين لئلا
يلزم ضم الياء في المضارع لان قياسها اذا ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع وفي المثل اعيى من باقل
وهو اسم رجل من ربيعة وقيل من اياد ضرب به المثل في العي وكان قد اشترى ظبيا باحد عشر
درهما فقيل بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق اصابعهما واخرج لسانه يشير بذلك الى العدد



عشر

عشر فانفلت الطبي فضربوا به المثل في العي والحصر قال ابو الطيب من ابي بعمامة
اهيل عصر يدعي ان يحسب الهند منهم باقل قال ابو الفتح وباقل هذا لم يؤت من
سوء حسابه وانما اتي من سوء عبارته ولو قال ان يفهم الخطباء منهم باقل ونحو هذا
لكان اسوغ قال الاوحدي هذا ليس كما قال فان الباقل كما اتي من البيان فقد اتي من البنان
فانه لو بني من بنانه وابهامه دائرة وخطه عقدة لم يفلت منه الظبي فصح قوله في نسبته الى
جهل الحساب والربع بالفتح والسكون والمربع على مفعل منزل القوم في الربيع والربع ايضا
الدار بعينها حيث كانت وجمعها ربوع ورباع واربع كافلس والربع ايضا المحلة يقال ما اوسع
ربع فلان اي محلته وقولهم حيا الله ربعك اي قومك لعلاقة الحال والمحل والاحد في
هذا المقام ونحوه من قولهم ما في الدار احد قال الجوهري هو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي
فيه المذكر والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال ايضا وما منكم من احد عنه حاجزين
وكلمة من فيه زائدة لتاكيد النفي كما في الايتين ايضا الاعرابي جملة وقفت مع ما يليها بمنزلة
التاكيد المعنوي لقوله اقوت في البيت السابق دفعا لتوهم التجوز او الغلط لانه لما قال
انها اقوت وخلت عن الاهل جاز للسامع ان يتوهم انها لم تقو لكن لما كان اهلها نائمين مثلا
فتجوز فقيل اقوت لما بينهما من العلاقة او ان المراد غير ذلك لكن غلط فقيل اقوت فعقبه
بقوله وقفت اه دفعا لذلك التوهم ويحتمل ان يكون بيانا له لانه غير واف بالمراد لما فيه من
الاجمال والاحتمال فانه وان كان ظاهرا في الخلو عن الاهل الا انه يحتمل غيره تجوزا
كالخلو من الضيفان والاموال مثلا بخلاف قوله وقفت مع ما يليها فانه نص في المراد و
اوفى في تاديته واصيلا لا نصب على الظرفية لانه زمان مبهم وجملة اسائلها مستانفة
جواب لسؤال نشا من قوله وقفت كانه قيل اي شيء سبب وقوفك وهذا كقول الشاعر
قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل ولذا جيء بترك العطف لانه لما تضمن
السؤال واحتوى عليه جعل كانه سؤال فيفصل اسائلها عنه كما يفصل الجواب عن السؤال

وكذلك



وكذلك جملة عيّت بالنسبة الى هذه الجملة كانه قيل فما تأتى فى الجواب كما قال تعـ ولما ان
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام والكناية فيها وفى اسائلها للدار
وجوابا نصب على التمييز او على نزع الخافض اى فى الجواب او عن الجواب وقال بعض شارح
الكلام انه على المصدر اى سكتت عن ان تجيب جوابا والباء ظرفية والجملة فى موضع الحال
عن فاعل عيّت اكتفى بالواو والمعنى نقول فى هذه الدار عشيّات اسائلها عن اهلها وسكانها
اين ذهبوا واين نزلوا عجزت عن الجواب وحصرت وليس فى المنزل احد حتى يجيبنى ومن هذا المعنى
قول الناظم ايضا   وقفت بربع الدار قد غيّر البلى معارفها والساريات الهواطل اسائل
عن سعدى وقد مرّ بعدنا على عرصات الدار سبع كوامل   ونعم ما قال الشاعر فى هذا المعنى
شجتنى وابكتنى منازل درّس اسائلها عمن عهدت وتخرس   ويقرب من ذلك قول امرء القيس
الما على الربع القديم بعسعسا كانى انادى او اكلم اخرسا   وقال بعض الشارحين معنى البيت
انه وصف ضيق الوقت وقصره ودلّ عليه بتصغيره الظرف وتقصيره ملته يدل على افراط
شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال عن اهلها انتهى وهذا
بناء على قوله ان اصيلانا اسم على فعلان صغّر كما مضى منه

الّا الأوارىَّ لأيًا ما أبيّنها
والنُؤىُ كالحوض بالمظلومة الجلد

وانشده الفراء الا اوارىّ ما ان لا ابيّنها بالجمع بين ثلثة احرف نافية وما ذكرناه هو المتواتر
اللغة الأوارىّ كمصابيح وقد يخفف جمع الآرىّ بالمد وتشديد الياء واصله فاعول قلبت
الواو ياء ثم ادغمت وكسرت ما قبلها للمناسبة وهو محبس الدابة والاخية ايضا دون
المعلف قال الجوهرى ومما يضعه الناس فى غير موضعه قولهم للمعلف آرىّ وانما الآرىّ محبس
الدابة وقد تسمّى الآخية ايضا آريا وهو حبل تشدّ به الدابة فى محبسها ومنه قول الشاعر

ذاوية

ذاوية بالمخض حتى يشتد يجتذب الأرى بالمرود اى مع المرود واللأى بفتح اللام وسكون الهمزة الجهد والمشقة يقول فعل كذا بعد اللأى اى شدة وابطاء والتبيين الايضاح اللوز ايضا يبعد ولا يبعد قال الجوهرى وفى المثل قد بين الصبح لذى عينين اى تبين ثم انشد هذا البيت والنوى بضم النون والناى بفتحها والنئى بكسرها وسكون الهمزة فى جميعها والنؤى بضم النون وفتح الهمزة نهير يحفر حول الاخبية ليجرى فيه الماء الذى ينصب منها عند المطر ولا يدخل فيها والجمع نوئى بضم النون وكسر الهمزة وتشديد الياء ونئى بكسر النون لما بعدها من الكسرة كما يق فى ثدى ثدى وانباء مثل افعال ثم يقدمون الهمزة فيقولون اناء على القلب مثل عفال كما يقولون فى ابئار جمع بئر آبار والحوض معروف والجمع حواض مثل انعام وحياض مثل كتاب واصله بالواو وابدلت ياء لكسرة ما قبلها سمى به لانه يجمع الماء وحاض الماء يحوضه حوضا جمعه والحوض ايضا مصدر حاض الرجل بمعنى اتخذ حوضا والارض المظلومة قال الجوهرى التى لم تحفر قط ثم حفرت وذلك التراب ظليم سميت بها لانها حفرت فى غير موضع حفر قال ابو بكر قال ابن السكيت لانهم مروا فى البرية فحفروا فيها حوضا وليست بموضع حوض لان الحوض انما يجعل فى مكان يرجع اليه ظلموا الارض واصل الظلم وضع الشئ فى غير موضعه والجلد مثل السند الصلب من الارض المستوى كذلك الاجلد قال جرير اخالت عليهن الرواسى بعدنا دقاق الحصى من كل سهل واجلد الا حرف استثناء والاوارى مستثنى بها روى بالنصب والرفع اما النصب فعلى الانقطاع واما الرفع فعلى ان يقدر الاوارى والنؤى داخلين فى الاحد بناء على المبالغة كما قال الناظم ولا عيب بهم غير ان سيوفهم بهن فلول عن قراع الكتائب وقال الاصمعى كان ابو عمرو ابن العلاء ينشد الا الاوارى بالرفع فقلت له على ما ترفعها فقال لانها بعض ما فى الدار ذهب الى ان المعنى وما بالربع الا الاوارى وذكر من احد فضلة وتوكيدا وكانه فى التقدير ما بالدار شئ رجل ولا غيره الا الاوارى ولانها نصب بنزع الخافض وتقليه للحصر و

كلمة



كلمة ما بعدها مثلها في قوله تعالى مثلاً ما بعوضة على وجه ويحتمل ان تكون نافية
مع وجود لا يضا ابينها ولا اعرفها ويؤيده ما قال ابو حيان على ما حكى ان الفراء انشد
هذا البيت لا ان ما ابينها واستشهد به على اجتماع الحروف الثلثة النافيات وجملة ابينها
صفة للاوارى فان التعريف ليس بمقصود كما في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبنى
فمضيت ثمة قلت لا يعنينى او حال وكذلك قوله كالحوض بالنسبة الى النؤى والنؤى
معطوف على الاوارى والباء في بالمظلومة بمعنى في وهو حال من الحوض او صفة لما تقدم
والجلد نعت للمظلومة لان فيه معنى الوصفية والمطابقة غير لازمة في الجامد ثم انما اتى بقوله
بالمظلومة الجلد لان المراد ان النؤى بقى في البرية بعيداً عن الاهل والولاة كحوض حفرها
وبقى بلا اصدار ولا وارد ولا يتم هذا المعنى الا بذكره كما مر اليه الاشارة وقد علم بذلك ان
قول بعضهم ان فيه ايغالا لتحقيق التشبيه ليس في محله لان الايغال هو ان يؤتى في اخر البيت
بما يتم المعنى بدونها وههنا ليس كذلك كما عرفت والمعنى ما بقى في الربع الا اوارى ما
عرفتها الا بمقاساة جهد ومعاناة مشقة ونؤيا خالية عن السكان بعيدة عن العمران
ومن هذا القبيل قول الناظم توهمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع رماد
ككحل العين لايا ابينه ونؤى كجذم الحوض لم يتثلم خاشع وقول زهير بن ابى سلمى وقفت
بها من بعد عشرين حجة فلايا عرفت الدار بعد توهم اثافى سفعا في معرس مرجل ونؤيا
كجذم الحوض لم يتثلم ونؤى كحوض الجد وقول الاخطل وبالصبغة منهم منزل خلق عاف
تغير الا النؤى والوتد

ردت عليه اقاصيه ولبده
ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد

يقال رده عن وجهه يرده ردا ومردا ومردودا صرفه قال تعالى فلا مرد له وايضا فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والى رسوله ويقال ايضا عليه رد الشيء الفلانى اذا لم يقبله والاقاصى

الافق



الأقصى كالافاضل جمع الافضل واقصى الشيء منتهاه قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس سمي به لبعد المسافة بينه وبين مسجد
الحرام او لانه لم يكن في وراءه مسجد ثم المراد من اقاصي النوى الحضيض البعيد التي تحتف حوله لئلا يسيل الماء منها
اليه وكثيره ضرب الوليدة اي الصق التراب بعضه ببعض ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه
من لبد الشيء من باب تعب لصق وكل شيء الصقته بشيء الصاقا تاما فقد لبدته والوليدة الصبية
والامة قبل الحلم كما ان الوليد الصبي والعبد قبل الحلم وجمع الوليدة الولائد والوليد الولدان
والولدة بالكسر والمسحاة بكسر الميم المجرفة الا انها من حديد من قولهم سحا الطين يسحيه ويسحاه سحا اذا
قشره وجرفه ويقال لها بالتركية بيل والمجرفة كورك وفي حديث العباس بن موسى لاخيه ابي الحسن
الرضا عليه السلام ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين قال في مجمع البحرين هو مثل و
خارج مخرجه لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصحه وجمع المسحاة المساحي ومنه حديث الحيبر
فخرجوا بمساحيهم والثاد بفتح الثاء المثلثة والهمزة التراب الندي مثل الثرى وثئد ثأدا الشيء ثأدا
اذا ندي الاعراب ردت فعل ماض مجهول او معلوم وفاعله ضمير الوليدة المعلومة بسياق الكلام قال
الواحدي ردت فعل الوليدة اخبر عنها ولم يجر لها ذكر والاقاصي نائب عن الفاعل او مفعول به فتسكين
الياء للضرورة والضمير فيه وفي عليه للنوى والجملة حال عن النوى او صفة على ما تقدم وكذلك
جملة خلت بسيل اتاه وفي ايراد احد الاوصاف مفردا والاخرين جملة فعلية اشعار بان اتصاف النوى
بالاول فعلى بخلافه بالاخرين فانهما قد حصلا في غابر الزمان ومتقدم الاوان فهو متصف
بهما فيه فان قيل فعلى هذا لا يجوز كونهما حالين فان العامل اعني الظرف في قوله وما بالربع من
احد حال كما هو المحقق في موضعه لخلافهما والمقارنة بين الحال والعامل مما اشترطه النحويون
ولو سلم فلا يكون بقد كما هو المشهور عند الجمهور فالجواب ان ذلك على حكاية الحال الماضية نظير قوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ولزوم قد ليس بمجمع عليه وعند مشترطها اعم من الملفوظة
والمقدرة كما في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ولبدة فعل مفعول له والفاعل ضمير الوليدة

وهو



 وهو من اضافة المصدر الى فاعله والباء في بالسحاة للاستعانة وفي التاد مفعول له او بالواسطة
للضرب بان يريد به التراب الندي واللام عوض من الضمير المحذوف او مغن عن الاضافة على خلاف
في ذلك كما قيل في قوله تعالى وعلّم ادم الاسماء كلها اى اسماء المسمّيات والمراد هكذا ومفعول له
فيه ان يريد به المعنى المصدري وعلى هذا فليقدر مضافا محذوف اى في حالة التاد او في موضعه
والمعنى ظاهر مما قررنا

خلّت سبيل أتيّ كان يحبسه ورفّعته الى السجفين فالنضد

الخلاء كالفراغ لفظا ومعنى يقال خلا المكان يخلو خلوا وخلاء اذا فرغ وخلّت سبيل أتيّ
اى جعلته خاليا ومن ذلك قول الشاعر مالي اراك مخلّيا اين السلاسل والقيود اغلا
بارضكم ام ليس يضبطك الحديد اى مالي اراك خاليا من القيود وفي الدعاء لا تخلني من يدك
اى لا تجعلني خاليا من نعمتك والسبيل الطريق يذكر ويؤنث مراعاة للفظ والمعنى قال
تعالى قل هذه سبيلي وقال ايضا وان يروا سبيل الغي لا يتخذوه سبيلا ويحتمل ان يكون من
قبيل قول الشاعر اذا ما العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا و
الأتيّ السيل قال في القاموس الأتيّ والأتاويّ ويثلثان السيل الغريب يقال جاءنا سيل أتيّ
وأتاويّ اذا جاءك ولم يصبك مطره والأتيّ ايضا عند العامة نهر يجري فيه الماء الى الحوض
واصل الأتيّ فعيل من الاتيان بمعنى المجيء ويحبسه يمنعه ورفّعته قرّبته وقدّمته في القاموس الرفع
تقريبك الشيء الى اخر ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة على قول اى مقرّبة لهم ورفعته الى السلطان
رفعانا والسّجف بالفتح والكسر الستر والجمع سجوف واسجاف وكذلك السجاف ككتاب قال في
القاموس السجف الستران المقرونان بينهما فرجة او كل باب بستر بسترين مقرونين فكل شق
سجف وسجاف والجوهري انشد هذا البيت وقال هما مصراعا الستر يكونان في مقدم البيت
والنّضد بفتحتين الحجبة وهو متاع البيت المنضود بعضه على بعض والجمع الانضاد والنضد
ايضا السرير ينضد عليه المتاع الاعراب خلّت فعل والفاعل ضمير الوليدة وسبيل أتيّ

بالاضافة



بالاضافة مفعوله والجملة صفة او حال من النؤى والعائد محذوف متعلق باتى وهو
موصوف محذوف اى ماء اتى اليه هذا اذا كان اتى اسم فاعل واما اذا كان بمعنى السيل فهو
موصوف صفة محذوفة بقرينة المقام والعائد متعلق بها اى سيل ياتى اليه وكان ناقصة اسمها
يعود الى المحذوف هو صلة خلت والتقدير خلت الوليدة سبيل اتى مما كان يحبسه كذا قيل
وفيه نظر لان ما فى مما ان كانت نكرة موصوفة يلزم حذف الموصوف مع انابة الصفة الغير المفردة
عنه او معرفة موصولة يلزم حذف الموصول من غير عطفه على الموصول الاخر مع ان هذا شرط
عند من جوزه ويجوز ان يكون اسم كان ضمير الشان وفاعل يحبسه راجع لما يدل عليه الفعل
اى كان الشان يحبسه حابس نحو لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن اى لا يشرب الشارب ويجوز
ايضا على القول بدلالة كان على الحدث ان يكون اسمها راجعا لما تدل هى عليه اى كان كائن
يحبسه ففاعل يحبسه راجع ايضا ويجوز ايضا ان يكون عائدا الى السبيل على سبيل الاستخدام فان
السبيل كما يطلق على الطريق فكذا يطلق على ما فيه تجوزا بعلاقة الحال والمحل والمجاورة
فاذا استعمل اريد بلفظه معناه الحقيقى وبضميره معناه المجازى ولا يخفى انه قيد على هذه
الوجوه صلة خلت بعد قوله كان يحبسه اى خلت سبيل اتى كان يحبسه مما فيه من المدر و
الحشيش وجملة يحبسه خبر كان وهى مع اسمها وخبرها صفة لاتى والعائد الضمير المنصوب فى
الجملة الخبر وجملة رفعته معطوفة على خلت والفاعل ضمير الوليدة والضمير المنصوب عائد
الى النؤى والى فى الى السجفين للانتهاء متعلق برفعت والفاء فى قوله فالنضد بمعنى الواو
وهذا على قول الفراء ان الفاء لا تفيد الترتيب وان لم يكن فى البقاع والامطار ويجوز
ان يذهب الى تقدير مضاف فى المعطوف والمعطوف عليه اى الى مكان السجفين فمكان النضد
فيكون مثل قوله بذات رمية بالعلياء فالسند ويجوز ان تكون الفاء هنا للترتيب الذكرى
ايضا لان موضع المظروف بعد الظرف وقد يعطى للجزء حكم الكل فتامل وحاصل المعنى
خلت الوليدة سبيل الماء الذى ياتى الى النؤى ونكسته مما فيه من التراب والمدر وغيرهما

[illegible]

فقوله



فقربت النوئى الى مضرعى البيت ومتاعه لانه عادتهم ان يبتدؤوا الحفر من وراء البيت الى ان
ينتهوا الى السجفين وقال بعضهم دفعت تراب النوى الى السجفين قال الشاعر

اضحت قفاراً واضحى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذى اخنى على لبد

اضحت اى صارت قال ابو العلاء فى صفة الحمام شعر بشاعت فيلها وبكت خاها فاضحت
وهى خشى الحمام والقفار بالكسر الخالية من قولهم دار قفر وقفار اى خالية عن اهلها ويجوز
ان يكون القفار جمع قفر باعتبار تعدد الامكنة قال الشاعر فاضحت مغانيها قفاراً رسومها
كان لم سوى اهل من الوحش توهل والقفار بالفتح السويق والخبز الملتوت الخبز بلا ادم و
القفر المفازة التى لا نبات فيها ولا ماء ويروى خلاء بدل قفاراً واهل الدار سكانها وكذا
اهل الماء ومنه الحديث ان لله اهلا اى سكانا يسكنونه واحتملوا وتحملوا ارتحلوا ويق
اخنى عليهم اذا اهلكهم وافسدهم قال ابو العلاء على ام دفر غضبة الله انها لاجدر انثى
ان تخون وان تخنى وام دفر كناية عن الدنيا ويق ايضا اخنى عليه الدهر اذا طال واللبد
كصرد قال الجوهرى اخر نسور لقمن وهو ينصرف لانه ليس بمعدول وتزعم العرب ان لقمن هو
الذى بعثه عاد فى وفدها الى الحرم يستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمن بين بقاء سبع بقرات
سمر من اظب عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر وبين بقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف
بعده نسر فاختار النسور فكان اخر نسوره يسمى لبداً اقول كان لقمن بعد هلاك قومه دعا
فى الحرم واستغاث من رب العزة ان يعطى له طول العمر فاستجيب دعائه وخير بين بقائه سبع
بقرات وبقائه بقاء سبعة انسر فاختار النسور وقيل كان يأخذ الذكر من فرخ النسر حين
يخرج من البيضة ولا يأخذ الانثى وذلك لقوة الذكر وكان اخر نسوره يسمى لبداً لانه لا
يبقى بعده والليد فى الاصل من لا يبرح من منزله ولا يطلب معاشا وقيل لبقائه دهرا طويلا و



اللبد في الاصل الدهر وكان لبد مع النسور في راس الجبل ولم يطرف لقمان الى الجبل لينظر
ما فعل لبد فاذا قد وجد في نفسه ضعفا وفتورا لم يجده قبل ذلك قط فلما وصل الى
لبد فرآه واقعا بين النسور فصاح به لينهض فلم يستطع وقد سقطت قوادمه فمات معا
ويروى ان كل نسر عاش ثمانين عاما الا لبد فانه عاش سبعمائة عام وقد صار بين العرب مثلا
في طول العمر قال قفعاء بن صعود يخاطب معن بن مسلم وقد عاش زمانا كثيرا ودهرا طويلا يا
نسر لقمان كم تعيش وكم تسحب ذيل الحيوة يا لبد وقال ابو العلاء يصف حمامات الربيع
بطول بقائها وقدم زمانها وما هو الا ميت زاد عمره على نسر لقمان الاخير باحوال
يريد لبد الاعراب جملة اضحت قفار بمنزلة التاكيد اللفظي لقوله اقوت وجملة اضحى اهلها
احتملوا اما معطوفة على الاولى او حالية بتقدير قد وذو الحال الضمير المستتر العائد الى
الدار وكذلك جملة اخنى عليها او هي بمنزلة التاكيد لقوله اقوت ايضا وعليها متعلق باخنى
الاول والموصول فاعله واخنى الثاني صلة وعلى لبد متعلق به وبحر المعنى اضحت الدار
خالية من الكلاء والربيع ومن الانيس والاهل وطال عليها الدهر كما طال على لبد او فيلها زمانا
وافنى اباتها بعد ان كانت عامرة زمانا طويلا كما افسد على لبد حيوته حتى اخرجه الموت
بعد حيوته زمانا طويلا هذا على رواية قوله عليها بضمير التانيث واما على رواية عليه
بضمير التذكير فالمعنى الاول لا غير والجملة غائية هذا واعلم ان هذا البيت مما استشهد
به الرضي وغيره على جواز وقوع الماضي خبر اضحى بدون قد فان ابن درستويه واتباعه منعوا من
وقوع الماضي خبر كان واصبح وامسى واضحى وظل وبات لدلالتها على المضي فيقع المضي في خبره
لغوا قالوا فان وقع فلا بد فيه من قد ظاهرة او مقدرة لتفيد التقريب من الحال اذ لم يستفد
من مجرد كان واخواته وجمهور النحاة على انه غير مستحسن لا انه ممنوع قال الرضي اذ لا منع من
شيئين يفيدان معنى المضي قال واما صار وليس وما دام وكل ما كان ماضيا من ما زال ولا
زال وما مرادفاتها فامتنع ابن مالك وهو الحق من مضي خبرها والتفصيل في شرح الكافية قال الشاعر



فَعَدِّ عمّا ترى إذ لا ارتجاع له
وانمِ القُتودَ على عَيرانةٍ أُجُدِ

التعدي مجاوزة الشئ الى غيره يقال عديته فتعدّى اى تجاوز ويقال عدّ عما ترى اى اصرف
بصرك عنه والرؤية بالعين يتعدّى الى مفعول واحد يقال رأيته بمعنى ابصرته وبالقلب يتعدّى
الى مفعولين يقال رأيته صادقا بمعنى علمته والتزموا حذف الهمزة من مضارعه لكثرة الاستعمال
واما قوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع وقول سراقة البارقي
ارى عينيّ ما لم ترأياه فضرورة لا يقاس عليه واما حذفه مع الماضي ايضا قال صاحب
رايت او سمعت براع ردّ في الضرع ما قرى في الحلاب والارتجاع الرجوع وهو فعل الشئ
ثانيا ومصيره الى حال كان عليها وكذلك العود الا انه يستعمل في الابتداء ايضا على سبيل
المجاز قال الزجاج يقال قد عاد على من فلان مكروه وان لم يكن قد سبقه مكروه قبل ذلك
وتاويله انه لحقني منه مكروه قال بعض المحققين ومنه قوله تعم قال الذين استكبروا من قومه
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا فانه لم يكن عليه السلام على
دينهم قط ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه ومنه يقال نميت الحديث الى فلان نميا اى اسندته
كانه رفع عليه والقتود بالضم جمع القتد بالتحريك وهو خشب الرحل يريد بها الرحل بعينه تسمية
الكل باسم الجزء كما قال ابو الطيب المتنبي ترحلي وجعلت ارضي قتودي والعيرانية الجلالا
العيرية منسوب الى عير فحل للعرب معروف والجلال الجليل مثل طوال وطويل والعيرانة
مثل ندمانة الناقة تشبه في سرعتها ونشاطها بالعير وهو بالفتح طاير كهيئة الحمامة والنون
فيه للافراد وناقة اجد بضمتين قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر خاص بالاناث
هذا الفاء ونحوها جواب شرط محذوف اى اذا كان الامر كذلك فعد اه ومن ذلك يسميها
بعضهم فاء فصيحة لكونها تنطق وتفصح عن محذوف وبعضهم فاء نتيجة وتفريع لنحو لها

والمعنى ولتدخلن في ملتنا

الاعراب



علما

على ما هو فرع ونتيجة لما قبلها والخطاب في قوله عد لنفسه على سبيل التجريد كانه انتزع
عن نفسه شخصا اخر مثله في مفارقة الاحبة ومهاجرة الاصحاب فخاطبه خطاب الشخص
صاحبه قال فعد وكذلك قول لبيد فاقطع لبانة من تعرض وصله ولشر واصل خلة
صرمها واحب المجامل بالجزيل وصرمه باق اذا ظلعت وزاغ قوامها وكلمة عن للمجاوزة
وما موصول اسمي يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد وما بازاءه وجملة ترى صلته والعائد
محذوف اي تراه واذ محتملة للظرفية والتعليلية كما في قول ابي الطيب امن ازديارك في
الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام ضيا ولا نافية للجنس وارتجاع بالفتح اسمه ولا
يجوز رفعه بناء على ان لا بمعنى ليس كما توهم لان المراد الاستغراق والنافية للجنس نص فيه
دون المشبهة بليس كما يشعر بذلك قول الزمخشري في قوله تعالى لا ريب فيه ان قراءة بالفتح
توجب الاستغراق وبالرفع تجوزه وايضا الوزن يأباه والجار والمجرور اعني لها يحتمل ان
يكون ظرفا مستقرا خبرا لها وان يكون لغوا فيقدر الخبر بعده واثم فعل امر والقتود مفعوله
وعلى في على عيرانة للاستعلاء وهو متعلق باثم واجد صفة عيرانة المعنى لما ذكر احوال
الدار وساكنيها اعرض عنه فاقبل على نفسه فخاطبه على سبيل التجريد فقال تجاوز عما تراه
من الديار الخالية والاوادي المعفية واترك ذكرها اذ لا ارتجاع لها على حالها الاولى و
ارفع الرحل على ناقة قوية موثقة اي سافر ولا تقف هنالك فلا خير لها بعد فرقة الاحبا
وهجرة الاصحاب

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو في المسد

مقذوفة مفعولة من القذف بمعنى الرمي ومنه قوله يقذف بالجوى اي يرمي به في قلب مغرثيا
ومن ذلك يقال المقذف للرجل الشجاع لانه يقذف به كثيرا الى الوقايع وللرجل الكثير
اللحم ايضا كانه قذف باللحم ويحتملهما قول زهير بن ابي سلمى لدى اسد شاكي السلاح مقذف

اخوه
له لبد اظفاره لم تقلم

والدخيس اللحم المكتنز وكذلك النحض بالفتح اللحم مطلقا قال كعب بن زهير بن ابي سلمى في وصف

الناقة



•• الناقة من قصيدة يمدح بها النبي صلعم حيزانه قد نفت بالنحض عن عرض مرفقها عن بنات
الزور مفتول والبازل ههنا اسم للسن التي تطلع عند دخول البعير في السنة التاسعة
وصريف البكرة صريفا صوتت عند الاستقاء والصريف صوتها ايضا وكذلك
صريف الناب وصريف ناب البعير في الحديث والله يسمع صريف القلم ويروى صريف
ايضا بزاء مهملة قال بعض الشارحين فرق بين صريف الانثى والفحل فقالوا هو في الفحول من
النشاط وفي الاناث من الاعيا وحكى عن ابي زيد ان الناقة تصرف من النشاط والاعياء و
كذلك الفحل ايضا فالبيت لا يحتمل الا ان يكون من النشاط والقعو بالفتح البكرة من خشب
او شبهها والقعوان الخشبتان فيهما المحور في الصور والقعو خشبتان في البكرة فيهما المحور
فاذا كانا من حديد فهو الخطاف بالضم ثم جمع القعو قعي على صلي والمسد بالتحريك الحبل من
ليف وقد يكون من جلود الابل واوبارها وفي القاموس المسد المحور من الحديد وكلاهما محتمل
ولفظة الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني بمعنى في الاعراب مقذوفة بالجر صفة
عيرانة وبدخيس متعلق به واضافته الى النحض مبني على التجريد اي مكتنز اللحم نظير قوله
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل اي كعظيم الحجر صلبه وقيل انه من
باب اضافة بعض الشيء الى كله مثل باب حديد وجبة خز اي كجلمود من صخر وبازل انها مبتدأ
اول وصريف مبتدأ ثان والمسوغ له تقدم الخبر عليه والجملة صفة عيرانة وصريفا الثاني
منصوب على المصدرية مثل فاذا له صوت صوت حمار وتقديره تصرف صريفا مثل صريف
القعو بمسد ويروى على ضعف بالرفع على البدلية او البيان حاصل المعنى صريح اولا بان
هذه الناقة جسيم البدن عظيم الجسد كانها رميت من اللحم بما شائت وصب عليها منه ما
ارادت وكنى عنه ثانيا بقوله بازلها اه فان النشاط لا يكون الا لافراط السمن حكي من
القتيبي انه قال ان الناس يغلطون في تفسير هذا البيت فيقولون انه وصفها بهذا
لنشاطها وليس الامر كذلك ولكنه اراد انه تركها بعدما كانت عليه من الشدة وافراط

السيق

الشرفي البيداء يصرف نابها لان الصريف ذكان من الاناث فهو من الاعياء وقد مضى من ابي زيداته لا يختص بذلك

كأن رحلي وقد زال النهار بنا
بذي الجليل على مستانس وحد

رحل البعير بالفتح كالسرج للفرس قال الجوهري هو اصغر من القتب وهو بالتحريك رحل صغير على قدر السنام والرحل ايضا الوفاء ومنه فاجعلوا بضاعتهم في رحالهم اي في اوعيتهم وزال النهار ارتفع وانتصف وذو الجليل واد باليمن سمي به لانه عنب فيه الجليل وهو نبت ضعيف يسد به خلل البيوت قال الشاعر الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بمكة حولي اذخر وجليل الاذخر بالكسر وسكون الذال المعجمة وبعدها الكعب حشيش طيب الريح والمستانس الوحشي اذا احس انسيا وهي مستوجس هو الذي يوجس الشي يفزع منه فهو يتسمع والتوجس التسمع وقال ابو عبيدة الذي يخاف الانس والوحد كفرس وكتف وشربه ايضا المنفرد كان في هذا البيت ونحوه مما يكون الخبر فيه غير جامد اختلف فيها فقيل للشك والظن وقيل للتشبيه والتفضيل في النحو ورحلي اسم كان وجملة وقد زال النهار اعتراض بين الاسم والخبر والباء في بنا للاستعلاء او للمصاحبة فهو في موضع الحال اي وقد زال النهار ونحن فيها كما قال المتنبي يصف الجيوش فمرت غير نافرة عليهم تدوس بنا الجماجم والتريبا قال الزمخشري اي تدوس الجماجم ونحن على ظهورها او قيل للمجاوزة اي زال النهار عنا والباء في بذي الجليل للظرفية والعامل خبر كان اعني على مستانس او معنى التشبيه ومتعلق بزال ووحد صفة مستانس يقول لما اسرعت الناقة في السير وقد انتصف النهار في هذا الموضع ودخل وقت الهاجرة ظننت ان رحلي على ثور ادرك انسانا اذ فنفر وشرد وهو منفرد لا انيس له شبه سير الناقة بسير الثور في السرعة كما قال امرؤ القيس كاني ورحلي فوق احقب قارح بشربة او طاو بعرنان موجس وقال آية

كاني



كانى فى والغراب وعرفى على ظهر عير فاردى الخرت وخص نصف النهار المبالغة فى كمال سرعتها فان ساير الابل تكل وتفتر فى ذلك الوقت يعنى انها اذا اعيت الابل وادركها الكلال من شدة الهاجرة واحتدام الحركات هذه الناقة فى كمال السير كالثور فكيف فى ساير الاوقات

من وحش وجرة موشى اكارعه
طاوى المصير كسيف الصيقل الفرد

الوحش حيوان البر اسم جنس ولذا فسره الجوهرى بالوحوش والواحد الوحشى وقولهم هو فى بلد وحش اى قفر خال تسمية للمحل باسم الحال ووجرة بفتح الواو والراء المهملة بينهما جيم ساكن قال الاصمعى موضع بين مكة والبصرة وهى اربعون ميلا ليس فيها منزل فهى مرتع للوحوش تنسب اليها قال الشاعر تصد وتبدى عن اسيل وتتقى بناظرة من وحش وجرة مطفل وقال آخر والطوق من لبس الحمام عهدته وظباء وجرة ما لها اطواق وقال بعض الشارحين خص وحش الوجرة لانها فلاة بين مران وذات عرق وهى ستون ميلا وماؤها قليل فهى مجمع الوحش وهى قليلة الشرب للماء هناك فبطون وحشها طاوية لذلك انتهى وفى بعض النسخ ايلة مكان وجرة وهى كضبطها اسم موضع ايضا فى الوجبل هو بين مكة والمدينة قرب ينبع وبلد بين ينبع ومصر عقبتها مشهورة والموشى كمرمى من وشى الثوب اذا نسجه على لونين والكراع كغراب فى البقر والغنم بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير يذكر ويؤنث والجمع اكرع وجمع الجمع اكارع كاكلب واكالب وفى المثل اعطى العبد كراعا فطلب ذراعا فى الصراح ان الذراع فى اليد وهو افضل من الكراع فى الرجل والطوى الجوع من طوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو وطيان اى خالى البطن جايع قال ابو العلاء ولا صحبت ذئاب الانس طاوية تراقب الجدى فى الخضراء مسبوتا والمصير على فعيل المعا والجمع المصران مثل رغيف ورغفان وجمع الجمع مصارين كاناعيم كنى بالمصير عن البطن و

السيف



السيف بالفتح معروف من قولهم ساف يسوف اذا هلك والكاف للتشبيه يريد انه بعض براق يلمع ويلوح كانه سيف الصيقل وهو على وزن حيدر شحاذ السيوف وجلائها خصه بالذكر للمبالغة في وصفه باللمعان والصفا والفرد بفتح الفاء وسكون العين وبفتحهما وبفتح الاول وضم الثاني وبضمهما المنفرد الاعزب كلمة من في من وحش وجرة للتبعيض وهو وكسيف الصيقل صفتان لمستانس بحاله وموشي كارع وطاوي المصير صفتان له بحال متعلقه والفرد صفة لسيف يقول هذا الثور من وحوش هذا المكان مخطوط القوائم خاوي الاحشاء خالي الامعاء لانه اذا خلى بطنه كان اسرع في السير براق مثل سيف مصقول من غمده مسلول وفرد لا نظير له ولا شبيه ويحتمل ان يكون شبهه بالسيف المنضي كما قال ابو العلاء لولا رجائي بقائها ما تبعت عني دليلا كسر الغمد اصليتا

قال

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد

السرى والمسرى بالفتح والسرية بالفتح والضم والسراية ككتابة السير في الليل يقول سريت بفلان اذا اتيته ليلا وقد يقال سريت به ليلا للتاكيد مثل قولهم سرت امس نهارا او البارحة ليلا وللتجريد وجعله بمعنى السير فقط ولكن من هذا قول ابن فارض اوج النسيم سرى من الزوراء سحرا فاحيى ميت الاحياء على ضم بل هو لتخصيص اللغا بالخاص والجوزاء نجم يطلع في الليل في صميم البرد ويطلع بالنهار في صميم الحر والسارية من الصفات الغالبة والاصل سحابة سارية ولذا فسرها اهل اللغة بالسحابة التي تاتي ليلا وفي هذا رد على الاصمعي حيث قال اسرت بدل سرت وذلك لانه لو كان الامر كما وهم لكان الانسب ان يقول مسرية بدل سارية كذا قيل والحق ان الاصمعي يقول ذلك من حيث الرواية لا الدراية وازجيت الابل سقتها والريح تزجي السحاب والبقرة

مزجي



ويزجي ولدها اي يسوقه والشمال بالفتح وقد يكسر ريح تهب من ناحية القطب وفيه عشرة
لغات ثنتان ما تقدم والبواقي الشمل بالتحريك وبالتسكين والشمأل كجعفر بتقديم
الهمزة على الميم وبالعكس وح قد تشدد اللام والشومل كجوهر والشمول كصبور والشميل
كامير والجامد من الجمد بالسكون نقيض الذوب يق جمد الماء جمدا وجمودا خلاف ذاب والجمع
جمد بالتحريك مثل خدم وخادم والبرد بالتحريك شيء ينزل من السماء مثل الحصى ويسمى
حب الغمام وحب المزن قيل سمي به لانه يبرد وجه الارض ومنه قوله تعالى ينزل فيها من جبال
من برد الاعراب جملة تسري عليه صفة الثور وعلى في عليه في الموضعين للاستعلاء و
ضميرها الى الثور ومن في من الجوزاء بمعنى اللام وهو في الاصل من نوء الجوزاء والنوء
كفلس مفرد الانواء وهي منازل القمر يغرب في كل ثلث عشرة ليلة واحد منها في المغرب
مع طلوع الفجر ويطلع الاخر من مقابله من ساعته وهكذا الى انقضائها فاذا انقضت
انقضت السنة لان ضرب الثمانية والعشرين في ثلاث عشرة يطابق ايام السنة ولذا قال عدد منازل القمر [illegible]
ابو الطيب اذا عد الكرام فتلك عجل كما الانواء حين تعد عام وكانت العرب قبل
البعثة اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث
يكون عند ذلك الى الساقط والغارب ويقولون سقينا بنوء كذا قيل سمي به لانه اذا
سقط الساقط منها بالمغرب نهض الطالع بالمشرق والنوء النهوض وقيل السقوط قال
ابو عبيدة لم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع ويحتمل ان يراد من الجوزاء السماء
لكونها فيه فكلمة من ح للابتداء وسارية فاعل تسري ويزجي الشمال فعل وفاعل والجملة
صفة سارية واضافة جامد البرد من قبيل جرد الانعام وايقاع ازجاء الشمال عليه من قبيل
ولا تطيعوا امر المسرفين لانه في الحقيقة للسحابة ولذلك استغنت الجملة الصفة عن العائد
ويحتمل ان يقال ان العائد محذوف اي منها وان يقال ان اللام في البرد للعوض عن المحذوف و
الاصل جامد بردها وان تكون هذه الجملة صفة للثور ايضا وعليه فالعائد ضمير عليه



يقول

يقول اتت ليلا على هذا الوحشي سحابة سارية بنوء الجوزاء ذات برد تسند وتها الشمال برداً والغرض المبالغة في عدوه وشدة نزوه لان الثور اذا اصابه المطر والبرد كان اسرع

فارتاع من صوت كلاب فبات له
طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ارتاع فزع وهو ابلغ من راع لان الافتعال فيه اعتمال ولذا قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فجاء في جانب الشر بالافتعال دون الخير لان الشر تشتهيه النفوس وتنجذب اليه فكانت اجد في تحصيله اعمل والكلاب ككتاب جمع كلب وبات يبيت وبات يفعل كذا بيتا وبيتا وبيتوتة اي يفعله ليلا ويقال بات زيد قائما اذا اتى عليه الليل وهو قائم كما يقال ظل زيد راكبا اذا اتى عليه النهار وهو راكب وطفق زيد يعبد الله اذا وصل الفعل اي اخذ فيه ليلا او نهارا ويقال ايضا بات بموضع كذا اي صار به ومنه قول الفقهاء بات عند امرأته ليلة وطاع له يطوع انقاد وهو طوع يديك اي منقاد لك وفي الشرح قوله اللهم لا تطع في شامتا اي لا تفعل في ما يحب والشوامت الاعداء لفرحهم ببلية من خالفهم قال تعالى لا تشمت بي الاعداء اي لا تفرحهم بي وبات فلان بكيلة الشوامت اي ببلية تشمت الشوامت والشوامت ايضا القوائم فهو بهذا المعنى اسم قال ابو عمرو يقال لا ترك الله له شامتة اي قائمة والخوف الفزع وصرد الرجل يصرد كعلم يعلم صردا اي البجريك وجد البرد سريعا فهو صرد ككتف مصرد الاعراب الفاء في الموضعين للترتيب والضمير في ارتاع للثور ومن صوت كلاب متعلق بارتاع وبات من الافعال الناقصة واسمه للثور وطوع الشوامت خبر بات فاللام في له للتعليل والضمير للكلاب والصوت او الارتياع المقدم ذكره في قوله ارتاع نظير قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى او الاسم طوع الشوامت وله خبره او الاسم بحاله وطوع الشوامت مبتدأ وله خبره والجملة خبر بات فاللام للاختصاص والضمير للثور لا غير



قال ابو عبيدة يروى طوع بالنصب والرفع فمن رفعه قال انه مرتفع ببات اى انه كان للثور طوع الاعداء ثم اصبح فارتاع من صوت الكلاب وهذا البيت فيه تقديم و تاخير ومن نصب اراد بالشوامت القوائم فالمعنى بات الثور طوع قوائمه اى بات قائما فلا يربض ويجوز عند الرفع على ان يكون الشوامت القوائم اى بات الثور وله طوع شوامته كانه لما ارتاع اطاعته الشوامت فنجا انتهى فطوع على هذا مبتدء وله خبر مقدم والجملة خبر بات ومن فى قوله من خوف ومن صرد للتعليل متعلق بطوع والمعنى ظاهر مما قررناه قال

فبثهن عليه واستمر به *
صمع الكعوب بريات من الحرد

البث التفريق قال تع وبث فيها من كل دابة اى فرقها فيها والبث ايضا الحال واشد الحزن ومنه قوله تع انما اشكو بثى وحزنى الى الله واستمر مضى على طريقة واحدة وقولهم الكلاب صمع الكعوب جمع اصمع اى صغارها شبهها لكعبها بالصمعاء كفعلاء وهى البرعومة المجتمعة اذا لم تنفتح او من قولهم ثريدة مصمعة ومصموعة مدققة الراس ومحددته وصومعها دق راسها قال امرء القيس يصف فرسه وساقان كعباهما اصمعان ولحم حماتيهما منبتر اى صغيران متحددان والكعوب كفعول جمع الكعب بالتسكين والمراد العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم والبريات بتشديد الياء واصله الهمزة لانه جمع البريئة بالهمزة مؤنث البرئ والبراء كعجيب وعجاب من البراءة بمعنى التبرى والحرد بالتحريك داء فى قوائم الابل او فى اليدين وهو يبس عصب حدثهما من عقال او يكون خلقة فيخبط بيديه اذا مشى فاستعاره للثور والكلاب على ما يجئ الاعراب الفاء عاطفة والضمير المرفوع المستتر فى بثهن للكلاب والبارز المتصل للكلاب لما فى لفظ الكلاب من الانثا اليها وعليه اى على الثور وفاعل استمر للكلاب ايضا والضمير المجرور فى به للبث وصمع الكعوب



وبريات

قبرياة من الجرد يروى بالنصب والرفع اما النصب فعلى انهما حالان من مفعول
تشهر مترادفين ومتداخلين والاول بدل منه والثاني حال اذ لا يجوز ان يكون بدلا
ايضا لان شرط ابدال النكرة من المعرفة الوصف فالمعنى فرق الصبا الكلاب صمع
الكعوب البريات من الجرد على هذا الثور واستمر على هذا التفريق والبث يعني لم يردها
عنه ولم يمنعها عن الايذاء والاتباع واما الرفع فعلى ان صمع الكعوب فاعل استمر وضمير به
راجع الى التشهير برياة صفة صمع الكعوب ومعنى البيت على هذا ان الثور فر من الكلاب
ولم يفر خوفا منه ذلك لانه ليس بقويم عيب ولا داء وقال الواحدي في معنى هذا البيت
استمر بالثور قوائمه يعني فر من الكلاب يريد ان الاستمرار بمعنى الذهاب والباء فيه
للتعدية والضمير الى الثور وصمع الكعوب بالرفع فاعل استمر وما ذكرناه اوجه

فكان ضمران منه حيث يوزعه
طعن المعارك عند المحجر النجد

الضمران بالضم وروى الرياشي عن الاصمعي بالفتح اسم كلب سمي بذلك لهزاله وحيث ظرف
مكان وفيه ست لغات واوزعته اغريته وايزاع الصائد ان يقول خذ الصفاق خذ
البطن ويقال طعنه بالرمح اذا ضربه ووخزه والمعارك المقاتل والمعاركة وعند اسم لمكان
الحضور وقال ابن هشام وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها والمحجر بتقديم الجيم على الحاء المهملة
الملجاء والمكمن يقال احجرته اي الجاته الى ان دخل حجره فانجحر والنجد بفتح النون وكسر الجيم
وضمها ايضا الشجاع الماضي فيما يعجز غيره واما بفتحها فبمعنى العرق كما سيجيء الاعرابي الفاء
عاطفة وكان ناقصة وضمران اسمه مرفوع على طريقة مجاز الحذف اي صار فيه وضمير منه
عائد الى الثور وحيث ظرف مكان ويجوز ان يراد منه الزمان مجازا مضافا الى الجملة ويوزعه
وضمير الفاعل في يوزعه للكلاب وضمير المفعول للضمران وطعن المعارك مصدر مضاف

منصوب على الظرفية اى مسافة طعن المعارك كما قالوا اجلست قرب زيد اى مكان قربه و
كذلك قالوا اتيتك طلوع الشمس اى فى وقت طلوعه فعبّروا بالفعل عن المكان والوقت
قال تعم بالغدو والاصال اى بالغدوات لانهما اوقات الغدو وهو نقيض الرواح قال
ابو على الفارسى ان المصادر تقع فى الازمنة والامكنة فتجعل لسعة الكلام ازمنة و
امكنة لا على طريق حذف المضاف والجمهور على الاول والنجل صفة المعارك يقول
بث الصياد كلابه على الثور فاتبعته فكان مسافة ضمرانٍ من هذا الثور حين يعرض الصياد
بكسافة ما بين المقاتلين وقال بعض الشارحين معنى البيت ان الكلب كان من الثور حيث
امره الكلاب ان يكون كما تقول للرجل انا لك حيث تحب ونصب طعن المعارك على المصدر
اى لما اغرى الصايد الكلب طعن طعن المعارك ثم قد وقع فى بعض النسخ هاهنا مكان كان
وهو المكتوب فى موضع من صحاح الجوهرى وعليه فطعن المعارك فاعل يوزعه والمعارك هو الصياد

شك الفريصة بالمدرى فانفذها
شك المبيطر اذ يشفى من العضد

شككته بالرمح اى خرقته وانتظمته ايضا قال عنترة وشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمحرّم والفريصة كالكريمة البضيعة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال
ترتعد ولا سيما عند الخوف والفزع والجمع الفريص والفرايص وقال ابو الطيب اشد
دم الاسد الهزبر بخضبها موت فريص الموت منه ترعد وقال طرفة على موطن يخشى
الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرايص ترعد والمدرى بالكسر القرن وكذلك
المدراة والمدرية كمنزلة ونفذ السهم من الرمية نفاذا ونفوذا اذا خرقها وخرج منها
وانفذته انا والمبيطر كمدحرج والبيطار بفتح الباء والبيطر كهزبر الذى يعالج
الدواب من قولهم بطرت الشئ ابطره بطرا شققته ويشفى مضارع شفاه الله من

مرضه



مرضه وفي بعض النسخ يبرى من ابرته الله من عرضه والعضد بالتحريك داء ياخذ الابل في اعضادها فيخبط اذا مشى الاعراب فاعل شك ضمير الثور والفريصة مفعوله وجملة شك الفريصة جواب الشرط المحذوف مع شرطه لدلالة البيت السابق اي اذا قرب منه شك فريصته ويحتمل الحالية والباء في بالمدرى للاستعانة والفاء عاطفة و شك المبيطر منصوب على المصدرية واذا ظرفية مضافة الى الجملة بعدها متعلقة بالمصدر يقول شق الثور فريصة الكلب بالقرن وانفذ القرن فيها كما يشق البيطار عضد الدابة اذا عالجها ليبرئها من العضد ويقرب من هذا قول امرء القيس يصف الثور و الكلب فكر عليه بمبراته كما خل ظهر اللسان المجر ق ـــ ك

كأنه خارجا من جنب صفحته
سفود شرب نسوه عند مفتأد

الخارج ضد الداخل والجنب بالفتح معروف وصفحة كل شيء ناحيته وجانبه والسفود كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم ويسفد اللحم نظمه فيها للاشتواء والشرب بالفتح جمع شارب كركب وراكب ونسوه تركوه لان الترك لازم النسيان ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم فان حقيقة النسيان محال على الله تعالى وانما اتى بذلك مشاكلة على طريقة قوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا والمفتأد كمكتسب موضع الافتاد من فأدت اللحم وافتأدته اي شويته الاعراب خارجا حال من اسم كان والعامل ما فيها من معنى التشبيه على حده في قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقول الفرزدق فقلت عسى ان تبصريني كانما بني حوالي الاسود الحوادر قال التفتازاني في قوله حوالي اي في اكنافي وجوانبي حال من بني لما في حرف التشبيه من معنى الفعل ومن جنب صفحته متعلق بخارجا وسفود بالرفع خبر كان وجملة نسوه

 صفة سفود يقول كان هذا القرن وهو خارج من جنب الكلب سفادة قوم شاربين
تركوها عند المفتاد قال بعض الشارحين شبه حمرة قرن الثور في حال خروجه من الجانب
الاخر بسفود شرب انتظم عليه اللحم وخص الشرب لان سفودهم قلما يكون خاليا عنه
قال ابو بكر ويجوز ان يكون المعنى ان القرن قد نفذ الجنب جنب الكلب حتى خرج من الناحية
الاخرى فبقي منتظما في قرنه مثل ما ينتظم في السفود من اللحم وكيف كان ففي قوله لسوده
عند مفتاد ايغال لتحقيق التشبيه كما في قول امرء القيس كان عيون الوحش حول خبائنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب لان الجزع وهو الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض اذا
كان غير مثقوب كان اشبه بالعيون ويقرب من هذين البيتين قول لبيد يصف الكلاب
والثور فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها لتذودهن وايقنت ان
لم تذد ان قد احم من الحتوف حمامها فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في المكر
سحامها كساب مثل قطام اسم كلبة وسحام بضبطه اسم كلب قال

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا
في حالك اللون صدق غير ذي اود

ظل بمعنى صار والعجم العض ولذلك سمي الاسنان عواجم تقول عجمت العود اعجمه اذا عضضته
لتعلم صلابته من خوره ومن ذلك يقال عجمت عوده اي بلوت امره وخبرت حاله والروق
كالقرن ومرادفه والجمع ارواق كنور وانوار والانقباض خلاف الانبساط كما ان القبض
خلاف البسط والحالك الاسود وحلك الشيء يحلك حلوكا اشتد سواده والحلوك
مثله وفي المثل عند المبالغة في وصف الشيء بالسواد فلان اسود من حلك الغراب محركة
اي من حنكه او سواده واللون معروف كالسواد والحمرة مثلا والصدق بالفتح الصلب
قال عنترة حادث له كفي تعاجل طعنه بمثقف صدق الكعوب مقوم والاود بالتحريك

الاعوج



الاعوجاج يقال اود الشئ كفرح ياود اودا اذا اعوج الاعراب سنحط ضمير الكلب واعلى القرن مفعول يعجم ومنقبضا حال من فاعله وفي حالك اللون متعلق بمنقبضا وفي فيه بمعنى على كما في قول عنترة بطل كان ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوام والاضافة فيه لفظية ولذا وصفه بالنكرة واتي بالاسم الظاهر موضع الضمير للمبالغة بالتجريد وليتمكن من الوصف فان الضمير لا يوصف كما لا يوصف به يقول فضا الكلب يعض على القرن وهو منقبض في قرن مسود اللون صلب غير معوج

لما راى واشق اقعاص صاحبه
ولا سبيل الى عقل ولا قود

راى بمعنى ابصر وواشق كصاحب اسم كلب سوى ضمران سمي به لانه يشق اللحم اي يقطعه والاقعاص القتل الوحي اي السريع وكذلك القعص واصله من القعاص وهو داء ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت والمراد بصاحبه ضمران والعقل الدية سمي به لان القاتل كان اذا قتل جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول ثم كثر استعماله حتى قالوا عقلت المقتول اذا اعطيت ديته دراهم او دنانير او لانها تعقل لسان ولي المقتول وقيل لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال والعقل المنع ومن ذلك يقال العاقلة لعصبة الرجل لكونهم حاملين دية الخطا والقود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل قتلته به الاعراب لما هذه اعني المختصة بالماضي المقتضية لجملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولهما اختلف فيها فقيل حرف يفيد وجود شئ لوجود غيره وقيل ظرف بمعنى حين وقيل بمعنى اذ وجملة راى واشق في موضع الشرط واقعاص صاحبه مفعول راى واضافته الى المفعول والفاعل ضمير الثور ولا نافية للجنس وسبيل اسمها الى عقل صفة سبيل والخبر محذوف وهو الخبر والواو عاطفة ولا الثانية معترضة وهذا مراد من فسرها بالزائدة ولا



فلا

فلا بد من زيادة البتة لظهور الفرق بين قولنا ما جاءني زيد وعمرو وبين قولنا ما جاءني زيد ولا عمرو فان الاول يحتمل نفي المجيء عن كل منهما على كل حال ونفي اجتماعهما في وقت المجيء بخلاف الثاني فانه نص في الاول وجملة ولا ابيل الى عمل ولا قود معترضة بين شرط لما وجوابها اعني قالت والواو اعتراضية ويحتمل الحالية والفرق دقيق واشار اليه الزمخشري في قوله تعالى اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون حيث قال جملة وانتم ظالمون حال اي عبدتم العجل وانتم واضعون العبادة في غير موضعها او اعتراض اي وانتم قوم عادتكم الظلم انتهى ولا يجوز ان تكون معطوفة على مفعول اي لان الرؤية عينية كما ذكر فلا تعلق بالمعاني ولئلا يلزم عطف الجملة على المفرد وعلى الحالية فالعائد محذوف اي له والمعنى ظاهر قالت

قالت له النفس اني لا ارى طمعا
وان مولاك لم يسلم ولم يصد

قالت له النفس تمثيل وارى مضارع من رؤية العين او بمعنى علم والمفعول الثاني محذوف اي منه والمولى الناصر والجار والصاحب والقريب والحليف ويسلم بالفتح مضارع سلم بالكسر اي سلمت من الآفات سلامة وسلمه الله منها ويصد بالفتح والكسر مضارع صاد يصيد ويصاد صيدا اي اصطاده الاعراب جملة قالت له النفس جواب لما في البيت السابق وجملة لا ارى طمعا مقول القول وجملة وان مولاك حال من محذوف والتقدير لا ارى طمعا لك او من فاعل ارى فان كاف الخطاب في المعنى ياء المتكلم ولو سلم فالواو وحدها كافية كما في الحديث المشهور كنت نبيا وادم بين الماء والطين يقول لما ابصر اشتوان النور قبل صنا فمر ان قالت له نفسه اني لا اطمع في هذا النور والحال ان صاحبي ومعيني لم يصد النور ولم يسلم من طعنه بالغير وصفه بالخوف والفزع حتى انتزع منه شيئا مثله بخوفه من النور وبعده من الاقدام اليه قال بعضهم ان المراد من المولى ربع الكلاب او يكون فمن ذهب اليه اذا دانه لم يسلم ان قتل

كلام

فتلك تبلغني النعمان ان له
فضلاً على الناس في الأدنين والبعد

الابلاغ والتبليغ الايصال والاسم البلاغ بالفتح والنعمان بالضم هو ابن المنذر بن امرء القيس
ابن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب تنسب اليه شقايق لانه حماها والفضل والفضيلة خلاف
النقص والنقيصة والافضال والاحسان ايض والناس يكون من الجن والانس في الق جمع انس
واصله اناس بضم الهمزة جمع عزيز انتهى فحذفت الهمزة للتخفيف كما قيل في اله الله الا ان
الالف واللام في ذلك عوض ولا ذم بخلافه هنا فانه يق في الشعر ناس ويجمع بينهما قال الشا
ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا والادنين جمع الادنى ويجمع ايض على الاداني كالافضل
على الافضلين والافاضل ودنى يدنو دنوا ودناوة قرب والبعد بضمتين جمع البعيد من بعد
ضد قرب كرغيف ورغف ويجمع ايض على بعداء ككريم وكرماء وعلى بعدان كاصيل واصلان
ويروى والبعد بفتحتين ايض على ان يكون جمع باعد كخدم وخادم وحرس وحارس او ان يكون بمعنى
البعيد كما يق منزل بعد اي بعيد والبعيد مما يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع
يق ما انت منا بالفتح والكسر منا ببعيد وما انتم عنا ببعيد قال ابو بكر وروى ابو زيد البعد بضم
الباء وفتح العين جمع بعدى كما تقول دنيا ودنى وكبرى وكبر الاعراب الفاء للسببية مثلها في
قولك اعبد ربك فالعبادة حق له فانه لما امر نفسه في قوله وانم القتود على عيرانة اجد بالركوب
والسير علل ذلك بقوله فتلك تبلغني النعمان وكان الظاهر ان يقول تبلغك الا انه لما كان هو
وهو نفسه سواء اتى بضمير التكلم موضع الخطاب على سبيل الالتفات كما قال المتنبي لا خيل
عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال الى ان قال وان يكن بحكمات
الشكل يمنعني ظهور جري فلي فيهن تصهال وتلك اشارة الى الناقة التي ذكرها ادخل
اللام لبعد ذكرها او تعظيما لها بالبعد كما قيل في قوله تعم ذلك الكتاب اتى باسم الاشارة

مع الله

مع اللام تعظيما له وتنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة وتقديم المسند اليه للتقوي او التخصيص فجملة ان له فضلا مستانفة جواب لسؤال نشا من الكلام السابق فانه لما فهم من قوله فتلك تبلغني النعمان ان البلوغ اليه محبوب والوصول الى خدمته مطلوب كان مظنة ان يسئل الذ زيادة وفضل على الناس فتحب الوصول اليه ام لا ويدل على هذا اي كون السؤال عن السبب الخاص انه اكد الجواب كما قيل في قوله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء وتنكير فضلا للتعظيم والتكثير معا على عكس قول المتنبي فيوما بخيل تطرد الروم عنهم ويوما بجود تطرد الفقر والجدبا وعلى الناس متعلق بفضلا وفي الادنين متعلق تعلق به خبر ان اي له وهو مستقر او مستقر على خلاف في ذلك واللام في الناس والادنين والبعد للاستغراق والمعنى ان الفضل على الناس كلهم مختص بهذا الملك من بين سائر الامم من جميع اهل زمانه او من اهل جميع الازمان والدهور فان القرب والبعد يجوز من حيث المكان والزمان او المعنى ان الفضل على جميع الناس ثابت له عند الاقارب والاباعد والاداني والاقاصي يعني ان الجميع معترفون بشرفه وكماله وسمعت بعض الافاضل الاعلام يقول ان المعنى ان فضله وجوده جرى على الاقارب والاباعد يعني ان الجود مجبول لديه وهو مجبول عليه فلا يفرق بين الاعداء والاحباب ولا يلاحظ فيه حال من له نسبة عليه وغيره ولا يخفى ان مبنى هذا على ان يجعل كلمة في بمعنى على كما مضى في قوله في خالك اللون وفي الادنين والبعد بدلا من على الناس بدل الكل او ان يجعل البيت من قبيل قوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع اي رايتهم منقسمين بين هذين القسمين

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
وما احاشي من الاقوام من احد

المراد من الفاعل الثاني كانه قال لا ارى احدا او التقدير فاعلا للخير يشبهه يماثله وهذا

البيت



البيت مما استدل به المبرد على فعلية حاشا فان تصرفه يدل على انه فعل وليس فيه قطع لان التصرف والاشتقاق يكون في الحرف والاسم ايضا كقولهم لوليت من لولا ولبيت من لبيك اي قلت لولا ولبيك والاقوام جمع القوم ويجمع ايضا على الاقاوم والاقائم كمساجد والاقاويم كمصابيح وهو الجماعة من الرجال والنساء معا يقال قوم النبي لامته رجالا او نساء وقيل الرجال خاصة واستشهد بقول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء وقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وليس فيهما قطع لكون الاستعمال اعم من الحقيقة وايضا في الاول يجوز ان يكون المقابلة بين النساء والمركب منهما وسمي بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات وهو يذكر ويؤنث قال تعالى وكذب به قومك وكذبت قوم نوح والاحد قد مضى شرحه لا عراب الواو عاطفة على قوله ان له فضلا ويحتمل الاستيناف ولا نافية واري فعل قلبي وفاعلا مفعوله الاول وفي الناس متعلق باري وجملة يشبهه مفعوله الثاني ولا يجوز ان يكون عينيا لان جملة يشبهه ح تكون صفة فاعلا فيلزم الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي لان الطبع يابى عن تعلق في الناس بفاعلا او قول فليكن جملة يشبهه حالا او في الناس متعلقا بيشبهه نعم لو قيل ان العيني اخص من القلبي ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم مع انه اولى في مقام المدح لكان له وجه وجملة وما احاشي من الاقوام من احد حال عن فاعل اري ومن الاولى متعلقة باحاشي والثانية زائدة مؤكدة لمعنى النفي وحاصل المعنى ان هذا الملك ليس له نظير مماثل في الناس كلهم

الا سليمان اذ قال الاله له ... قم في البرية فاحددها من الفند

سليمان هذا هو سليمان بن داود من انبياء الله قيل عاش سبعمائة واثنتي عشرة سنة وسليمان ايضا اسم ملك والاله بالفتح الاله اي عبد عبادة والاله فعال بمعنى المفعول منه ككتاب بمعنى مكتوب قم امر من القيام ولم يرد قياما من قعود بل اراد قيام عزم ويروى كن بدل قم والبرية الخلق

فقيل



فعيل بمعنى مفعول من برء بمعنى خلق قلبت الهمزة ياء او من بريت العود بمعنى نحته او منسوبة الى البرى وهو التراب او الناس ملا لاخطه بمعنى الجماعة والحد المنع ومنه الحداد للبواب والفند الرجل فندا كذب وخرف وضعف رايه من هرم او مرض واخطأ في قوله او في رايه ويحتمل هذه الثلاثة قول الشاعر انى حلفت ولم احلف على فند فناء بيت من الساعين معمور اى على خطاء الفند ثم المراد هنا الجهل للروضة اياه الا اعرف الا سليمان استثناء متصل من فاعلا ويجوز ان يكون من احد واذ تعليل للاستثناء او ظرف له وجملة قم في البرية مقول القول واللام في البرية للاستغراق والفاء عاطفة او فصيحة اى فاذا قمت فاحددها والكناية للبرية ومن الفند متعلق باحدد يقول لا ارى احدا انما تلك لسليمان ع فانه يماثله ويشابهه هذا ادعاء منه فوق براى فوقية لا سيما ادعاء المماثلة والمشابهة بينه وبين سليمان ع وذلك لان مرتبة الانبياء فوق رتبة الرعايا وان كان لهم فضل وكمال بالنسبة الى غيرهم فان الظالع لا يدرك شاو الضليع وان كان بين اترابه الرفيع واقرانه المنيع

وخيس الجن اني قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والعمد

التخييس التذليل ومنه سمى السجن مخيسا بالفتح لانه موضع التذليل وبالكسر لكونه مذللا والمخيس ايضا سجن بناه علي ع على ما قيل بالبصرة وكان له سجن قبله سماه نافعا وفي ذلك يقول عليه السلام اما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا والجن خلاف الانس والواحد بالياء كالوحش والوحشي سميت بذلك لكونها مستورة لا ترى من جنه ستره والمراد هنا خلاف الملئكة واذن له في الشيء اباحه له واطلق له فعله ويبنون مضارع بنى البيت بناء وتدمر كتنصر بلد بالشام قال في القاموس سميت باسم بانيها وهي تدمر بنت حسان بن اذينة وقال الوزير ابو بكر وقال ابو علي يرى ان الشياطين بنتها بامره ع وهو المناسب للمقام والصفاح ككرمان الحجر العريض والجمع الصفحات

والصفائح

والصفائح وكذلك الصفيحة والجمع الصفائح والعمد كفرس وكعنق جمع العمود وهو الأسطوانة
وقد قرئ بهما في قوله تعالى في عمد ممددة وجمع القلة اعمدة من عمدت الشيء قصدت له او من عمد ومن جهة
الاعراب جملة تبني الجن معطوفة على مقول القول في البيت السابق وقد للتحقيق مثل قوله تعالى قد
افلح من زكيها وقد خاب من دسيها وجملة اني قد اذنت لهم مستأنفة مثل قوله ان له فضلا على ما
تقدم لكنه وضع الخاص موضع العام اي جعلتهم مطيعين لك ويبنون بالرفع في موضع المفعول
لاذنت بتقدير في ان يبنوا فحذف ان وعدل الى الرفع مثلها في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
على رواية الرفع ويحتمل ان يكون في موضع الحال والمفعول محذوف بقرينته اي في البناء والبا
في بالصفاح للاستعانة واللام فيه للجنس ويحتمل الاستغراق على سبيل المبالغة يقول ذلل
الجن اي استعملهم فيما تريد من الافعال العظيمة والاعمال الشاقة فاني قد اذنت لهم في ان يطيعوك و
امرتهم ان ينقادوك

فمن اطاعك فاعقبه بطاعته
كما اطاعك وادلله على الرشد

يقال طاع له يطوع ويطاع واطاع يطيعه انقاد له واعقبه بطاعته اي جازاه والعقبى بالضم الجزاء
الامر ومنه سميت الاخرة عقبى لان الناس يجزون فيها وادلله امر من دله على الطريق يدله بالضم
دلالة بالحركات الثلث ودلولة اذا سدده اليه والرشد بالتحريك خلاف الغي وكذلك الرشد
بالضم والرشاد بالفتح يقال رشد كنصر ورشد كفرح اي اهتدى الاعراب الفاء فصيحة وجملة من
اطاعك فاعقبه وكذا جملة من عصاك فعاقبه في البيت الاتي ونحوها يحتمل من حيث الاعراب
وجوها احدها ان يكون من موصولة في محل النصب على الاشتغال بناء على ان يكون قبلها
اما مقدرة على حد قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه و
بذلك فليفرحوا فجملة اطاعك صلة الموصول وجملة فاعقبه تفسير للعامل المحذوف وثانيها ان
تكون من شرطية في موضع الرفع على الابتداء فالجملتان بعدها شرط وجزاء وثالثها ان يكون

موصولة



موصولة في محل الرفع على الابتداء ايضاً فادخال الفاء في الخبر لكون المبتدا متضمناً لمعنى
الشرط على انه قد جوز بعضهم زيادة الفاء في الخبر اذا كان امراً او نهياً كقوله وقائلة خولان
فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا ويحتمل وجهاً رابعاً وهو ان يكون نظيراً ما قاله سيبويه
في نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهو ان الكلام جملتان فالسارق مبتدأ
سبقه المضاف والخبر محذوف واي حكم السارق والسارقة فيما ياتي وجملة فاقطعوا مبينة وعدان
حكم السارق فيهما والخطاب للنعمان على طريقة قوله كما يدل عليه دخال الفاء الفصيحة ومالك
يوم الدين اياك نعبد فمن قال انه لسليمان والجملة من مقول القول فقد سهى وكذلك الخطاب
في الابيات الآتية والباء في بطاعته للسببية وكما اطاعك اي على اطاعته اياك او مثل اطاعته
اياك وادلله عطف على اعقبه يقول فاذا كنت ايها الملك على من جميع الناس وافضلهم فاجز
المطيع على قدر طاعته وادلله على الرشاد وارشده من بين العباد قال الشاعر

ومن عصاك فعاقبه معاقبة
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

عصاك خلاف اطاعك وتعقبت فلاناً اخذته بذنب كان منه في القص العقاب العقوبة وقد
عاقبته بذنبه ونهيت فلاناً عن الشي خلاف امرته ومنه قيل للعقول النهى لكونها ناهية عن
الفظايع والشنايع والظلوم فعول بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمونث وقول الشاعر
اظلوم ان مصابكم رجلاً اهدى السلام تحية ظلم يحتمل ذلك وان يكون هو اسماً بعينها على
الاول فالرفع لكونها مقصودة كقول ابي الطيب يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الشرى يا حمام يا
رجل والقعود الجلوس والضمد بالتحريك الاخذ والحقد والضغاين الغاير من الحق من
عقله اودين الاعراب جملة تنهى الظلوم صفة للمفعول المطلق اعني معاقبة ولا تقعد على ضمد
عطف على عاقبه يقول ومن لم يطعك فنكل له نكالاً شديداً يرد العاصين عن العدوان والبغي

عن الطغيان

عن الطّغيان ولا تقعد على احنة وضمه وافعل ما تريد في حق منكريك وغاصبيك فانّ

الّا المماثل ومن انت سابقه
سبق الجواد اذا استولى على الامد

يقال سابقته فسبقته سبقا والجواد الخيل ذكرا او انثى والجمع جياد واجياد واجاويد من جاد الفرس يجود جودة بالضمّ صار رائعا واستولى على الامد اي بلغ الغاية الاعراب الا المماثل مستثنى مفرّغ ومن موصول معطوف على مثل وجملة انت سابقه صلته وسبق الجواد مفعول مطلق للنوع واذا ظرفية والعامل المصدر يقول لا تقعد ايّها الملك لاحد على ضمد الّا المماثل او لمن فضلك عليه كفضل المجلّي على المصلّي اي ليس بينك وبينه في الفضل الّا يسير يريد حضّ النّعمان وترغيبه في العفو عنه وان لا يضمر حقدا عليه لانّه ليس مثله ولا قريبا منه في الفضل

واحكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت
الى حمام سراع وارد الثمد

واحكم اي كن حكيما كما في قول النمر بن تولب وابغض بغيضك بغضا رويدا اذا انت حاولت ان تحكما قال الاصمعي اي حاولت ان تكون حكيما قال وكذلك في قول النابغة فانشد هذا البيت وقوله كحكم فتاة اراد من الحكم الحكمة صرّح بذلك الزمخشري في تفسير قوله تعالى واتيناه الحكم صبيّا والفتى والفتاة الشابّ والشابّة والحيّ البطن من بطون العرب والجمع الاحيا واراد من فتاة الحيّ زرقاء اليمامة قال الاصمعي هذه هي زرقاء اليمامة نظرت الى القطا الذي مرّ بها وقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تمّ الحمام مائة وكانت في بصرها حدّة ترى الاشياء والاشباح من البعيد وبها يضرب المثل ابصر من زرقاء اليمامة وهي امرأة من جديس كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايّام ونظرته واليه بالفتح والكسر نظرا ونظرانا بالتحريك ومنظرا ومع

الثا



النأء وتنظارا نا ملته بعيني والحمام بالفتح طاير بوتي معروف لا يالف البيوت او كل ذي طوق وسيع من نحو الفواخت والقطا والقمارى والوراشين تقع على الذكر والانثى فان الهاء في الحمامة للوحدة لا للتانيث وسرع كشرف سرعة بالضم وسرعا بالكسر والتحريك خلاف بطئ فهو سريع والجمع سراع قال تعالى يخرجون من الاجداث سراعا اى مسرعين وورد الماء ورودا بلغه ووافاه دخل او لم يدخل والاسم الورد بالكسر واراد من الورود القصد لا الارادة اليه وذلك شايع كثيرا قال تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم اى اذا اردتم القيام والثمد بالتحريك الماء القليل الذى لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف لا اعراب الواو عاطفة الى قوله حين اطاعك والاضافة في فتاة الحي لادنى ملابسة واذ ظرف اضيفت الى الجملة بعدها والعامل المصدر وسراعا وواردى صفتا حمام يقول اصب في امرى ولا تخطى فيه كما اصابت ذو فتاة في عد الحمام ولم تخطا فيه يريد لا تقبل ممن يسعى بي اليك وذلك لان الاصغاء الى الواشين خلاف الحكمة

يحفه جانبا نيق وتتبعه
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

حفوا حوله يحفون حفا اى اطافوا به واستداروا ومنه قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وحفه بالشئ يحفه كمده يمده احاطه به ومنه المثل من حفنا او رفنا فليقتصد في القول اى من طاف بنا واعتنى بامرنا وخدمنا ومدحنا فلا يغلون ومنه قولهم ماله حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه والنيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ومنه قول الشاعر شعواء توطن بين الشيق والنيق والجمع نياق وانياق ونيوق والنياق ايضا جمع الناقة ومنه قول الشاعر ابعدكن الله من نياق ان لم تنجين من الوثاق ويتبعه كيعلم من تبعت فلانا بالكسر تبعا بالتحريك وتباعة بالفتح مشيت خلفه او مر بك فمضيت معه ويروى تتبعها من اتبعته اذا كان سابقا فلحقته ومن اتبعته غيرى والزجاج بالتثليث معروف واسم جنس والواحد بالتاء مثل تمر



دعموه

وحمرة والكحل بالضم معروف وبق كحل العين كحلا اذا جعل الكحل في عينه والرمد محركة
هيجان العين كالا رمد ادبقال رمد الرجل بالكسر يرمد بالفتح رمدا اذا هاجت عينه فهو
رمد وارمد وبق رمدت عينه اذا هاجت لا اعراب جملة يحفه جانبا نبق حال من الحمام لكونها
مفعولا به في المعنى والعامل نظرت وجملة وتتبعه معطوفة عليها ومثل الزجاجة فاعل على
دوايته ويتبعه وكذا على دوايته وتتبعها ان كان من القاصر والتانيث باعتبار المعنى وان كان
من المتعدي فهو مفعول ثان والاول الحمام باعتبار الجنس والفاعل الفتاة ويريد من مثل
الزجاجة عينها تشبيها بالزجاجة في الرزقة وجملة لم تكحل صفة مثل ومن الرمد متعلق
بالمنفي ومن للتعليل كما في قول الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
حاصل المعنى نظرت الفتاة الى الحمام وهو يطير من بين هذين الموضعين وهي تنظر اليها
بعين مثل الزجاج لم تكحل من الرمد يعني لم يصبها رمد حتى تداوى بالكحل فتحل يريد ان
بصرها صحيح سالم من الرمد ومثله قول اعشى باهله لا يشتكي الساق من اين ولا وصب ولا يعض على شرسوفه الصفر
ولا يعض على شرسوفه الصفر اي ليس به اين ولا وصب فيشتكي ساقه فان قلت لاي نكتة زاد
قوله يحفه الخ وكانه بيان للواقع قلت قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق ضاق عليه
وركب بعضه بعضا فكان اشد لعدده وحده واذا كان في موضع واسع كان اسهل لعده فكان
احكم لها اذا اصابته في هذه الحال فلهذه النكتة الى تلك المقال قالت

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد

الحمام والحمامة قد مضى شرحهما والنصف بالكسر احد شقي الشيء والضم لغة فيه قرء زيد
ابن ثابت فلها النصف والنصف والنصيف اسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله حتى تعطوا
من انفسكم النصف وقد هذا اسم بمعنى حسب او بمعنى يكفي فيعدم الحاق نون الوقاية للضرورة كما

[illegible]

قال

قال قدني من نصر الخبيبين قدي وقيل انها لم تكن في الحقيقة فعلا اخبر ان تجرد عنها
الاعراب جملة قالت مفسرة لحكم الفتاة في البيت السابق كما في نحو ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون والا هذه للتنبيه وقول المعربين استفتاحية لانها
تقع في اول الكلام ومفتتحه وما في ليتما زائدة والحمام صفة لهذا او عطف بيان وقيل او بدل
وكذلك حكم كل اسم وقع بعد اسم الاشارة وهو مقترن بالالف واللام وروي بالنصب على الاعمال
والرفع على الاهمال وليس فيه قدح على موجب الاعمال لانه يجوز ان يكون ما موصولا اسم ليت وهذا
خبر مبتدء محذوف ولنا خبر ليت اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وقول ابن هشام انه لحنا
مرجوح لان حذف العايد المرفوع بالابتداء في صلة غير اي مع عدم طول الصلة قليل مردود
بان الصلة طالت بالصفة فهو كقول امرء القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل فلا وجه لتسليمه
ذلك ودونه والى بمعنى مع او للانتهاء بتقدير مضافا الى حمامتنا ويجوز الوجهان في قولهم
الذود الى الذود ابل واو بمعنى الواو كما في قوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها
واغبرت السوح بدليل قول المتنبي وما شكرت لان المال فرحني سيان عندي اكثار واقلال
واما قول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فيحتمل ذلك وان
يكون بمعنى الا او الى وان مقدر بعدهما فالجزم للضرورة او على لغة من يجزم بان والفاء في
فقدي فصيحة والتقدير اذا حصل لي ذلك المتمنى فيكفيني وان قدرت قدي بمعنى حسبي فالمبتدء
مقدر اي فذلك حسبي او بالعكس والمعنى واضح وكان الحمام التي تطير ستا وستين فحسبتها الفتاة
وهي في الهواء واصابت كما هو ظاهر من قولها ليت الحمام ليه الى حمامتيه او نصفه قديه تم
الحمام مائة لانه اذا زيد على الستة والستين نصفها وهو ثلثة وثلثون يصير تسعا وتسعين
فذلك مع حمامتها مائة ومر لي في بعض الحواشي حكاية مصنوعة تشبه بذلك وهي ان حمامة واحدة
جاءت على جماعة شذوذ من الحمام فقالت استهزاء بقلتهن السلم عليكن ايتها الحمام اللاتي عددهن
مائة فقلن في الجواب لانا لا تستهزئي بقلة عددنا فانا في التقدير مائة لان عددنا لو زيد عليه



مثله ونصفه وربعه وانت فيهم يكون مائة وقد نظم الشاعر هذه بالفارسية وقال
جمع ما اطعنه قلت عن ذانكه ما اهليم جك شويم ما ومثل ما ونصف ونصف نصف
چون تو مي شوي صد شويم وكان عدد هن ستة وثلثين فاذا عملت فيه ما ذكر تحصل مائة زائد

فحسبوه فالفوه كما ذكرت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

يقال حسبته احسبه بالضم حسبا وحسبانا بالكسر والضم وحسابا وبفتح التاء وحسبته اذا عددته والفاء وجده حكي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سئله عن قوله نعم ما الفينا قال ما وجدنا قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اوما سمعت قول نابغة بن ذبيان فانشد هذا البيت والذكر هنا الذكر باللسان وفي رواية كما حسبت وفي اخرى كما زعمت اي قالت يقال زعم فلان كذا وكذا الاعراب الفاء عاطفة على قوله قالت وكذلك جملة الفوه معطوفة على جملة حسبوه والضمير المنصوب فيهما للحمام والمرفوع للناس المتقدم ذكره حكما في البيت السابق فان القول يقتضي مخاطبا فكانه قال قالت للناس الحاضرين والكاف اسم بمعنى المثل مفعول ثان لالفوا وما موصولة وذكرت صلة والعايد محذوف وتسعا وتسعين بدل من الكاف ويجوز ان يكون تسعا وتسعين مفعول الفوا وكما ذكرت حالا منه قدم عليه وجملة لم تنقص حال من مفعول الفوا الاول وهي تاكيد له يقول فعد الناس ذلك الحمام لما وردا الماء فوجد كما حسبت وذكرت الفتاة لم تنقص ولم تزد

فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبة في ذلك العدد

الاكمال والتكميل الاتمام يقال كمله وكمله اذا اتمه واسرع في السير بمعنى سرع في اللغة وهو في الاصل متعد كانه ساق نفسه بعجلة او اسرع المشي غير انه لما كان معروفا عند المخاطبين استغني



عن اظهاره وروى ابن الاعرابي واحسنت حبته والحبته بالكسر فعلة من الحبا كالقعدة
الركبة وقد ذكر الاعراب الفاء عاطفة وقوله فيها خماتمها مبتدء وخبر والجملة حال من فاعل
كملت جيئت بلا واو على طريقه قول ابي العلا فادرت عليها للظلام رواق ومن النجوم قلائد
ونطاق وقوله حبته تمييز عن النسبة مثل طاب زيد علما او مفعول اسرعت على انها مستعملة
على اصلها كما جاء في الحديث فليسرع المشي وعلى رواية ابن الاعرابي فمفعول لاغير وقوله في
ذلك العقد متعلق على اسرعت والمعنى ظاهر

اعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا تعطى على الحسد

اعطى تفضيل من الاعطا والمفضول عليه محذوف للمبالغة وليذهب وهل السامع كل مذهب
ممكن كقول الفرزدق ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي من دعائم
كل بيت فان قلت التفضيل لا يجئ من المزيد كما هو المقرر في النحو فكيف يصح ذلك قلت نعم و
لكن استثنى من ذلك باب الافعال لقلة التغيير فيه لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثي
ثم تبني منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة الافعال وقد ورد الاستعمال بذلك
كثيرا كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف ثم الاعطا المناولة والفارهة كصاحبة
الجارية المليحة والقينة من قولهم جارية فرهاء اي حسناء وقيل الناقة الكريمة او المطية الحسنة
والحلو بالضم نقيض المر والفعل حلا يحلو كدعا يدعو وحلي يحلى كرضي يرضى وحلو يحلو ككرم
يكرم والمصدر الحلاوة والحلو بالفتح والحلوان بالضم والمراد بتوابع الفارهة ما يتبعها من
العطايا والمواهب جمع الموهبة سيأتي في البيت الاتي والحسد بالتحريك هو ان تتمنى زوال
النعمة من المحسود عليه اليه وقال بعضهم وان لم يردها لنفسه تقول حسده الشئ وعليه يحسده كينصر
ويضرب حسدا وحسودا وحسادة وحسيدة في اللغة تمنى ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او
يسلبهما والغبطة هو ان يريد من النعمة لنفسه مثل ما لصاحبها ولم يرد زوالها عنه ومن هنا

قيل



مثل الحسد مذموم والغبطة ممدوح محمود قال الشاعر دوبيت وفي العهد يا عمرو
فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد وفي بعض النسخ على النكد من قولهم نكد فلان
فلانا منعه ما سئله ولم يعط الا اقله الاعراب اعطى خبر مبتدء محذوف وهو الضمير
العايد الى النعمان اى هو اعطى من جميع الناس قال الواحدى هذا البيت يعود الى قوله ولا
ارى فاعلا والمعنى ولا ارى فاعلا اعطى الفادهة منه انتهى واللام في الفادهة للتعدية
وهلو صفة جرت على غير من هي له وتوابعها مرفوع به على الفاعلية ومن المواهب بيان نفعها
ويعلم من خلافها انه لا يمن فينغص عطائه بالمن ويكدره وقوله لا يعطى بالمثناة الفوقية
على صيغة المجهول حال من فادهة لتخصصها بالصفة او صفة اخرى لها او للمواهب فان
التعريف ليس مقصودا وان قرء بصيغة المعلوم والمثناة التحتية فهو حال من الضمير المستتر
في اعطى وعلى ما قال الواحدى من المحذوف عن ضمير منه يقول انه لا يعطى الفادهة وما يتبعها
من المواهب حسد الغير من الكرام والاجواد بل هو مجبول بذلك فيعطى ما يعطى طبعا
جبلة لا حسدا ومباهاة وفي قوله لا يعطى على الحسد ايغال ونكتة دفع توهم خلاف المقصود
فانه لما قال هو اعطى من الناس لفادهة توهم ان ذلك من جهة الحسد على الناس والنكتة
بان يوجد ذلك الفضل في واختص به من بين الناس بناء على الاعم الاغلب فان اكثر الناس لا
يجود ولا يعطى الا لامثال تلك الاغراض فاتى بقوله لا يعطى على النكد دفعا لذلك التوهم
ولذلك قال ابو العلا فسقيا الكاس من فم مثل خاتم من الدر لم يهمم بتقبيله خال فانه لما
جعل الفم كاسا تمثيلا توهم انه يمكن تقبيله لكل احد من حضار المجلس كالكاس فدفع ذلك
بان قال لم يهمم بتقبيله خال اى لم يقبله ملك متكبر فكيف غيره

الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح في اوبارها اللبد



وهب له شيئا وهبا بالتسكين ووهبا بالتحريك وهبة بالكسر اعطاه بلا عوض فهو واهب
ووهوب ووهاب ووهابة ايضا للمبالغة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما و
المائة من الاعداد وهو معروف واصله مائى كمجر حذفت الياء وعوض عنها الهاء ويجمع بالواو
والنون فح يجوز فتح الميم وكسرها مراعاة للخفة والاصل وبالالف والتاء ولا يجوز الا الكسر
ثم ليس المراد منه العدد المعين بل الكثرة وقد كثر امثال ذلك في السنتهم قال الواهب المائة
الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها والابكار جمع البكر بالكسر كحمل واحمال و
هو هنا الناقة التي ولدت بطنا واحدا قال الهذلي مطافيل ابكار حديث نتاجها قال ابو
بكر ويروى المائة الجرجور يق مائة جرجور اي كاملة ويقال الجرجور الكرام ويروى ايضا المائة
المعكاء والمعكاء الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع بلفظ واحد والزين خلاف
الشين وزانه وازانه وزينه نقيض شانه والسعدان بالفتح نبت وهو من افضل مراعي الابل
تثمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان في الصر ولهذا النبت شوك يقال له حسك السعدان
وتشبه به حلمة الثدي يق سعدانة الثندوة وتوضح بضم التاء وكسر الضاد موضع بين امرة
الى اسود العين طيب البقل ينسب اليه الظباء قال لبيد زجلا كان نعاج توضح فوقها
فطباء وجرة عطفا ارامها ويروى بوضح بالياء اي ببين والاوبار جمع الوبر بالتحريك
كافراس وفرس هو صوف الابل والارانب ونحوها ويق وبر البعير اذا كان كثير الوبر
فهو وبر واوبر وهي وبرة ووبراء واللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وهي الشعر المتراكب
بين كتفيه والجمع كبد كعنب مثل قربة وقرب قال زهير له لبد اظفاره لم تقلم واللبد
واللبدة في الاصل ما يتلبد من شعر او صوف ويروى في اوبارذي اللبد الاعراب الواهب
خبر بعد خبر والمائة يجوز جره على الاضافة ونصبه على المفعولية والابكار صفة المائة
او بدل منها وجملة زينها سعدان توضح حال من المائة او صفة كما تقدم في نظائره و
كذا جملة في اوبارها اللبد والمعنى هو الذي يهب المائة من الابل الفتيات التي زينها هذا

البيت



النبت يعني رعت السعدان في هذا الموضع فسمنت وعليها البد فسمنت و

عليها البد من اوبارها

والراكضات ذيول الريط فنقتها

برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الركض في اللغة تحريك الرجل وتحريك الجناح واستعماله هنا اما على التجريد او على تشبيه الذيول بالاجنحة والارجل ففيه استعارة بالكناية واثبات الركض عليها ترشيح وفي قوله والراكضات تورية وايهام فان معنى القريب لها الخيول العاديات وقد اراد هنا الجواري المتبخترات غمادا على قرينة خفية وهي قوله المائة الابكار في البيت والخيل والابل في البيتين الاتيين ترشيح للتورية ثم الذيول جمع الذيل وهو ما جر من الثوب ويجمع ايضا اذيال واذيل و تذيل الفلان وتذيل اذا تبختر والريط بالفتح جمع الريطة مثل تمر وتمرة وهي كل ملاءة ذات لفقتين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق وجمع ايضا على رياط مثل كلبة و كلاب والتفنيق التنعم يقال فنقته فتفنق اي نعمته فتنعم ويروى فانقها اي نعم عيشها والبرد بالفتح خلاف الحر والبرودة خلاف الحرارة والفعل برد بالضم يبرد وتقول بردته بمعنى بردته يتعدى ولا يتعدى والهواجر جمع الهاجرة وهي نصف النهار مع اشتداد الحر وكذلك الهجيرة و الهجير والهجر وسميت بها لان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا والغزلان والغزلة مثل غلمة وغلمان جمع الغزال بالفتح وهو الشادن حين تحرك وتمشي وقيل حين يولد الى ان يتقوى وتطلع قرناه والجرد بالتحريك موضع لا نبات فيها وكان بعيدا من العمران ومربا للوحوش و الظباء قال ابو ذويب يصف حمار وحش وانه يرد الماء ليلا فيشرب يقضي لبانته بالليل ثم اذا اضحى تيمم حوماه حول جرد واسم موضع بعينه ببلاد تميم قال الراجز يصف ناقته يا ليتها اليوم على مسين على مسين جرد القصيم المبين اسم ماء والقصيم جمع القصيمة وهي رملة تنبت الغضا يقول يا ليت ناقتي على الماء فاخرج الكلام مخرج النداء وهو تعجب



الاعراب الراكضات عطف على الابكار في البيت السابق وذيول الريط منصوب على المفعولية للراكضات وجملة فنقها برد الهواجر حال من الراكضات او صفة كما تقدم وكذلك قوله كالغزلان وكذلك ايضا بالجرد بالنسبة الى الغزلان يقول وهو الذي يهب الجوار المتبخترات اللاتي تركض ذيول الرياط في مشيهن وقد تاهن برد الهواجر ولم يصبهن تعني انهن يتنزهن في كن كنين عند شدة الحر بعد زوال الشمس فلهن برد الكن في الهواجر واضافة البرد الى الهواجر بملابسة كونها سببا لدخول الكن الباعث لحصول البرد او بملابسة كونها ظرفا وقوله وقوله كالغزلان بالجرد اي هن مثل ظباء هذا الموضع في حسن اعينها واجيادها قال بعض الشارحين وخص الجرد من الارض لانه لا ينبت هناك شيء فيستر شيئا من حسن الغزلان لانما اراد حسنها بما لا يستره شيء وقال ابو حنيفة اذا انهن في براز من الارض ولم يرد الجرد لها موانع فتشتغل بها

والخيل تمزع مزعا في اعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

الخيل بالفتح والكسر لغة جماعة الافراس قال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط في النوع او واحده خائل لانه يختال والجمع خيال وخيول كفرخ وافراخ وفروخ قيل اول من ركب الخيل اسمعيل كانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش والخيل ايضا الفرسان ومنه قول الله عز وجل واجلب عليهم بخيلك ورجلك والمزع والمزعة بالميم المفتوحة والزاء المعجمة والعين المهملة سرعة الظبي والفرس والبعير والفعل مزع يمزع كمنع يمنع في النوع وهو اول العدو او اخر المشي والعدو الخفيف قال ابو بكر ويروى والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك البحر رهوا ساكنا وهو اي ساكنا ويروى قبا اي ضامرة وعزبا اي حرة والاعنة كالغلمة جمع عنان بالكسر وهو سير اللجام الذي يمسك به الدابة ويجمع ايضا على عنن وسمي العنان عنانا لانه يعن اي يعترض الفم فلا يلجه وعن لي الامر يعن كيميل ويكفر عنا وعنونا اعترض

من ذلك

ومن ذلك العنين للذي لا يقدر على اتيان النساء ولا يشتهيهن قيل لان ذكره يعن اي يعترض لقبل المرأة اذا اراد ايلاجه والطير جمع للطائر كصحب وصاحب وقال قطرب وابو عبيدة وقد يقع على الواحد وجمع الطير طيور واطيار كخيل وخيول وفي المثل كان على رؤسهم الطير يضرب لجماعة تمكنوا من هيبته واصله ان الغراب يقع على راس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب وتجوب تجاب بالمد اي تسرع وتسبق ومنه ناقة نجية وناجية قال ابعد خول تناجي الشوق ناجية هلا ونحن على عشر من العشر اي سريعة وبعير ناج اي سريع والشؤبوب الدفعة من المطر قال امرؤ القيس فاح يمرية الصبا ثم انتحى فيه بشؤبوب جنوب منفجر والجمع شآبيب كاسلوب واساليب قال ومن صوب اذى الدماء شآبيب والواحدة شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى تكون فيها برد ويمغضا والبرد بالتحريك قد مضى شرحه في قوله سرت عليه من الجوزاء ساوية الاعراب الخيل بالنصب عطف على الابكار وجملة تمزع منزعا حال او صفة وكذا جملة تنجو من الشؤبوب بالنسبة الى لفظ الطير وقوله في اعنتها متعلق بتمزع وقوله كالطير حال من فاعل تمزع وهو الضمير المستتر العائد الى الخيل وقوله ذي البرد صفة الشؤبوب يقول هو الذي يهب الخيول التي تسرع سرعة مع اعنتها كالطير التي تسرع متجانبا ومتباعدا من الشؤبوب ذي البرد شبه الخيول في سرعتها بالطير وذكر قوله تنجو من الشؤبوب ايغالا وزيادة للمبالغة فان قوله كالطير كاف في المقصد لكنه اتى بذلك للمبالغة ونظير ذلك قوله ايضا ها ان تا عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد وقول الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار

والبزل قد خيست فتلا مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجدد

البزل بالضم جمع البازل والبزول وهو البعير فطر نابه وذلك اذا تم له ثمانى سنين ودخل



في التاسعة ويقال لذلك البعير بازل عام وبازل عامين ومن ذلك قولهم فلان بازل
عام وبازل عامين اي قوي كامل بالغ غاية الكمال قال ابو جهل ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سن لمثل هذا ولدتني امي وذلك لان البعير اذا بلغ حد البزل كملت
قواه والجمع ايضا البوازل والبزل كركع والفعل بزل يبزل كقعد يقعد بزلا وبزولا وربما سمي
السن التي تطلع بازلا كما تقدم في قوله مقلدة بدخيساء وبيرا ايضا والادم بالضم وهو
البيض من النوق جمع آدما وخيست بصيغة المجهول ذللت والفتل بالضم من الفتل بالتحريك
وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير يقال ناقة فتلاء بين الفتل قال طرفة لها مرفقان
افتلان كانما تمر بسلمي دالج متشدد والمرافق جمع المرفق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس
ايضا وهو موصل الذراع في العضد وفتل المرافق للابل صفة مدح لانها اذا بانت مرافقها عن
اباطها لا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو جرح يصيب كراكرها اذا حكتها مرافقها فيمنع
بذلك السير والرحال جمع رحل وقد مضى في قوله كاني ورحلي اه والجمع في القلة على ارحلة والحيرة
بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة حيري وحاري ايضا على غير قياس كانهم قلبوا الياء الفا قال امرؤ
القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل حاري جديد مشطب اي سيف منسوب الى
الحيرة والحيرة ايضا مدينة بقرب غانة وقرية بفارس ومحلة بنيسابور قاله في القاموس والجدد بضمتين
جمع جديد مثل سرير وسرر وثوب جديد كما جده الحائك اي قطعه فعيل بمعنى مفعول كما قال
ابي حية بليني ان بيدا وامسى حبلها خلقا جديدا اي مقطوعا ولذلك يقال ملحفة جديد بلا هاء
كما يقال شاة ذبيح الاعراب البزل بالنصب عطف على الابكار ايضا وجملة قد خيست حال او
صفة لان التعريف ليس بمقصود كما تقدم من نظائره وفتل المرافق منها حال من الضمير المستتر
في خيست وكذلك مشدودة واضافة رحال الحيرة لادنى ملابسة اي برحال تستعمل وتعمل
في سفر الحيرة وقوله الجدد صفة الرحال يقول وهو الذي يهب البوازل الفتاء عيس التي
ذللت وفتلت مرافقها عن كراكرها فلا تمسها عند العدو وعليها الرحال الجديدة التي



ولا لعمر الذي قد ذرته حججا

ولا ماء هريق على الانصاب من جسد

عمر الرجل بالكسر يعمر بالفتح بالفتح وعمر بالفتح يعمر بالضم والكسر عمرا بالفتح وعمرا بالضم عاش
زمانا طويلا فكلاهما بمعنى الا انه لا يستعمل في القسم الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف
لكثرة استعماله ويستعمل ذلك مع اللام وبدونها يقال لعمر الله وعمر الله ما فعلت كذا فالاول
مرفوع على الابتداء والخبر محذوف والثاني منصوب بفعل القسم المحذوف والتقدير احلف بعمر
الله ويقول ايضا لعمرك ولعمري ولعمر فلان قال امرء القيس لعمرك ما سعد بخلة آثم ولا
نأناء يوم الحفاظ ولا حصر لعمري لقوم لا نرى في ديارهم مرابط للامهار والعكر الدثر
ولا يوجبه علينا ان الحلف بغير الله تع قد نهى عنه في الاخبار لان المنهي هو القسم الحقيقي الذي
يستلزم ان يجعل غير الله مثله في التعظيم والتبجيل فيحلف به كما يحلف بالله تع بخلاف ما ذكر
وامثاله فان المراد منها صورة القسم اي تاكيد لترويج المقصود كما يروج بالقسم الحقيقي على انه يمكن
ان يقدر مضاف محذوف اي لواهب عمري وعمرك والحجج ككتب جمع الحجة بالكسر وهي السنة لوقوع
الحجة التي هي مرة من الحج فيها ويروى بدله قد ذرته حججا مسحت كعبته اي زعمت الكعبة بيت الله
الحرام وكل بيت مربع فهو كعبة ويروى ايضا طيفت بكعبته وهراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
مثال دحرجه يدحرجه دحرجة صبه واصله اراق يريق اراقة فقلبوا الهمزة هاء لقرب المخرج كما قالوا
في ارحت هرحت فاستثقلوا من حذفها فان ذلك انما هو لاستثقال الهمزتين ولا نقل بعد
الابدال وفي لغة بعض العرب اهرق يهرقه اهراقا مثال اكرم يكرم اكراما قال سيبويه قد ابدلوا
من الهمزة الهاء ثم الزموا فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلوا الالف بعد على الهاء عوضا
عن حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفي لغة بعضهم اهراق يهريقه اهرياقا فهو مهريق
ومهريق بالتحريك وهو شاذ ومبنى هذه اللغة على جعل الهاء عوضا عن حذف حركة عين

الفعل

الفعل كما قالوا اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الهمزة في الماضي وضم الياء في المضارع
في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا عن حذف حركة عين الفعل وقول امرء القيس وان شفائي
عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول يحتمل كونه من هذه اللغة او من اللغة الاولى
والانصاب جمع النصب بالفتح وهو ما نصب فعبد من دون الله من حجر او شجر او غيرهما وكذلك
النصب بضمتين وقد قرء بهما في قوله تعالى وما ذبح على النصب وقيل المضموم جمع المفتوح مثل
سقف وسقف ويؤيده قول الاعشى وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله
ربك فاعبدا حيث افرد اسم الاشارة والصفة والعايد مع المضموم ثم اللام في الانصاب
للعهد والمراد الاصنام المصنوعة من الحجارة التي كانت تنصب حول الكعبة في الجاهلية
وكانوا ينسكونها ويذبحون عليها كما قيل في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب رجس من عمل
الشيطان والجسد بالتحريك الدم او اليابس منه وهو يشبه الزعفران ونحوه من الصبغ والاعراب
لفظة لا في صدر البيت يحتمل ان تكون ردا للكلام سمعه كانه قال له النعمان ابيت ان
تشتمني انا اكرههم فقال المجيب لا يعني وليس الامر كذلك ثم ابتدء فاقسم بقوله لعمر الذي الخ ثم
بين ذلك بجواب القسم الذي ياتي بعد بيت وان تكون زائدة توطئة وتمهيد النفي جواب
القسم وقد اجيز هذان الوجهان في قول امرء القيس لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم
اني افر وان تكون تاكيدا للنفي الذي في قوله ولا ادني فاعلا في الناس يشبههم واللام في
لعمر الذي للابتداء وهو مبتداء والخبر محذوف وجوبا اي قسمي او ما اقسم به وقوله حججا
نصب على الظرفية بنوعت وما في قوله وما هريق موصول عطف على الذي والجملة بعده
صلته ومن جسد بيانه وتحرير المعنى اقسم ببقاء الله الذي زرته سنين وبدماء مهداة الى البيت
مصبوب دماؤها على الاصنام المصنوعة حول الكعبة

وَالمؤمِنِ العائِذاتِ الطَيرَ يَمسَحُها
رُكبانُ مَكَّةَ بَينَ الغَيلِ وَالسَنَدِ



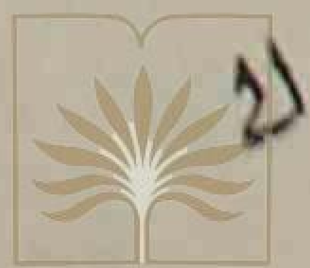
الامن بالفتح والامن على صيغة الفاعل اسمان بمعنى والفعل امن يأمن كفرح يفرح امنا و
امانا بالفتح فيهما وامنا وامنة بالتحريك فيهما وامنا بالكسر ضد خاف وامنت غيري
امنته اي جعلته في امن وامان ومنه المؤمن من صفات الله لانه تعالى امن عباده من ان يظلمهم و
جعلهم في امن وامان من الخوف واصل امن أأمن بهمزتين قلبت الثانية الفا لما تقرر في التصريف
من ان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان والاخرى ساكنة فان كانت الاولى مفتوحة تقلب الثانية
الفا مثل امن وان كانت مضمومة تقلب واوا مثل اومن على صيغة المجهول وان كانت مكسورة
تقلب ياء مثل ايمان وانما قالوا مهيمن في مأيمن لفقدان الشرط المذكور وهو كونهما في اول الكلمة
او لان الهمزة المتحركة قلبت ولا هاء فلم يبق همزتان ثم قلبت الثانية ياء لثقل الهمزتين بعد
الهاء او كأنه من هيمن يهيمن على لغة هراق يهريق والعائذات اللائذات من عذت بفلان
عوذا بالفتح وعياذا بالكسر ومعاذا ومعاذة اي لذت ولجأت اليه والطير قد مضى شرحه
قبيل هذا والمسح بالفتح قال في المصباح امرار اليد على الشيء وازالة الاثر عنه وقد يستعمل في
كل منهما وفي الاساس مسح راسه من يده عليه ومسح يده على راس اليتيم والركبان بالضم جمع راكب
وهو راكب البعير خاصة كما ان الفارس راكب الفرس قال فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا
الاغارة فرسانا وركبانا ويجمع ايضا على ركاب ككافر وكفار وعلى ركوب كقاعد وقعود و
شاهد وشهود وعلى ركب كصاحب وصحب ومنه قوله تعالى والركب اسفل منكم قيل وهم العشرة
فما فوقها وعلى ركبة بالكسر ومكة البلد الحرام في اللغة او الحرم كله وبكة بالباء لغة فيها وقيل
هي موضع البيت خاصة وسميت بمكة لانها تنقض الذنوب وتنفيها والمك النقص وتهلك
من قصدها بالظلم كما وقع لاصحاب الفيل والمك الاهلاك وفيه خمسة اوجه ذكرها في المصباح
والغيل بالكسر قال ابو عبيدة الاجمة وموضع الاسد وقال الاصمعي الشجر الملتف ويفتح في اللغة
وكل واد فيه ماء والجمع اغيال وغيول قال جدية سرابيل الشباب كأنها سقيته بردي نمتها
غيولها ويروى بالفتح ايضا بمعنى الماء الجاري على وجه الارض وهو ما يخرج من اصل ابي قبيس انكره



 بعضهم هذه الرواية والسند بالتحريك قد مضى شرحه في المطلع وقال الواحدي العيل والسند
اجمتان بين مكة والمدينة الاعراب المؤمن بالجر عطف على الموصوف في البيت السابق اعني الذي
فانه في موضع جر باضافة عمرو اليه وقوله العائذات اما جر على انه مضاف اليه واما نصب
على انه مفعول اول والثاني محذوف بقرينة الكلام اي ان تصاد وتؤخذ والطير بيان او بدل
من العائذات والاصل والمؤمن الطير العائذات الا انه لما كان النعت صالحا لان يباشره
ان العامل فقدم وابدل المنعوت منه قال الرضي واعلم انه اذا صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز
تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل ثم استشهد بذلك البيت وجملة تمسحها
ركبان مكة حال من العائذات والاضافة في ركبان مكة لادنى ملابسة وقوله بين الغيل والسند
متعلق بمحذوف صفة ركبان يقول واقسم ببقاء الله الذي امن الطيور التي لاذت بالبيت
ان تصاد فصار الركبان التي تأتي الى مكة لا تأخذها ولا تصيدها بل تمسح عليها وتزيل العبار
عنها ولا تنفرها

ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

وبروى ما قلت من شيء مما اتيت به بروايته اتيانا بالفتح والكسر وبالثاء ومأتاة بفتح الميم و
اتيا بالضم والكسر واتيا بكسرتين جيئة وكرهته اكرهه كعلم يعلم كرها بالفتح والضم و
كراهة وكراهية بالتخفيف ومكرها بضم الميم وفتح الراء وبالعكس مع التاء ضد حببته فهو
كريه ومكروه ورفعته ارفعه رفعا كمنع يمنع منعا خلاف وضعته والسوط المقرعة التي
يجلد بها سميت به لانها تخلط اللحم بالدم والسوط في الاصل تخليط الشيء بعضه ببعض في
الوقت هو ان تخلط شيئين في اناء ثم تضربهما بيدك حتى يختلطا كالتسويط وجمع السوط اسواط
وسياط مثال ثوب واثواب وثياب واصل سياط سواط ابدلت الواو ياء لكسرة ما قبلها و
كذلك ثياب اصله ثواب اليد الجارحة المخصوصة والى اليد الكف ومن اطراف الاصابع


21

الى الكتف واصل يد يدى بسكون العين قال الجوهرى لان جمعها ايد و يدى و هذا جمع
فعل مثل فلس و افلس و فلوس و لا يجمع فعل بالتحريك على افعل الا فى كلمات يسيرة معدودة
مثل زمن و ازمن و جبل و اجبل و عصا و اعص و جمع الجمع اياد مثل اكرع و اكارع و اكلب و
اكالب قال الشاعر قطن سخام بايادى غزل والاكثر الشايع استعمال الايادى فى النعمة
قال ابو الطيب مازلت تتبع ما تولى يدا بيد حتى ظننت حيوتى من اياديكا وقول بعضهم
ان الايادى جمع اليد بمعنى النعمة ليس بشئ لان اليد كما ذكر على فعل و ما كان على فعل لا يجمع
على افاعل اللهم الا ان يرتكب جمع الجمع مجاز الاعراب بجملة ما ان ايت بشئ جواب القسم و ما فيها
نافية و ان زايدة كقول امرء القيس فقالت يمين الله مالك حيلة وما ان ارى عنك الغواية
تنجلى و جملة اتت تكرهه من المبتدء والخبر صفة شئ و اذا بالتنوين شرطية والتنوين عوض
عن الشرط المحذوف لدلالة ما قبل و كذا ما اذا التى فى البيت الاتى و جملة تلا دفعت اه جواب
اذا و سوطى مفعول دفعت و يد فاعله و انما قدم المفعول على الفاعل مع انهم قد اوجبوا تاخره
اذا لم يظهر الاعراب فيهما كقولك نصر صديقى عدوى لان ذلك لم يكن هناك قرينة سوى الاعراب
يدل على فاعلية الفاعل و مفعولية المفعول وههنا ليس كذلك لانه من المعلوم ان اليد يدفع
السوط لا العكس فهو كقولك اكل الكمثرى يحيى ولا يعرف احد يقول بوجوب التاخر فيه ايضا
وحاصل المعنى انه اقسم بما ذكر انه لم يات بشئ يكرهه و ان تم بذلك شلت يده و لا تقدر على
دفع السوط فخص السوط للمبالغة لانه اذا لم يطق دفع السوط مع خفته فبان لا يقدر على رفع
السيف و غيره احق

اذا فعاقبنى ربى معاقبة
قرت بها عين من ياتيك بالحسد

المعاقبة قد تقدم شرحه و قوله قرت بها اه قرت عينه تقر بالفتح و بالكسر قرة بالضم و
الفتح نقيض سخنت فيكون كناية عن الفرح والسرور كما ان سخنت عينه كناية عن الحزن



الياس وذلك لان العرب تزعم ان دمعة البكاء من شدة السرور باردة ومن الحزن حارة
ولذلك تقول قرة العين للمحبوب وسخنة العين للمكروه ومن ذلك يقال اقر الله عينك مقامه
سرك الله واسخن الله عينه مقامه احزنه الله قال دعا باسم ليلى اسخن الله عينها وليلى
بارض الشام في بلد قفر هذا محصول ما ذكره الاصمعي وقال غيره من قرت بالمكان فيكون عبارة
بالوصال والظفر بالمطلوب اي صارت عينه مستقرة ذات قرار لا تضطرب بالنظر الى الجوانب
رجاء المجيء المحبوب وحصول المطلوب وقد اجتمع هذان الوجهان في قول امرء القيس اذا قلت
هذا صاحب قد رضيته وقرت به العينان بدلت اخرا وقوله ايضا قد قرت العينان من مالك
ومن بني عمرو ومن هالك ثم رايت في بعض الحواشي انه يجوز على الاول ان يكون كناية من الراحة
لان جميع اوطان العرب حارة غاية الحرارة فالبرودة راحة وعزة لهم ولا يخفى ما فيه من البرودة
لان اللازم على هذا ان يقال اقر فلان مثلا فينسب الفعل الى عينه لا الى عينه اللهم الا ان
يلاحظ كونه من اشرف الجوارح والاعضاء فقرته في الحقيقة قرة جميع الاجزاء والحسد قد
مضى شرحه وفي بعض النسخ بالفند وقد مضى ايضا الاعراب جملة اذا فعاقبني الى آخره بدل من جملة
اذا فلا رعفت الى آخره او بيان لها وجملة قرت بها عين من يابيك بالحسد في موضع نصب على انها
صفة معاقبة والباء في بها للسببية والضمير للمعاقبة والجار اعني بالحسد حال من فاعل
ياباك اي كائنا مع الحسد كما قال المتنبي في وصف الخيول تدوس بنا الجماجم والترائبا يقول
ان كنت فعلت شيئا انت تكرهه اذا فعاقبني بعقوبة شديدة يفرح بها من سعى اليك
حسدا وتقر عينه لانه ظفر بمراده وفاز بمناه وهو كون الناظم مغضوبا مقهورا

هذا الابرائي من قول قذفت به
طارت نوافذه حرا على كبدي

الابراء مصدر ابراه الله من مرضه والقذف الرمي وقذف فلان المحصنة اي رماها بالفاحشة



وقينها

ونسبتها اليها مجاز والطير يطير طيرا وطيرورة بالفتح وطيرانا بالتحريك حرّك جناحيه في
الهواء والنوافذ السهام اذا خرقت الرمية وخرجت منها يقال نفذ السهم الرمية ينفذ كقعد
يقعد نفاذا ونفوذا اذا خرقها وخرج منها ويقال ايضا نفذ السهم من الرمية ومن اي شيء
كان نفاذا ونفذا اذا خالط جوفها وخرج طرفه من الشق الاخر والحر ضد البرد والفعل حرّ
يحرّ كعلم يعلم حرّا وحرورا وحرارة وحرّ يحرّ كضرب يضرب بضرب يضرب حرّا خلاف برد والكبد
بالفتح ككتف وقد يخفف كما قالوا في فخذ فخذ من الامعاء معروف والجمع الاكباد والكبود
وهي انثى لما روي ان كل ما كان من اعضاء البدن زوجا فهو مؤنث الا ثلثة الحاجب والجنب والخد
وان كل ما كان فردا فهو مذكر الا ثلثة الطحال والكبد والكرش وعن الفراء انها تذكر ايضا
الكبد ككتف ايضا الجوف بكماله على ما في القاموس الاعراب هذا مبتدأ ولابرائي باللام الجارّة
وياء المتكلم خبره ورايت في نسخة مضبوطة معتبرة هذا لأبراء باللام المفتوحة والتنوين و
عليه فاللام زائدة في الخبر مثلها في قول رؤبة ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم
الرقبة او للابتداء والتقدير لهو ابراء وقد قيل بذلك في قوله وهو ايضا اي لهي عجوز وقال
ابن هشام وفيه ان الجمع بين اللام وحذف المبتدا جمع بين المتنافيين ومن قول متعلق بابرائي و
جملة قذفت من الفعل والنائب عن الفاعل اعني ضمير المتكلم صفة قول والجار اعني به متعلق
بقذف ونوافذه بالرفع فاعل طارت والجملة صفة بعد صفة او حال عن ضمير به وحرّا حال
عن نوافذه وانما لم يؤنث وان كان ذو الحال جمعا غير عاقل لانه مصدر وهو مما يستوي فيه
المؤنث والمذكر والواحد والجمع وقوله على كبدي يحتمل ان يتعلق بحرّا وبطارت يقول
هذا الدعاء لنفسي ليعلم براءتي من قول نسبه الوشاة اليّ و وصلت نوافذه حارّة على كبدي
ثم في قوله طارت نوافذه ثلث استعارات احدها تصريحية وهي استعارة السهام النوافذ
للكلام والثانية استعارة بالكناية وهي تشبيه النوافذ في الذهن بالطيور والثالثة استعارة
تخييلية وهي نسبة الطيران الذي هو من لوازم الطيور الى النوافذ وهذا الاخيران متلازمان



 في كل بيت ومكان فال واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع تشبيه المنية بالسبع في الذهن استعارة بالكناية واثبات الانشاب لها تخييلية وقد وقع في بعض النسخ بدل هذا البيت هكذا الا مقالة اقوام شقيت بهم كانت مقالتهم قرعا على الكبد الشفا بالمد والقصر الشدة والقرع الضرب يقال قرعت الشيء قرعا اذا ضربته والا استثناء منقطع وتقديره ما ابليت بشيء مكروه سوى ان الوشاة اسمعوني فشقيت واغتممت بذلك فكانت مقالتهم يقرع على كبدي

أُنبئتُ أنّ أبا قابوسَ أوعدني
وَلا قرارَ على زأرٍ مِنَ الأسدِ

انبأه اباه وبه اخبره كنبأه يتعدى الى ثلثة مفاعيل وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر وقد جعله الناظم ابا قبيس في بعض ابياته للضرورة فصغره تصغير الترخيم فقال الحاطب بن زيد ابن الصعق فان يقدر عليك ابو قبيس تحط بك المعيشة في هوان والتصغير للتعظيم مثل قوله دويهية تصفر منها الانامل ثم ان قابوس ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف معرب كاوس فان قلت شرط تاثير العجمة ان تكون علمية اما حقيقة كابرهيم واسمعيل او حكما بان لم يكن الاسم في العجمية علما في التحقيق لكن اذا نقل منه الى العرب لم يتصرفوا فيه مثل تصرفاتهم في كلماتهم كقالون ولذلك انصرف اللجام والبرذج والبرق في لكام وبرده وبره لو سمي بها الآن العرب تصرفوا فيها بالقلب ظاهر ان قابوس من قبيل اللجام دون ابرهيم وقالون قلت ليس معنى قولهم شرط تاثير العجمة ان تكون علمية في العجمية ان لا يتصرف العرب فيه اصلا بل المراد ان لا يستعمل في كلام العرب ولا الا مع العلمية سواء تصرف فيه العرب ام لا ولذلك امتنع من الصرف نحو جرجان وجوجان واذربيجان معرب كركان وكوكان واذربايكان واما ما ذكر من نحو لجام وامثاله فانصرافه ليس لانه تصرف فيه العرب بل لانه لم يستعمل اولا علما كيف وقد امتنع امثاله من الصرف كما مر فقابوس من قبيل جرجان والايعاد والوعيد في

نمط ١د

الشر



الشرّ والوعد والعدة في الخير اذا لم يكن قرينة قال الشاعر وانّي وان اوعدته او وعدته
لمخلف ايعادي ومنجز موعدي ويقال وعده شرّا وخيرا قال الشاعر الا علّلاني كلّ حيّ معلّل
ولا تعداني الشرّ والخير مقبل ويقال يقتصر على قلّة اوعده خيرا وبالشرّ ومنه تقول اوعده
فضلا او وعدا بالضرب الاشهر الاكثر في الشرّ وقرّ بالمكان يقرّ كضرب يضرب وكيعلم قرارا
وقرّا بالفتح وقرورا كقعودا وتقرّة على شذوذ ثبت وسكن والزأر بالفتح والزئير كفعيل
والتزأر وكذا كالصوت الاسد في صدره والفعل كضرب يضرب ومنع يمنع وعلم يعلم ومنه
قول عنترة حلّت بارض الزائرين فاصبحت عسرا عليّ طلابك ابنة مخرم يريد الاعداء
الذين يزأرون عليه زأر الاسد وفي قوله طلابك التفات من الغيبة في حلّت الى الخطاب و
الاسد بالتحريك الحيوان المفترس المعروف والجمع الاسد والاساد كجبل واجبل واجبال و
الاسدان كبلد وبلدان والاسد والاسود بضمّتين مقصورة منه والاسد كقفل مخفّف منه
قوله اذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا انّ حرّاسنا اسد الاعراب انبئت
بصيغة المجهول وضمير المتكلّم مفعوله الاوّل وانّ مع صلتها سدّت مسدّ الجزئين وفي قوله
ابا قابوس التفات من الخطاب في قوله ما انبئت لشيء انت تكرهه الى الغيبة فانّ الاسم الظاهر
طريق الغيبة مثّل النعمان بالاسد تهديده له بزأره فكما لا يقام في مقام يسمع فيه زئير
الاسد فكذلك لا يصبر على تهديد النعمان وجملة المصراع الثاني في موضع الحال وخبر لا
محذوف اي موجود وعلى زأر متعلّق بقرار ومن الاسد ظرف مستقرّ صفة زأر قال

مهلاً فداءٌ لك الاقوام كلّهم

وما اثمّر من مالٍ ومن ولدِ

اورد بعض الشرّاح وصاحب الفتح القريب هذين البيتين قبل قوله ولا لعمر الذي قد زرته
المهل بالسكون ويحرّك والمهلة بالضمّ السكينة والرفق يقال امهل في عمله امهل كمنع يمنع مهلا

ومهلة



ومهلة اذا عمله بالسكينة والرفق وتقول عمل ذلك في مهل ومهلة اي تؤدة وسكينة و
الامهال خلاف التعجيل والتضييق تقول مهله اذا رفق به ومن هذا قوله مهلا بالفتح و
النصب ذا الاصل امهالا حذف زائده للرد على الجرد وتقول مهلا يا رجل ومهلا يا
امرأة وهكذا في التثنية والجمع وكذلك حكم كل مصدر ناب عن فعله اجراه له مجرى الاصل
فان الماهية لا يثنى ولا يجمع واذا قيل لك مهلا قلت مجيبا لا مهل والله ولا تقل لا مهلا
والله وتقول ما مهل والله بمغنية عنك شيئا قال الكميت اقول له اذا ما جاء مهلا وما
مهل بواعظة الجهول وفداه يفديه فداء وفدى اذا مددت كسرت واذا قصرت كسرت او
فتحت اي اعطى شيئا فانقذه وربما سمي هذا الشيء المعطى فداء وفدى بالكسر والفتح كالفدية
والاقوام جمع القوم وكل من الفاظ التاكيد ويستعمل في غيره ايضا وهو واحد لفظا وجمع معنى
ولذا جاز لك ان تقول كلهم قام وكلهم قاموا اعتبارا للفظ والمعنى وكذا تقول كلهن قائم
وقائمة بالاعتبارين وهو لازم الاضافة للمعرفة لفظا ومعنى ولذا قيل كل وبعض معرفتان
ولم يسمعا من العرب بالالف واللام لان فيهما معنى الاضافة اضيفتا ام لا واثمر بصيغة التكلم
وتشديد الميم من ثمر فلان ماله تثميرا انماه وكثره والولد بالتحريك معروف يطلق على الواحد
والجمع وكذلك الولد بالضم والولد بالكسر ويجمع على اولاد وولدة بالكسر والدة بقلب
الواو همزة وولد بالضم مثل اسد واسد فولدك فلك ومن امثال بني اسد ولدك من دمى
عقبيك اي ولدك من نفست به لا من تبنيت واصله ان كبشة بنت عروة بنت عقيل بن طفيل
ابن مالك في الصغر ربته تربية الامهات لاولادها حتى ارسلته يوما الى امها الحقيقي زوجة
طفيل لحاجة فلما وصل عقيل الى امها فصارت تمنعه عن العدو وهو يريده فابغضها ذلك
فضربته فلما بلغ ذلك الى كبشة فجاءت اليها وقالت لم تضربين ابني وتعوقينه عني ردي الي
ولدي فقالت زوجة طفيل تخاطب كبشة ولدك من دمى عقبيك فصار مثلا يضرب مثلا
لمن ادعى الاولوية في شيء وليس له استحقاق به لا غير ومهلا منصوب على المصدرية بعامل محذوف



مثل

مثل سقيا ورعيا والتقدير تمهل مهلا وقوله فداء قال ابو بكر يروى بالرفع والنصب والكسر
فمن نصب فعلى المصدر والتقدير الاقوام كلهم يفدونك فداء ومن كسر جعله في موضع
دفع الا انه بناه قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول
فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وانشد الاصمعي للنابغة مهلا فداء لك الاقوام
اه والاقوام مرفوع على الابتداء ان قرء فداء بالنصب والا فاما على الابتداء ايض على ان فداء
خبر قدم عليه او على الخبرية وفداء مبتدء والمسوغ التخصيص بالمعمول وقوله وما اثمر ما موصول
يستوي فيه المذكر والمونث والتثنية والجمع وجملة اثمر صلته والعايد محذوف اي اثمره
وقوله من مال ومن ولد بيان لما يقول ارفق فداء لك الاقوام واولادي واموالي وفي البيت
التفات من الغيبة الى الخطاب

لا تقذفني بركن لا كفاء له
ولو تاثفك الاعداء بالرفد

القذف الرمي يق قذف بالحجارة يقذف كضرب يضرب قذفا اذا رماها والمراد من الركن
ركن الجبل وهو جانبه الاقوى وكذلك ركن كل شئ جانبه الاقوى والكفاء المثل وتاثفه
اي لزمه تكنفه ولزمه والفه والح عليه ولم يبرح غريبه والاعداء جمع العدو وهو ضد الولي
قال الجوهري وهو وصف ولكنه ضارع الاسم يقال عدو بين العداوة والمعاداة والانثى
عدوة قال ابن السكيت فعول اذا كان في تاويل فاعل كان مونثه بغير هاء نحو رجل صبور
وامرئة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة الله قال الفراء وانما ادخلوا فيها
الهاء تشبيها بصديقة لان الشئ قد يبنى على ضده ويجمع ايض على عدى بالكسر قال الشاعر اذا
كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب ولم يات في النعوت جمع
على فعل بالكسر الا هذا قال ابن السكيت ولم يات فعل في النعوت الا حرف واحد يقال هم
عدى اي غرباء وقوم عدى اي اعداء ورفده يرفده كضرب نصر رفدا بالتسكين ورفدا بالتحريك

اعانه



اغانه الاعراب لا في صدر البيت ناهية وجملة لا تقذفني انه بدل اشتمال من قوله بهلا
كما ان جملة لا تقيمن في قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر
مسلما بدل اشتمال من ارحل واصل تقذفني تقذفنني حذفت نون الوقاية لئلا تجتمع النونات
ولان ما ثبت له حصل بغيرها فلم نفتقر اليها والباء في بركن بمعنى الى وجملة لا اكفاء له صفة
ركن ولا فيها نافية وكفاء بالفتح اسمها وله خبرها والواو في ولو تاثفك الاعداء حالية
عند الزمخشري ومن تبعه وعاطفة عند الخبري ومتابعيه واعتراضية عند الرضي ومن وافقه
وهكذا في كل ما دخلت على اداة شرط متقدم عليه ما هو جواب في المعنى وكان ضد الشرط المذكور
اولى باللزوم لذلك المتقدم الذي هو كالعوض عن الجزاء لذلك الشرط كقولنا اعطيه وان منعني
واطلبوا العلم ولو بالصين فقال الزمخشري انها للحال والعامل هو الكلام المتقدم وقال
الخبري انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور والتقدير اعطيه ان لم يمنعني وان
منعني واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقال الرضي انها اعتراضية ويعني
بالاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا لفظا على طريق الالتفات
كقوله وانت طلاق والطلاق الية وقوله ترى كل من فيها وحاشاك فانيا وقد يجيء
بعد تمام الكلام كقوله ع انا سيد ولد ادم ولا فخر قال ولو اظهرت الجواب المحذوف ولم تذكر
هذه الجملة المتقدمة المذكورة ولا الواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية
انتهى ثم لا يخفى انه يجب على قول الزمخشري ان يقدر في امثال هذا ضمير ذي الحال ويجعل
الشرطية خبرا عنه فيكون الواقع موقع الحال هو الاسمية دون الشرطية وذلك لان الشرطية
لتصدرها بالحرف المقتضى لصدر الكلام لا تكاد ترتبط بشيء قبلها الا ان يكون له فضل قوة
ومزيد اقتضاء لذلك كما في الخبر والنعت فلا يرد عليه اعتراض الخبري بان معنى الاستقبال
الذي في ان يناقض معنى الحال الذي في الواو ولو سلم فنقول ان الحال الذي نحن فيه اعم من
الحال والاستقبال والمضي فانه يجب ان يكون مقارنا لزمان وقوع العامل وهو قد يكون

ماضيا



ماضيا وقد يكون حالا وقد يكون مستقبلا ولا يخفى ما فيه فالاولى ان يمنع كون ان
هذه استقبالا بل انما جيء لمجرد الوصل والربط ولو يدخل على الماضي بشيوع لا يذكر
له جزاء حاصل المعنى لا ترميني الى مصيبة شديدة وداهية عظيمة بلا نظيرة وان كان
قد احاط اعدائي بك متغاوين على رفد بعضهم بعضا وفي قوله بالرفد تتميم والنكتة
فيه تاكيد المفهوم فان الاعداء متفقون بعداوة عدوهم وان كان بينهم عداوة وتشقا
بنسبة بعضهم الى بعض

فما الفرات اذا جاشت غواربه
ترمي اواذيه العبرين بالزبد

الفرات كغراب نهر الكوفة من فرت فروتة كسهل سهولة عذب يقال ماء فرات ومياه فرات
ولا يقال فرتان الا نادرا في المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من آخر حدود الروم ثم يمر
باطراف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم
يصب عند عبادان في بحر فارس وجاشت البحر والقدر وغيرهما تجيش جيشا وجيوشا
وجيشانا بالتحريك غلا وجاشت الوادي زخرت وجاشت العين فاضت بموجه والغوارب
جمع الغارب على صيغة الفاعل وهو ما بين السنام والعنق قال ابو العلا فيا وكبا غدت بهم
ركاب تنص على غواربها الرحال ومنه قولهم للمرأة كناية عن طلاقها حبلك على غاربك
اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك واصله ان البعير اذا خرج الى المرعى يلقى خطامه على غاربه
ويرسل ليرعى حيث شاء ثم يقال غوارب الماء على اعالي امواجه فتشبيهها بغوارب البعير و
هذا هو المراد هنا والاواذي بالذال المعجمة على فواعيل قد يخفف جمع الاذي بالمد و
التشديد وهو موج البحر وصيغته فاعول قلبت الواو ياء ثم ادغمت وسمي به لانه يوذي الركاب
البحر قال الراغب في المفردات بعد ذكر الاذي ومنه الاذي وهو الموج الموذي لركاب البحر و
العبرين تثنية العبر بالكسر ويفتح ايضا وهو من النهر والوادي شاطئه وناحيته وفي الفرات و



يضرب العبرين بالزبد وهما شطاه وجانباه والزبد بالتحريك من الماء وغيره كالرغوة

الاعراب كلمة ما في صدر البيت من مشبهات ليس والفرات بالرفع اسمها والخبر ياتي في البيت

الرابع وهو قوله بأجود واذا ظرفية فيها معنى الشرط وجملة جاشت غواربه من الفعل الفاعل

شرطها والجزاء محذوف والدال عليها جملة قوله فما الفرات باجود وليست هي نفسها الجزاء

لئلا يلزم توسط الشرط بين اجزاء الجزاء وجملة ترمي اذ تيه حال عن المضاف اليه اعني غواربه

وقد جوزوا الحال عن المضاف اليه اذا كان المضاف جزئه كقوله تعـ ونزعنا ما في صدورهم من

غل اخوانا وقوله تعـ ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقوله العبرين على الحذف والايصال

اي الى العبرين والباء في بالزبد للتعدية مثلها في قولك رميت بالحجارة يقول ليس الفرات

اذا زخر وامتلاء وعلت امواجه بحيث ترمي بالزبد الى العبرين وهذا كناية عن كمال الخالة

غاية امتلائه

يمده كل واد مترع لجب

فيه حطام من الينبوت والخضد

يمده يزيد فيه ويقويه ويقال مد البحر والنهر اذا كثر ماؤه والوادي بالثاء مفرج بين الجبال

والتلال والاكام وربما اكتفوا بالكسرة من الياء قال قرقر قمر الواد بالشاهق والجمع

اوداة واوداية واودية في الضر كانه جمع ودي مثل سرى وسرية للنهر وترع الاناء ترعا

كفرح يفرح امتلاه فهو ترع ككتف وسمع حوض ترع وكوز ترع بالتحريك واترعه ملاءه

فهو مترع وذاك مترع وجيش لجب ككتف عرمرم اي ذو جلبة وكثرة ولم يقولوا الجر لجب

وانما قالوا ذو لجب والفعل لجب يلجب كفرح يفرح لجبا كفرس وهو الجلبة والصياح وهيجان

موج البحر واضطرابه والحطام ما تحطم وتكسر من عود يابس والينبوت بفتح الياء التحتية و

سكون النون وضم الباء الموحدة شجر الخشخاش وشجر اخو عطا او شجر الخروب والخضد بالتحريك

قال في التوضيح الاعراب جملة يمده كل واد حال من الضمير المجرور في غواربه ومترع بالجر صفة



واد وكذا اللجب بفتحتين الصياح وجملة فيه حطام حال من الضمير المنصوب في يمده ومن في قوله
من الينبوت للتبعيض والخضد عطف على الينبوت هذا اذا كان الخضد بمعنى النبت
او مخففا لخضاد وهو شجر معروف واما اذا كان بمعنى ما قطع من عود رطب ضد حطام
على ما قاله الواحدي فليعطف على حطام كما هو الظاهر وح يلزم ان يكون في البيت اقواء
لان حرف الروي اعني الدال المهملة في ساير الابيات مجرورة وفي هذا البيت مرفوعة يقول
يسيل الفرات وفيه حطام من الينبوت والخضد الى الاودية لكل واد ممتلئ منه امواج ذهابا
مبالغة في وصفه

يظل من خوفه الملاح معتصما
بالخيزرانة بعد الاين والنجد

ظل يفعل كذا يظل بالفتح ظلا وظلولا اذا كان يفعله في النهار دون الليل نقيض بات وسمع في
الشعر ظل ليله وقد لا يقيد بالوقت فيكون بمعنى صار كقول كعب بن زهير من قصيدة يمدح به
النبي صلى الله عليه وآله يوما يظل به الحرباء مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول وهذا
هو المراد هنا ثم اذا وصلت بظل تاء الفاعل يقال ظللت بالكسر وقد يحولون كسرة اللام
الى الظاء فيحذفونها ويقولون ظلت وقد يحذفونها ويبقون الظاء على حالها فيقولون ظلت
ظلت كلست وقوله تع فظلتم تفكهون بفتح ويكسر والملاح بفتح الميم وتشديد اللام صاحب
السفينة لملازمته الماء المليح وقوله معتصما اسم فاعل من الاعتصام وهو التمسك او اعتصم
ايضا التجاء واعتصم بالله اي امتنع بلطفه من المعصية والخيزرانة واحدة الخيزران وهو
مردي السفينة وسكانها والاين بالفتح الاعياء في الصحاح قال ابو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف
فيه والنجد بالتحريك الاعياء ايض يقال نجد الرجل اذا اعيى فالعطف من قبيل قوله و
الفى قولها كذبا ومينا وقال الجوهري نجد الرجل بالكسر ينجد نجدا اي عرق من عمل او كرب
والنجد العرق ثم انشد هذا البيت الاعراب يظل نا قصة بمعنى يصير كما تقدم ومن في قوله



من خوفه بمعنى اللام متعلق بيظل والملاح اسم يظل ومغتماً خبره والجملة في موضع الحال عن الضمير المجرور في غواربه والجار اعني قوله بالخيزرانة متعلق بمعتصماً وكذلك قوله الأين والنجد يعني يصير الملاح لخوفه يتمسك بسكان السفينة بعدما اصابه الاعياء والعرق ففي هذا من المبالغة في وصف الفرات بالزخورة والكثرة ما لا يخفى على المتفطن

يوماً باجود منه سيب نافلة
ولا يحول عطاء اليوم دون غد

اليوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وقيل انه من طلوعها الى غروبها والجمع ايام واصله ايوام ثم قد يطلق اليوم ويطلق الوقت قال الفيومي العرب قد تطلق اليوم على الحين نهاراً كان او ليلاً فتقول ذخرتك لهذا اليوم اي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين قولهم يومئذ وحينئذ وساعتئذ انتهى ومنه قوله تعالى خلق الارض في يومين اي وقتين ابتداء الخلق وانقضائه وقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام اي في اربعة اوقات وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء وقول كعب في مطلع قصيدته المشهورة في وصف النبي ص بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول وهذا المراد الناظم من اليوم الاول والمعنى الاول من اليوم الثاني لمقابلته بالغد ويجوز ان يراد منه هذا ايضاً فالمراد بالغد الزمان الثاني مطلقاً ثم قد يوصف اليوم بما يشتق منه مبالغة في شدته وكثرة الحوادث فيه من ذلك قول الشاعر في مرثية آل محمد صلى الله عليهم اجمعين دهوا بخطوب ما اصيبت بمثلها اناس بيوم في المصائب ايوم اي شديد المصائب كثير الحوادث وربما يوصف به من غير اشتقاق قال الراجز نعم اخو الهيجاء في اليوم اليمي وهو مقلوب منه اخر الواو وقدم الميم قلبت الواو ياء حيث صارت طرفاً كما قالوا ادل بالكسر في جمع دلو والقياس ادلو بالضم وقوله باجود اسم تفضيل من الجود قيل الفرق بين الجود والكرم ان الاول الاعطاء من السؤال والثاني

هو الاعطاء من غير سؤال وقيل بالعكس قال بعض المحققين والحق هو الاول لما ورد في
ادعية الصحيفة الشريفة وانت الجواد الكريم ترقيا في صفات من الادنى الى الاعلى نظير قوله
تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم وقيل الجود افادة ما ينبغي لا لغرض الكرم ابتا والحبر بالغرو
الييب بالفتح العطا قال جرير اغنني يا فداك ابي وامي بسيب منك انك ذو ارتياح والنافلة
العطية وحال الشيء بينهما حجز ومنه المثل وقد حيل بين العير والنزوان يضرب لمن يحجز بينه
بين مقصوده فلم يدركه واعطا مالا اي ناوله والاسم العطا قال الجوهري واصله عطاو بالواو
لانه من عطوت الا ان العرب تهمز الواو والياء اذا جائتا بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما
ولانهم يستثقلون الوقوف على الياء وكذلك الواو مثل الرداء في رداي فاذا الحقوا فيها الهاء
فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول
عطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاءان وعطاوان ورداءان ورديان ودون بمعنى
عند قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا انتهى والغد اليوم الذي
ياتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى طلق على البعيد المترقب واصله غدو بالتسكين و
قد يستعمل على الاصل قال لبيد وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا
بلاقع وذلك لان الحذف كان بلا عوض لا عراب يوما منصوب على الظرفية باجود وهو
خبر ما في قوله فما الفرات في البيت المتقدم والجار اعني قوله ومنه متعلق باجود وسيب نافلة
منصوب على التمييز وجملة ولا يحول عطا اليوم معطوف على المعنى كما ستتضح لك وقوله دون
غد متعلق بيحول يقول ليس الفرات اذا كثر وزخر غاية الزخورة باجود من النعمان في وقت من
الاوقات يعني هو اجود من الفرات ولا يحول عطا يومه من عطا الغد يعني انه مداوم للاعطا لا
يختص به وقت دون وقت

هذا الثناء فان تسمع لقائله
فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد


وقال

١٤٠ وقال ابو بكر فما عرضت ابيت اللعن بالصفد الثناء بالفتح والمد الوصف بالمدح قال صلى
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد يستعمل في الذم قليلا والفعل اثنى
يثني ثناء وكذلك التثنية في جميع ما ذكر وقد يستعمل مصدرا ثنى يثني عليه تثنية بمعنى اثنى
عليه ثناء وسمعته من باب علم سمعا وسماعا وبالتاء وسماعية وسمعت له وسمعت اليه
يتعدى ولا يتعدى وكذلك تسمعت واستمعت الا ان الاول بالباء والثاني باللام والقائل فاعل
من القول والتعريض خلاف التصريح يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه
ومنه المعاريض في الكلام وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة عن
الكذب اي سعة ويقال عرضت وتعرضت اي تصديت وابى يابى كمنع يمنع شذوذا لخلوه عن
حروف الحلق وابى يابى كرضي يرضى قياسا اباء وبالتاء بكسرهما امتنع وقول صنا الوابى الشيء
ياباه ويابيه كرهه لان الكراهة يلزمه الامتناع وبعضهم يقول اباه امتنع منه لاشتداد
واللعن الطرد والابعاد من الشيء ولعن الله عليه اي طرده وابعده من رحمته والاسم اللعان
بالتاء واللعنة بفتح اللام في كلها ثم هذا الكلام اعني قوله ابيت اللعن على صيغة الماضي المجهول
المخاطب ونصب اللعن على الحذف والايصال اي من اللعن نظيره قوله تعالى واختار قومه سبعين
رجلا تحية للملوك في الجاهلية قال الحماسي فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء
يستطاع وقال الناظم اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع وقال
ايضا اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي اهتم منها وانصب ومعناه ابيت ان تاتي من
الامور ما تلعن عليه وحاصله دعا له بان لا يصدر منه الامور التي يستوجب بها اللعن والصفد
بالتحريك العطا لانه يوثق ويشدد به وصفده يصفده شده واوثقه والاعراب هذا مبتدا
والتاء صفته وبنا قولان وجوز بعضهم البدلية والفاء في فان زائدة في الخبر على ما اختاره
الاخفش وفي فما رابطة للجواب لان فما اما على رواية ابي بكر فظاهر لما بين في النحو من ان الجزاء
اذا كان ماضيا مصدرا بما او لا يجب فيه الفاء واما على غيرها فلان التقدير فانا لم اعرض



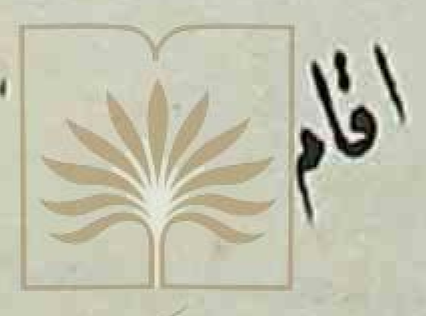
او نقول

اونقول هذا على قول ابن جعفر بجواز دخول الفاء وتركه في لم وعلى الروايتين ففي البيت التفات
من الغيبة في قوله لقائله الى التكلم نظير قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت وفي بعض النسخ فان تسمع به حسنا فلا التفات وحسنا منصوب على
المصدرية اي سمعا حسنا وجملة ابيت اللعن معترضة بين الفعل ومعموله وهو قوله بالصفد
حاصل المعنى ان ثنائي عليك خالص ليس فيه شائبة سؤال ورائحة نوال يعني انك جدير
بان تحمد فهو صفي لك للفضائل لا الفواضل ومثله قول ذي الرمة ولم امدح لارضيه بشعري
لئيما ان يكون اصاب مالا

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد

ها حرف تنبيه وتا اسم اشارة يشار بها الى المؤنث كما يشار بذا للمذكر فصل بينهما بان كما
فصل بالواو في قوله ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا و
بالقسم في قوله تعلمن ها لعمر الله ذا قسما وقولهم لاها الله ذا ما فعلت والاكثر الفصل بانا
واخواتها نحو ها انا ذا وها انتم اولاء وها هو ذا وذلك تعويلا على العلم باتصالها به
لكثرة استعمالها معه ومما يجوز ذلك الفصل في اسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف وعذرة
فعلة من عذره عذرا بالضم وعذورا كقعود والاسم العذرة كالركبة والجلسة وفي المعذرة
والعذري قال الشاعر اني حدثت ولا عذري لمحدود ونفعت خلاف ضرت ونفعته هكذا
فانتفع به والاسم المنفعة وتاه يتيه تيها بالفتح وبالكسر وتيهانا بالتحريك ضل وتحير قال
تعالى يتيهون في الارض اي يحارون ويضلون ومنه يقال للمفازة التي تاه فيها التيه و
التيهاء والمتيهة بفتح الميم وكسر التاء وسكون الياء والمتيهة بفتح الميم والياء وسكون التاء
بينهما والمتيه كمقعد والبلد بالتحريك والبلدة بالتاء الموضع المعهود الذي يستوطنه
الناس من بلد بالمكان اقام بها اولان هذا الموضع يسائر من اجتماعهم والبلد الاثر ولان الذي

اقام



 اقام به بتردد و يتحير اذا نسار الى الخروج و ستلد تردد و تحيرا و لانهم يقيمون فيه و لا يخرجون
منه فكانهم لصقوا و لزموه و البد الصق بالارض ثم جمع البلد البلدان كبعران و البلدة
البلاد ككلبة و كلاب و في المجمع و قد يطلق البلدة و البلد على كل موضع من الارض عامرا كان
او خلاء و منه قوله تعالى الى بلد ميت اى الى ارض ليس فيها نبات و لا مرعى فيخرج ذلك بالمطر
فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات و المراعي و اطلق الحيوة على وجودهما الاعراب
تا اسم ان و عدة بالرفع خبرها و قوله الا اصله ان لا بان الشرطية و لا النافية ادغمت
النون في اللام لقرب المخرج و في بعض النسخ ان لم و تكن بالجزم شرطان و اسمها ضمير متصل
يعود الى العدة و جملة تفعت خبرها و جملة المصراع الثاني جزاء ان جيئ بالفاء لانها اسمية و في البلد متعلق
بتا و فيه يقال لزيادة المبالغة فانه لو اختصر على قوله فتاه و ترك قوله في البلد لتم المعنى المراد
و هو كون النعمان بحيث ان مغضوبه و مقهوره لو لم يقبل عذره عنده فهو متحير في امره مايوس
من الرشد لكنه اراد زيادة المبالغة فذكر قوله في البلد يعني انه متحير في الحضر فضلا عن السفر و نظيره في
قول الخنسا و ان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار فانها لو اختصرت و تركت قولها في راسه
نار لتم المقصود و هو كون الصخر مشتهرا كالطود لكنها ذكرته لزيادة المبالغة و كمال التاكيد هذا
اخر ما اردته من الشرح و اسئل الله ان ينفع المبتدئين من المسلمين المؤمنين و صلى الله على محمد و اله
الطيبين الطاهرين و لعنة الله على اعاديهم و ظالميهم من الان الى يوم الدين امين امين امين يا رب العالمين
و قد فرغ عن تصحيحه بعد تسويده في اليوم الثاني و العشرين من شهر المحرم الحرام من السنة العاشرة ١٠
من العشرة الثامنة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة النبوية من المكة الى المدينة على
هاجرها الاف الثناء و التحية و انا الفقير الى الله الغني محمد علي بن نور محمد اللهم اغفر لهما
ذنوبهما و احشرهما مع الائمة الاثني عشر بحق محمد و الخير البشر سنة ١٢٨٠ و فرغ من
تبييض هذه النسخة الشريفة في يوم الاثنين من شهر جمادي الاولى من شهور سنة خمس و ثلثمائة
بعد الالف و طبع في دار الطباعة اشرف الحاج و المعتمر جناب حاجي ابراهيم تبريزي و انا الاثم هاشم
ابن حسين المرحوم





